



«نجدد للمرة الألف أن انتخاب رئيس جديد للجمهورية يحظى بتوافق الجميع، هو الكفيل برفع وطننا من الهاوية التي وقع فيها، والآتي أعظم إذا لم تنتبه لهذا الواقع المرير».

اليس شبيطيني
وزيرة العدل اللبنانية بالوكالة

«الانتهاكات والإعتداءات التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة، تصاعدت وتيرتها خلال الفترة الأخيرة بشكل ممنهج وخطير».

الملك عبدالله الثاني
العاقل الأردني



هيئة حكم انتقالي أولوية المعارضة السورية في جنيف

● **المعارضة تصر على رحيل الأسد في بداية المرحلة الانتقالية ● واشنطن: لا حل عسكريا للنزاع ويجب أن يكون ذلك واضحا للجميع**



الاحتجاجات تعود بذات الشعارات

السوري الفرصة لإعادة بناء بلده». وتتمسك المعارضة ودول إقليمية داعمة لها بأن لا حل سياسيا في سوريا في ظل بقاء الأسد. وكرر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، السبت، من باريس ضرورة رحيل الرئيس السوري مع بدء المرحلة الانتقالية. وكان المسؤول السعودي قال الشهر الماضي إن «على الأسد أن يرحل أكان بحل سياسي أو عسكري».

إلا أن بايدين استبعد، الاثنين، أي حل عسكري للنزاع المستمر منذ خمسة أعوام، مضيفا «يجب أن يكون ذلك واضحا للجميع». وبدأت الأمم المتحدة، الاثنين، توزيع دعوات المشاركة في محادثات جنيف، وقد تلقت الحكومة السورية دعوة، وفق مصدر سوري قريب من الوفد الرسمي المفاوض.

في وقت لاحق الدعم الكامل من مجلس الأمن. وتبدي كل من موسكو وواشنطن حرصا كبيرا على الدفع بالعملية السياسية قدما. واعتبر نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن، الاثنين، أن الحل السياسي هو «الطريق الوحيد» لوضع حد للعنف في سوريا، مقرا في الوقت نفسه بصعوبة التوصل إليه. وقال بايدين لصحيفة «ذا ناشونال» الإماراتية الصادرة بالإنكليزية «بقدر ما هو أمر صعب، علينا أن نواصل السعي للوصول إلى تسوية سياسية».

وأضاف «نعمل حاليا لإعادة نظام الرئيس السوري بشار الأسد والمعارضة إلى طاولة المفاوضات، لأنه في نهاية المطاف لم يتغير الهدف. الحل السياسي بين الأطراف المتنازعة هو الطريق الوحيد لإنهاء العنف ومنح الشعب

جدوى حضور محادثات السلام في جنيف. ويرى متابعون أنه بغض النظر عن احتجاجات المعارضة السورية واحترازاتها، فإن الأطراف الدولية الفاعلة (موسكو وواشنطن) لن تتوانى عن الضغط عليها للموافقة والمشاركة في محادثات هذا الأسبوع. يذكر أن الهيئة كانت قد توجهت إلى جنيف خلال الجولة السابقة في نهاية يناير نتيجة ضغوط كبيرة مورست عليها لا سيما من الولايات المتحدة الداعمة للمعارضة السورية. ولم تنطلق المفاوضات عمليا في تلك الجولة، إذ تمسكت المعارضة بتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2254.

وتلت تلك الجولة حملة كثيفة من الاتصالات الدبلوماسية التي انتهت بالإعلان الروسي الأميركي عن اتفاق لوقف الأعمال القتالية تلقى

تخوفات مشروعة لدى المعارضة السورية إزاء مفاوضات جنيف المقبلة، في ظل وجود ضبابية في الرؤى والمواقف الروسية الأميركية حيال سبل التسوية، يضاف إلى ذلك استمرار النظام في خرق الهدنة على أكثر من جبهة سورية.

وتعالت في الفترة الأخيرة أصوات مسؤولين روس يتحدثون عن إمكانية تطبيق نظام فدرالي في سوريا، حيث أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرجي ريباكوف، مؤخرا، أن موسكو تأمل في أن يتوصل المشاركون في المفاوضات السورية إلى فكرة إنشاء جمهورية فيدرالية.

واعتبر ريباكوف أن على السوريين وضع معايير محددة للهيئة السياسية لسوريا المستقل، تعتمد على الحفاظ على وحدة أراضي البلاد، بما في ذلك إمكانية إنشاء جمهورية فيدرالية. ويتقاطع هذا الموقف الروسي المستجد مع تلميحات أميركية تفيد بتبنيها هذا الخيار، متخذين نماذج من نجاح هكذا نظام في بعض البلدان المتقدمة ومنها الولايات المتحدة.

وترى المعارضة السياسية السورية أن هذه الخطوة هي في حقيقة الأمر تمهيد لتقسيم سوريا، مشددين على أن هذا النموذج لا يمكن بأي حال أن ينجح في ظل دولة تتنازعها الطائفية والعرقية.

وانتقد المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات الاقتراح الروسي بشأن سوريا اتحادية في المستقبل، ووصفه بـ«غير مقبول على الإطلاق».

وهناك عدة مآخذ أخرى للمعارضة بخصوص مسار الأمور في الملف السوري، بما يجعلها مترددة حيال المشاركة في المفاوضات. ولعل من بين هذه المآخذ استمرار خرق الهدنة في أكثر من منطقة وجبهة سورية معنية باتفاق وقف الأعمال العدائية على غرار إدلب وحلب.

وقال منسق المعارضة السورية إن القوات الحكومية السورية المدعومة بضربات جوية روسية ارتكبت مذبة بحق العشرات من المدنيين في محافظة إدلب الاثنين في إطار انتهاكات لهدنة مدتها أسبوعان.

وشدد حجاب على أن أحداث المعارك إلى جانب الاعتقالات التي تنفذها القوات الحكومية تدفع المعارضة إلى النظر في

□ **دمشق** - يسجل تضارب كبير في تصريحات مسؤولي الهيئة العليا للمفاوضات السورية حيال المشاركة في مفاوضات جنيف مع النظام السوري، ففيما يشير المنسق العام للهيئة رياض حجاب إلى أنهم سيجسمون أمر المشاركة خلال أيام، فإن المتحدث باسم الهيئة رياض نعسان أعا يؤكد أنه تم الاتفاق على المشاركة وأن وفدهم سيغادر الجمعة المقبل إلى جنيف.

ويربط محللون هذا التضارب والتناقض بوجود أزمة داخلية حقيقية داخل الهيئة المشكلة في ديسمبر الماضي بالعاصمة السعودية الرياض، جراء ممارسة بعض الأطراف الخارجية لضغوط كبيرة عليهم حيال الأمر.

وهناك تخوف فعلي داخل المعارضة السورية من حصول التفاف على مطالبهم التي نص عليها اتفاق جنيف الأول والثاني خاصة في ما يتعلق بتشكيل هيئة حكم انتقالي. وأوضح رياض حجاب أنهم يحتاجون إلى ظروف مواتية قبل استئناف المحادثات، مشددا على أن تشكيل هيئة الحكم الانتقالي يجب أن يكون على رأس جدول أعمال محادثات جنيف.

وأكد المنسق العام للهيئة المفاوضات السورية أنه «على بشار الأسد أن يغادر سوريا في بداية العملية الانتقالية، وأن يمثل أمام العدالة الدولية ويحاسب على ارتكاب جرائم حرب».

وليس هذا فقط ما يؤرق المعارضين لنظام الرئيس بشار الأسد من هذه المفاوضات المنتظر انطلاقها في العاشر من الشهر الجاري، فهناك مسألة حيوية وهي طبيعة النظام المستقبلي لسوريا.

جو بايدين:

بقر ما هو أمر صعب، علينا أن نواصل السعي للوصول إلى تسوية



باختصار

◀ قالت مصادر أمنية وطبية في مصر إن اثنين من قوات الأمن قُتلا وأصيب ثلاثة آخرون الاثنين، عندما انفجرت عبوة ناسفة في مركبة مدرعة بمدينة العريش بمنطقة شمال سيناء التي ينشط فيها متشددون.

◀ دعت وحدة تابعة للخارجية البريطانية الرئيس السوري بشار الأسد إلى إطلاق سراح الآلاف من المعتقلين قبيل محادثات جنيف بين الأطراف السورية، المقرر إجراؤها خلال الأسبوع المقبل.

◀ اعتقلت المديرية العامة للأمن العام في لبنان أحد المنتمين إلى تنظيم داعش، الذي اعترف بقتل أحد الجنود الذين اختطفهم التنظيم المتطرف في شهر أغسطس عام 2014.

◀ قالت الشرطة الإسرائيلية إن ثلاثة متسللين أترك اجتازوا الحدود الأردنية وعبروا إلى مدينة إيلات.

◀ أعلن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي أنه أوقف فلسطينيا بتهمة تجنيد طلاب فلسطينيين في مصر لتدريبهم عسكريا في غزة ثم إرسالهم إلى الضفة الغربية المحتلة.

◀ قالت وحدات حماية الشعب الكردية السورية، إن ما لا يقل عن تسعة مدنيين قتلوا وأصيب عشرات آخرون عندما أطلق مسلحون قذائف «هاون» وصواريخ على حي سكني تقطنه أغلبية كردية بمدينة حلب بشمال البلاد.

◀ كشفت منظمة التعاون الإسلامي عن دعم إسلامي وعربي للمبادرة الفرنسية الرامية لعقد مؤتمر دولي، بشأن استئناف المفاوضات المتوقفة بين الإسرائيليين والفلسطينيين منذ سنوات.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

المشنوق: لا تصعيد جديدا في الأفق بين السعودية ولبنان

وقام سفير الكويت في لبنان محمد عبدالعال النقاغي بإبلاغ النتائج الأولية لهذه الاتصالات إلى الجانب اللبناني. إلى ذلك قرر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إجراء زيارة إلى لبنان في خطوة هدفها إظهار دعم المنظمة الأممية لهذا البلد، في ظل التحديات التي تواجهه. وأبلغت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ، وزير الدفاع سمر مقبل بالزيارة المنتظرة في أواخر الشهر الجاري. وأكدت كاغ لمقبل في بيروت أنها ستعود إلى نيويورك لإلقاء خطاب تدعو فيه إلى دعم لبنان وأجهزته في ظل التهديدات الأمنية الخطيرة خاصة على الحدود مع سوريا.

واتخذت دول خليجية خطوات عقابية دعما للموقف السعودي الرافض لسبورة المشهد السياسي في هذا البلد الذي بات تحت سيطرة حزب الله المدعوم من قبل إيران.

ويرى مراقبون أن تصريحات المشنوق تعطي بارقة أمل لإمكانية تراجع منسوب التوتر بين الرياض وبيروت، وسط أنباء عن وساطة تقودها بعض الدول العربية وفي مقدمتها الكويت في هذا الشأن.

وكشفت مصادر مطلعة لوسائل إعلام لبنانية أن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح أجرى اتصالات مع كبار المسؤولين السعوديين لتخفيف التوتر وإعادة العلاقات بين المملكة ولبنان إلى مسارها الطبيعي.

تمام سلام وللمواقف التي يتخذها». وأضاف أن «نتائج الاجتماع كانت إيجابية وتم في خلاله استعراض لمجريات المواقف في المرحلة السابقة».

ولفت البيان إلى أنه «بعد الاجتماع الذي دام ساعة كاملة خرج وزير البيئة بانطباع أن لا تصعيدا مرتقبا في الأجواء وأن التوتر بين لبنان والسعودية بات وراعا».

وقررت الرياض الشهر الماضي وقف الهبتين اللتين سبق أن خصصتهما لتسليح الجيش والقوى الأمنية اللبنانية، الأولى قدرها ثلاثة مليارات دولار عام 2013 والثانية قدرها مليار دولار عام 2014، على خلفية اعتراضها على مواقف وزير خارجية لبنان.

□ **بيروت** - أعلن وزير البيئة اللبناني محمد المشنوق، الاثنين، أنه لا تصعيد مرتقبا في الأجواء بين لبنان والسعودية وأن التوتر بين البلدين بات «وراعا».

جاء ذلك إثر لقاء جمعه بوزير الخارجية السعودي عادل الجبير، على هامش القمة الإسلامية الاستثنائية الخامسة المنعقدة بالعاصمة الإندونيسية جاكارتا.

وبحسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي لوزارة البيئة اللبناني الذي يمثل رئيس مجلس الوزراء تمام سلام في القمة، فإن الوزير السعودي أوضح أن «الخطوات التي لجأت إليها المملكة لم تكن تستهدف الحكومة اللبنانية بل هناك تقدير لرئيس مجلس الوزراء

غضب النقابات في مصر يفتح ثغرة لنشاط الإخوان



صمت معبر

المتهمين بافتيال الأزمات لصالح جماعة الإخوان، قال لـ «العرب» «الأطباء تجمعهم قضية الدفاع المشترك عن المهنة وحقوق الزملاء المعتدى عليهم، ومن الطبيعي أن تضم جمعيتهم العمومية مختلف التوجهات السياسية، بينما من غير الطبيعي أن تمنع أطباء من المشاركة في الحدث لمجرد أنهم من الإخوان أو يساريين أو غيره».

وأضاف «إذا كان هناك محرض لما تشهده

محاولاتها في جس النبض بشأن إجراء مصالحة سياسية مع النظام.

ويواجه عدد من قادة العمل النقابي اتهامات من طرف بعض الإعلاميين والسياسيين الموالين للنظام بالتحريض على العنف وعلى عصيان الدولة، بتوجيه من الإخوان، مستندين إلى مشاركة عناصر من الجماعة في عمومية الأطباء بداية الشهر الماضي. خيرى عبدالدايم، نقيب الأطباء وأحد

أيمن عبدالحجيد

□ **القاهرة** - شهدت العديد من النقابات الأكثر تأثرا في الرأي العام المصري مثل نقابات الأطباء والمحامين والصحافيين، في الفترة الأخيرة، احتجاجات متصاعدة على خلفية أزمات مع الحكومة وبعض أجهزة الدولة، بلغت ذروتها عندما أقدمت عناصر من الأمن على الاعتداء على أطباء، ما أدى إلى تحرك احتجاجي من نقاباتهم وصف بأنه الأقوى منذ سقوط حكم الإخوان في العام 2013.

ولئن أبدى البعض خشيته من أن تستغل جماعة الإخوان هذا الاحتقان بين أجهزة الدولة والنقابات للعودة إلى الواجهة السياسية، يرى آخرون أن ذلك الحراك هو متنفس وحالة صحية تعكس حقيقة الحراك السياسي المدني وتقطع الطريق نهائيا على فرص الجماعة في المتاجرة بهوم أعضاء النقابات المهنية. وكانت جماعة الإخوان قد بلغت ذروة نجاحها السياسي طوال حقبتى الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، عبر التسلل إلى أعلى هرم بعض النقابات المهنية في مصر والسيطرة على مجالس الإدارات المنتخبة، ليبدأ التنظيم من خلالها بتحقيق حضور مؤثر في الشارع السياسي وسط غياب حكومي «معتاد» عن الأنشطة الخدمية للمهنيين.

وبات اليوم النشاط السياسي للإخوان منعزما في الشارع المصري، بعد تصنيف الجماعة تنظيما إرهابيا، وقد فشلت كل

النقابة من حراك، فهو الأخطاء الحكومية، لذا على الحكومة المصرية أن تستجيب لمطالب الأطباء وتقوم بتفعيل الدستور الذي حظر إحالة تشريعات للبرلمان دون عرضها على النقابات ذات الشأن».

وينص الدستور المصري على ضرورة استطلاع رأي النقابات المهنية في أي مشروعات قوانين تطرحها الحكومة على البرلمان ذات صلة بشؤون المهنة. وهو ما تجاهلته حكومة شريف إسماعيل بحسب شفيق الحكيم نقيب أطباء الأسنان (واحدة من النقابات الفرعية التابعة لنقابة الأطباء) الذي أكد أنه ومجلس نقابته فوجئا بأن الحكومة قدمت مشروع قانون يتعلق بتدريب الأطباء وشروط ترقيتهم دون عرضه على الأطباء ونقاباتهم بما يخالف الدستور.

وفي وقت متزامن تشهد كل من نقابة الصحافيين وأطباء الأسنان محاولات دؤوبة لحشد أعضاء الجمعية العمومية في كليهما للضغط على الدولة بمطالب مختلفة انطلاقا من قناعة بأن الحكومة لا تستجيب لأي مطالب سوى عبر سياسة «لي الزراع».

وحذر أسامة داوود، عضو مجلس نقابة الصحافيين، من أن الأخطاء الحكومية مثلما كانت في عهد نظام مبارك صاحبة الفضل الأول في إفساح المجال أمام الإخوان للوصول إلى الحكم، ستؤدي أخطاء النظام الحالي في حال استمرارها بهذا الشكل إلى عودة الجماعة للسيطرة على النقابات.



«على لبنان أن يعي أنه جزء من الأمة العربية وأن أشقائه يقفون معه في السراء والضراء.. نرجو أن يعي ذلك ويقف مع أشقائه».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني

«علمتنا السنوات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط «الجديد» أننا نحتاج أن نتعلم التسامح ونعلمه ونمارسه ونرضه لأطفالنا فكراً وقيماً وتعليماً وسلوكاً».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الإمارات حاكم دبي



أخبار

مقتدى الصدر يضحى بالأعرجي في طريق الصعود إلى زعامة العراق

● سلطة الصدر غير المبررة انعكاس لاهتراء سلطات الدولة ● الميليشيات والأحزاب الدينية خصم وحكم في ملف الفساد



مقتدى الصدر الذي قفز من نافذة محاربة الفساد والمطالبة بالإصلاح إلى واجهة السياسة العراقية التي سبق أن أعلن انسحابه منها بقرار صريح وواضح، بدأ يفرض نفسه سلطة مطلقة فوق السلط تمتلك صلاحية توجيه الأوامر وإعطاء المهلات لرئيس الحكومة، بل حتى احتجاز ومحاسبة من يعتبره مذنباً من منظوره.

وبغداد - لفت إعلان مكتب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، عن احتجاز نائب رئيس الوزراء المقال بهاء الأعرجي في مقر لجنة محاربة الفساد التابعة للتيار لمدة ثلاثة أشهر، النظر مجدداً إلى التداخل الكبير في إدارة شؤون الدولة العراقية مع وجود مراكز قرار غير رسمية تنافس الدولة سلطاتها في كل المجالات وتسطو على صلاحياتها.

ولم يكف مكتب الصدر وهو يعلن عن احتجاج الأعرجي، نفسه عناء شرح المسوغات التي تتيح له احتجاز شخص خارج القانون وبدون حكم قضائي، فيما بات من المعلوم على نطاق واسع أن دوائر دينية شيعية، من بينها التيار الصدري، تمتلك أذرعاً عسكرية، لا تتردد في استخدامها لتطبيق ما تراه «عدالة» من منظورها الخاص وبما يخدم أهداف ومصالح زعمائها النافذين.

ولا ينفصل الإعلان عن احتجاج الأعرجي عن عمليات استعراض القوة التي انغمس فيها رجل الدين الشيعي مقتدى خلال الأسابيع الماضية بشكل لافت، مستغلاً موجة المطالبة بالإصلاح التي عمّت الأوساط الشعبية العراقية بعد الشبوع غير المسبوق لظاهرة الفساد وانعكاسها المباشر على مختلف مظاهر الحياة.

ويبدو أن مقتدى الصدر الذي عانى خلال السنوات الماضية وجود منافسين أقوياء له من الزعماء ورجال السياسة الشيعية الذين حرموه احتلال المكانة التي كان يحلم بها كحامل للواء عائلة الصدر العريقة في مجال الدين الشيعي، وجد الفرصة ملائمة للعودة إلى مقدمة المشهد من خلال قيادة مظاهرات حاشدة في بغداد مهذبة باقتحام المنطقة الخضراء.

وسبق لبهاء الأعرجي، نائب رئيس الوزراء العراقي الذي أقيّل من منصبه في

تحت رحمة ولي النعمة

على الميليشيات أو الكتل الحزبية القيام به. وهو ما يلقي بظلال من الشك على نوع الحماية التي توفرها تلك الكتل لأفرادها في مجال ممارسة الفساد.

فبالرغم من أن تهم الفساد كانت قد طالت الكثير من ممثلي التيار الصدري في الحكومة، فإن الصدر نفسه كان يعول على أن تلك التهم ليست سوى شائعات تسعى إلى النيل منه ومن تياره. غير أن إعلانه التخلي عن وزيارته ونوابه في البرلمان الذي تزامن مع دعوته أتباعه للتظاهر يعني أن الرجل بات متأكداً من أن ممثليه كانوا ضالعين في الفساد.

من الحجز هذه المرة، فبالإضافة إلى أنه أكد أنه سيمتثل للأمر، فإنه اعتبر التحقيق معه «خطوة في الاتجاه الصحيح»، ملقياً باللوم على «المتصيدين في المياه العكرة».

واللافت في الأمر أن لغة التحدي التي استعملها الأعرجي يوم أمرت الحكومة بالتحقيق معه قد اختفت وهو يمارس نوعاً من الطاعة والخضوع لولي نعمته، الصدر. وكان الصدر قد دعا الهيئة السياسية للتيار الصدري في وقت سابق إلى تفعيل «قانون من أين لك هذا»، وهو ما يعني أن ما عجزت الدولة عن القيام به لن يكون صعباً

أول قرار اتخذه رئيس الوزراء حيدر العبادي من أجل الإصلاح أن حوّل إلى القضاء بتهمة تضخم أمواله من غير أن يظهر علناً شيء من نتائج التحقيق معه.

غير أن ظهور الرجل المحسوب على كتلة الأحرار في البرلمان، وهي الكتلة التابعة للتيار الصدري في التظاهرات التي شهدتها بغداد الجمعة السابقة استغفر مقتدى الصدر شخصياً فامر باعتقاله لثلاثة أشهر من أجل التحقيق معه بالتهمة عينها.

وكما يبدو، فإن الأعرجي الذي تحوم الشبهات حول ثروته منذ سنوات لن يفلت

الدبلوماسية الألمانية تتحرك صوب الإمارات لحلحلة أزمات المنطقة

باختصار

أعلنت القوات المسلحة الإماراتية الاثنين عن عقد 3 صفقات بقيمة تجاوزت مليار و400 ألف درهم إماراتي خلال فعاليات اليوم الثاني من معرض ومؤتمر الأنظمة غير المأهولة بومكس والمحাকা والتدريب 2016، في دورته الثانية ضمن فعاليات "أسبوع أبوظبي للطيران والفضاء"، ليصل إجمالي الصفقات إلى أكثر من 2.237 مليار درهم خلال يومين.

أيدت المحكمة الكبرى الجنائية في البحرين، الإثنين، حكماً سابقاً كان قضى بحبس رجل الدين الشيعي سيد كامل الهاشمي، لمدة 3 سنوات بتهمته التحريض على بغض طائفة من الناس، وإهانة عاهل البلاد في إحدى خطب الجمعة وفي كلمة ألقاها بأحد المآتم.

قالت مصادر عسكرية كويتية نقلت عنها صحيفة الرأي المحلية إن مسؤولين عسكريين سعوديين وقطريين أبدوا لظنرائهم الكويتيين اهتماماً بمعرفة مواصفات ومزايا طائرة يوروفايتر التي وقعت الكويت مذكرة تفاهم مع إيطاليا لاقتناء 28 واحدة منها.

عزت مصادر مينة الحريق الهائل الذي شبّ الإثنين بخزانات وقود في مستودع عسكري بمنطقة دار سعد بمحافظة عدن إلى خطأ فني، نافية وجود أي خلفيات أمنية وراء الحادث.

ثبتت محكمة التمييز الكويتية الإثنين الحكم بالسجن أربعة أعوام والصادر بحق الناشط على الفضاء الإلكتروني أحمد فاضل، بسبب تغريدات اعتبرت مهينة للقضاة عبر موقع تويتر. وبذلك أصبح الحكم نهائياً غير قابل للطعن.

أظهرت أن طهران قابلة للحوار مع العالم ولكن عليها أن تبين أيضاً بانها قابلة للحوار مع دول الجوار».

وأضاف "لدى الإمارات شركاء مثل ألمانيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية وروسيا تعمل سوياً لمواجهة التطرف والإرهاب في المنطقة ولكن في نفس الوقت تعمل أيضاً على إيجاد الحلول السياسية في سوريا والعراق".

واكد "انه لا يوجد حل عسكري فقط لتلك الأزمات بل هناك حلول سياسية ولا بد أن تعمل كل الأطراف في اتجاه الحل السياسي وعلى بغداد ودمشق احتواء كل مكونات الشعبين".

مشيراً إلى "دعم الدولة لكافة المساعي والجهود التي يبذلها مبعوث الأمم المتحدة ستافان دي ميستورا للدفع نحو إنجاح العملية السياسية الكفيلة بإنهاء الصراع والإرهاب الذي دمر سوريا وزعزع استقرار المنطقة برمتها".

وعرّج الشيخ عبدالله بن زايد خلال مؤتمر صحفي عقده مع شتاينماير على علاقات إيران المتوترة بدول المنطقة، قائلاً "إن محاولات إيران للعبث في الشؤون العربية مستمرة وهي الدولة الوحيدة في العالم التي ينص دستورها على تصدير الثورة".

وأشار إلى جهود الخارجية الألمانية في مفاوضات خمسة زائد واحد مع إيران و"التي

السورية بعد أن فتح النجاح النسبي لعملية وقف إطلاق النار باب أمل لإيجاد حل للصراع الدموي المحتدم منذ حوالي خمس سنوات. ويأتي توجه القوى الدولية باتجاه دولة الإمارات خلال عمليات البحث عن حلول ومخارج للأزمات، مما تتمتع به هذه الدولة الخليجية من ثقل دبلوماسي، ومن مصداقية لدى شركائها الدوليين.

كما كان للوزير الألماني خلال زيارته لدولة الإمارات لقاء مع نظيره الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان الذي أكد للضيف الألماني على موقف بلاده الثابت من الصراع الدائر في سوريا وضرورة وضع حد نهائي له من خلال حل سياسي شامل،



نائب الرئيس الأميركي جو بايدن خلال زيارته الإثنين جامع الشيخ زايد الكبير بالعاصمة الإماراتية أبوظبي

أبوظبيي - شملت مباحثات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مع وزير خارجية ألمانيا فرانك فالتر شتاينماير خلال زيارته دولة الإمارات العربية المتحدة، الاثنين، "المستجدات الراهنة وتطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية وفي مقدمتها الأزمة السورية ومكافحة التطرف والإرهاب والملف اليمني"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية بشأن اللقاء الذي جمع المسؤولين في العاصمة الإماراتية أبوظبي.

وجاءت زيارة شتاينماير إلى الإمارات في خضمّ عملية البحث عن مخارج سلمية للأزمات المشتعلة في المنطقة، لا سيما الأزمة

ضبط شحنة أسلحة إيرانية مهربة إلى اليمن

عُدن - ضبطت سفينة تابعة للبحرية الأسترالية كمية كبيرة من الأسلحة التي يُشتبه أن مصدرها إيران كانت متجهة إلى اليمن عن طريق الصومال، حسبما أعلنت السلطات الأسترالية، الاثنين.

ونقلت شبكة سي أن أن الإخبارية على موقعها الإلكتروني عن مصدر في البحرية الأسترالية قوله إن إحدى سفنها التي تقوم بدوريات في المنطقة، اعترضت سفينة صيد على بعد حوالي 170 ميلاً بحرياً قبالة ساحل عمان، وعلى متنها أكثر من ألفي قطعة من الأسلحة بينها 1900 رشاش أكي 47 ومئة قذيفة صاروخية.

كما نقلت عن الجنرال إيان ماكونوهي من البحرية الأميركية القول إنه وفقاً لتقييم الولايات المتحدة، فإن الأسلحة أرسلت في البداية من إيران وكان متلقوها هم الحوثيون في اليمن، مستندركا بأن القيادة المركزية الأميركية مازالت تجمع المزيد من المعلومات لتحديد الوجهة النهائية للأسلحة.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع الأسترالية أنه كان هناك 18 شخصاً من جنسيات مختلفة على متن السفينة، ولم تتمكن السلطات من التأكد في البداية ما إذا كانت وثائق هوياتهم صحيحة.



«الحل السياسي هو الحل الوحيد الذي سيسمح لليبيا باستعادة سيادتها، والتدخل العسكري الأجنبي سيؤدي إلى حالة من الفوضى والدمار يمكننا الاستغناء عنها».

رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري



«ما دمت رئيسا للوزراء لن تذهب إيطاليا إلى ليبيا لغزوها بخمسة آلاف رجل، إذا كانت هناك حاجة لتدخل فإن إيطاليا لن تتراجع، لكن ليس هذا هو الوضع اليوم».

ماتيو رينزي
رئيس وزراء إيطاليا

عشرات القتلى في هجوم لمتشددين على بن قردان التونسية

● تونس تغلق حدودها مع ليبيا ● قائد السبسي: الهجوم يهدف إلى إقامة ولاية جديدة لداعش



ضرب أمن البلد في مقتل

▶ حظر تجول ليلي في مدينة بن قردان الحدودية من الساعة مساءً إلى الخامسة صباحاً إثر مواجهات مسلحة

ثلاثة معسكرات تدريب خاصة بالمسلحين التونسيين يشرف عليها سيف الله بن حسين الملقب بـ"أبي عياض" أمير تنظيم أنصار الشريعة التونسي وتضم ما لا يقل عن 300 مقاتل.

وشكلت ليبيا الملاذ الآمن لتنظيم أنصار الشريعة الفرع التونسي، لكي يدرّب عناصره على مختلف أنواع الأسلحة، إضافة إلى تهريب كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات عبر الحدود الليبية التونسية، إلى مختلف المحافظات التونسية.

وتوجد بليبيا العديد من معسكرات التدريب التابعة للتنظيمات الجهادية المتشددة مثل تنظيم أنصار الشريعة والقاعدة في المغرب الإسلامي وكتيبة "المرابطون" وكذلك تنظيم الدولة الإسلامية. وعلى الرغم من محاولات التعقيم على ملف معسكرات التدريب في ليبيا، فقد أكدت تقارير استخباراتية أن هناك

الجيش، الأربعاء الماضي، خمسة عناصر إرهابية مسلحة كانت تتحصن بأحد المنازل. وتعرف المدينة أنشطة واسعة للتجارة الموازية وأنشطة التهريب عبر الحدود مع ليبيا وهي الجزء الأكبر لاقتصاد الجهة، لكن هذه الأنشطة تدنت منذ أن استكمل الجيش قبل شهر مد جدار ترابي بموازة خندق للتصدي إلى تسلل الإرهابيين وتسريب الأسلحة من ليبيا.

كما تعتزم تونس تعزيز المراقبة على الجدار الممتد على نحو 250 كيلومترا مع الحدود الليبية ويربط بين معبر رأس جدير والذهبية في الجنوب بنظام مراقبة إلكتروني بمساعدة ألمانيا والولايات المتحدة.

سقط حوالي 50 قتيلًا أثناء مواجهات بين الجيش التونسي ومسلحين إسلاميين هاجموا مدينة بن قردان الواقعة على الحدود مع ليبيا، في واحدة من أعنف الهجمات الإرهابية.

يبحث عن موطن قدم في تونس، على تنفيذ هجمات خاطفة عبر كمائن ومسالك مفخخة ضد دوريات عسكرية وأمنية لكنها المرة الأولى التي يقررون فيها اللجوء إلى المواجهة المباشرة وسط مناطق سكنية.

وأغلقت قوات الأمن والجيش جميع مداخل بن قردان القريبة من الحدود مع ليبيا وأغلقت المعابر الرئيسية في رأس جدير والذهبية وبدأت بملاحقة عناصر في شوارع المدينة وخارج المناطق السكنية.

وأغلقت المعاهد والمدارس أبوابها في المدينة فيما توقفت الأنشطة التجارية، كما أعلنت الداخلية حظر تجوال ليلي في المدينة من الساعة مساءً إلى الخامسة صباحاً، بينما تجري عملية مطاردة لما تبقى من العناصر الإرهابية خارج المناطق السكنية. ووصف الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، الهجوم الذي شنّه إرهابيون في مدينة بن قردان بـ"غير المسبوق"، مؤكداً أن السلطات قررت غلق الحدود مع ليبيا للضرورة.

وقال قائد السبسي في تصريح لإذاعة تطاوين (حكومية)، إن هذا الهجوم "منظم وغير مسبوق وكان الهدف منه ربما السيطرة على المنطقة وإعلان ولاية جديدة (إمارة) ولكن الدولة لديها ثقة في أهالي الجنوب، فهم الدرع الحقيقية للوطن".

وأضاف "رجال الأمن والجيش والديوانة (الجمارك) تغلبوا على الهجمة التي جاءتنا من سوء الحظ من الجارة ليبيا".

وأكد الرئيس التونسي، أن سلطات بلاده "تبذل قصارى جهدها للقضاء على هذه الجيوب، ونريد من أبناء الجنوب أن يكونوا مساندين للدولة كما كانوا من قبل، ويجب على الجميع تطبيق أوامر حظر التجول".

وعلق الأمين عملية الدخول بحرا إلى جزيرة جربة السياحية التابعة لمحافظة مدين تحسبا لتسلل إرهابيين إلى المنطقة. وتعد هذه العملية الإرهابية هي الثانية خلال أسبوع بمدينة بن قردان، حيث قتل

□ تونس - بسطت قوات الأمن والجيش سيطرتها الكاملة على مدينة بن قردان جنوب تونس غداة مواجهات عنيفة مع مجموعات إرهابية بدأت منذ فجر الإثنين وأوقعت العشرات من القتلى.

وتفيد آخر حصيلة رسمية بسقوط 35 قتيلا في صفوف الإرهابيين في حين تم إلقاء القبض على سبعة عناصر، واستشهاد 18 بين مدنيين وأمنيين وعسكريين، وهي حصيلة غير نهائية.

وكانت وزارتا الدفاع والداخلية التونسيستان أفادت، في بيان مشترك لهما، بأنه في إطار العملية الجارية في بن قردان، "تمكنت الوحدات الأمنية والعسكرية، من القضاء في حصيلة أولية، على 28 إرهابيا والقبض على 7 آخرين".

كما أسفرت المواجهات نفسها، عن مقتل 10 من القوات الحكومية، بينهم 6 من الحرس الوطني (جهاز أمني يتبع الداخلية)، و2 من الأمن الوطني (شرطة)، وواحد من الجيش، وآخر من الديوانة (الجمارك)، وإصابة 9 آخرين، إلى جانب مقتل 7 مدنيين، وفقا للبيان نفسه.

وكان تبادل لإطلاق نار قد بدأ منذ فجر الإثنين بين وحدات من الجيش والحرس الوطني وجماعات مسلحة حاولت اقتحام مقر أمنية وعسكرية في الجهة بشكل متزامن.

وهذه المواجهات الأولى من نوعها التي ينفذها الجيش والأمن ضد جماعات مسلحة في شوارع وسط المدينة منذ تصاعد عمليات مكافحة الإرهاب بعد ثورة 14 يناير 2011.

ودأب المسلحون الموالون لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي وتنظيم داعش الذي

الباجي قائد السبسي:

قرار إغلاق الحدود مع ليبيا كان للضرورة



باختصار

◀ قال مصدر أمني إن قوات من مدينة مصراتة نفذت ضربات جوية، مستهدفة مواقع تابعة لتنظيم داعش في سرت، أسفرت عن مقتل 18 شخصا، حسب ما نقلته وكالة "رويترز" عن الناطق باسم حكومة الإنقاذ جمال زوبية.

◀ أعلنت الشرطة المغربية، الاثنين، عن تفكيك خلية إرهابية مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية، تتألف من خمسة إسلاميين، ومتمركزة في مدينة السمارة الجنوبية والمناطق المجاورة لها.

◀ دخل الدستور الجزائري، الاثنين، حيز التنفيذ، بعد توقيعه من قبل رئيس البلاد، عبدالعزيز بوتفليقة، ونشر القانون الخاص بتعديله في الجريدة الرسمية.

◀ قال السفير الأميركي بتونس دانيال روبنستين، إن "واشنطن ملتزمة بمواصلة تقديم الدعم العسكري والاقتصادي لتونس كي تتخطى كل الأخطار الإرهابية التي تحدق بها".

◀ دافعت المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون عن القرار الأميركي بالتدخل عسكريا في ليبيا العام 2011، في مقابلة مع شبكة "سي بي إس" الأمريكية، قائلة إن التدخل الأميركي "منع ليبيا من التحول إلى سوريا".

◀ أفاد موقع "بوابة الوسط" بأن المبعوث الأممي مارتن كوبلر دعا لجنة الحوار السياسي الليبي إلى الاجتماع في تونس، الخميس المقبل، عقب فشل مجلس النواب الليبي في عقد جلسة لمنح الثقة لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

بان كي مون يقطع زيارته لتندوف بسبب أعمال عنف وشغب

الجزائر أنه طلب من وفده إلى الصحراء المغربية استئناف جولاته في المنطقة سعيا إلى إحياء المفاوضات بين الرباط وجبهة البوليساريو.

وقال بان كي مون في مؤتمر صحافي "طلبت من مفدي الخاص كريستوفر روس استئناف جولاته بهدف توفير مناخ ملائم لاستئناف المفاوضات"، معتبرا أن طرفي النزاع الصحراوي لم يحرزا أي تقدم حقيقي في المفاوضات التي من شأنها أن تقضي إلى حل سياسي عادل، ودائم ومقبول من قبل الجميع.

تندوف، وتتهم جبهة البوليساريو بالفساد. وترفض الحركة أطروحات البوليساريو الانفصالية، حيث يعتبر مؤسسوها العقلية التي يحكم بها قادة البوليساريو عقلية قديمة ولا تتماشى مع السياق الدولي الحالي.

ويطالب شباب التغيير، بوقف ما سموه متاجرة الجبهة بمأساة اللاجئين، كما تطالب بوضع حد لظاهرة تجنيد الصحراويين في التنظيمات الجهادية المتطرفة بمعية البوليساريو.

هذا وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة في

سيارته من قبل حشد كبير من الشباب، وقد أصيبت فتاة بكسور بعد أن صدمتها سيارة تابعة لبعثة المينورسو.

وحسب مصادر مطلعة قامت جبهة البوليساريو بالتضييق على أعضاء حركة شباب التغيير وتغيبهم عن اللقاءات التي كان من المفترض أن يقوم بها بان كي مون مع عدد من الشباب الصحراوي، نظرا لمعارضتهم لقيادة الجبهة.

وحركة شباب التغيير أسسها مجموعة من الشباب الصحراوي، تطالب بتحسين أوضاع اللاجئين الصحراويين في مخيمات

□ تندوف (الجزائر) - ألغى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، عددا من اللقاءات التي كانت مبرمجة خلال زيارته إلى مخيمات تندوف للاجئين الصحراويين، على خلفية أعمال شغب وفوضى واحتجاجات نفذها الصحراويون الذين منعهم قوات البوليساريو بالقوة من تقديم رسائل لبان كي مون وإبلاغ أصواتهم حول الأوضاع العامة في المخيمات.

واضطر المشرفون على أمن المسؤول الأممي قطع زيارته إلى مخيم السمارة والعودة إلى مخيم الرايوني بسبب اعتراض

صابر بليدي

□ الجزائر - رفضت السلطات الجزائرية دخول الداعية السلفي السعودي محمد العريفي الأراضي الجزائرية، من أجل ممارسة نشاطه الدعوي، على خلفية التجاذبات المذهبية والمخاطر الدينية، المحدقة بالبلاد نتيجة تنامي الخطاب المذهبي في المدة الأخيرة، خاصة بين أنصار المذهبين السلفي والشيوعي.

وأكدت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية، رفض الجزائر منح تأشيرة الدخول للأراضي الجزائرية، للداعية السلفي السعودي محمد العريفي، من أجل حضور الملتقى الدعوى المقرر عقده في مدينة قسنطينة (450 كلم شرقي العاصمة)، في إطار ما أسمته بـ"الأمن الديني والفكري للبلاد"، وعلاقة العريفي المشبوهة مع تنظيمات جهادية ودعوية متطرفة في سوريا وبعض دول الربيع العربي.

وقال وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى في تصريح صحفي، إن "دائرته الوزارية رفضت منح تأشيرة الدخول للداعية السلفي محمد العريفي، لتوفرنا على معطيات تفيد بظلوع المعني، في شحن الخطاب الجهادي والدعوي المتطرف في سوريا وبعض دول الربيع العربي، بالإضافة إلى دعمه لجهة النصرة السورية المرتبطة بتنظيم القاعدة الإرهابي".

وشدد الوزير الجزائري، على سهر دائرته على ما أسماه بـ"ضمان الأمن الفكري



الدولة الإسلامية في شوارع الجزائر

دعاة بارزين من مذاهب السلفية، لا سيما وأن الملتقى الذي دعي إليه محمد العريفي، يقف وراء تنظيمه أحد الجماعات الإعلامية. وتنشط في الجزائر العديد من الجمعيات الدينية والفكرية، تتبنى مذاهب مختلفة معظمها يستمد مرجعيته من خارج البلاد، على غرار المذهب السلفي والمذهب الشيعي، وإذا كان الأول يظهر جليا في عدد من الأنشطة في محيط الكثير من المساجد ودور العبادة، فإن الثاني لا زال يلتزم السرية، وتشغل خلاياه في الخفاء، حتى ولو استفاد مؤخرا

من التحرك المشبوه لمسؤول الثقافة في السفارة الإيرانية في الجزائر، الدبلوماسي والإعلامي أمير المساوي.

وذكر وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى، بأن "دائرته لا تملك قرار الترخيص أو المنع من الحصول على التأشيرة للداعية العريفي أو غيره، لكن رأيها واضح في ضرورة ألا تكون الجزائر أرضا لإدارة المعارك المذهبية والدينية ونشر أفكار التطرف والإرهاب، وستحافظ على إبقائها أرضا للإسلام المعتدل".

وأضاف الوزير، بأن "عددا من الدول العربية والإسلامية باتت معجبة بالتجربة الجزائرية، في مجال الوقوف في وجه التيارات الفكرية والدينية المتطرفة، وتريد الأخذ منها من أجل الوصول إلى مصالحة وطنية تنصهر فيها مختلف التيارات والتوجهات تحت سقف البلد الواحد".

وذكر المتحدث، بأن عددا من الدول العربية والأفريقية والغربية، تتوجه لإبرام اتفاقيات مع الجزائر، من أجل تكوين الأئمة والمرشدين الدينيين، وقطع الطريق أمام أئمة ودعاة الفكر الديني المتطرف، خاصة بعد ثبوت ضلوع عدد منهم أووقوفهم وراء عمليات إرهابية متنوعة.

وتتشدد السلطات الجزائرية على تحصين الجبهة الدينية، عبر حزمة من التدابير والإجراءات، وصلت حد إيفاد مراقبين لبعثات الحج إلى البقاع المقدسة، من أجل تلافي الاحتكاك المذهبي والديني، مع التيارات المتغلغلة في المنطقة.



«الالتزام المبدئي الذي تبديه إيران حيال الاتفاق النووي في الوقت الحاضر إنما هو مجرد خطوة أولى فقط، لأنه على طهران مواصلة احترام التزاماتها لسنوات مقبلة».

يوكيا أمانو
مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية

«سنواصل حربنا ضد الإرهاب مهما كلفنا ذلك، أفغانستان ستصبح مقبرة لتنظيم داعش عاجلاً أم آجلاً بجهود الجيش الذي استطاع طرد المسلحين من عدة مناطق».

أشرف غني
الرئيس الأفغاني



تركيا تتوسع بإنشاء قاعدة عسكرية في القرن الأفريقي

● أنقرة تضع أقدامها في الصومال تحت غطاء تسويق صناعاتها الدفاعية



من أجل فك العزلة

الصوماليين. وقد جاء هذا الإعلان بعد وقت قصير من إعلان مسؤولين أترال، في ديسمبر الماضي، أنهم سيفتحون قاعدة جديدة في قطر والتي من المقرر أن تكون مقرا لثلاثة آلاف جندي تركي.

ورغم أن هذه القاعدة أول قاعدة عسكرية تركية دائمة في الصومال، لكن علاقة الأتراك بالصومال ليست لأغراض عسكرية فحسب، بل لتوسيع نفوذها الاقتصادي في المنطقة أكثر.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد قام بجولة في عدة دول في غرب القارة بهدف فك العزلة الإقليمية التي تعاني منها بلاده منذ أن تفجرت فضيحة الفساد أواخر 2013، وتلتها تسريبات حول علاقته بداعش وتزويد المخابرات التركية الجماعة المتطرفة وفي مقدمتها جبهة النصرة بالسلاح لمحاربة نظام بشار الأسد.

التركية الأكثر مغامرة في البلدين العربيين، في ظل أزمة عدم الثقة التي تعيشها الحكومة التركية من حلفائها بشأن مكافحة الإرهاب والحد من تدفق اللاجئين إلى أوروبا.

ويأتي ذلك مع إعادة تفعيل مساعي أنقرة لتطوير علاقاتها مع بعض الدول الغربية وإسرائيل، بالتوازي مع تبني سياسة حذرة في التعامل مع الأزمات المختلفة خاصة تلك التي لا تمس مصالح أنقرة بشكل مباشر ولا سيما في منطقة الشرق الأوسط.

وكان إيميل تيكن المسؤول في وزارة الخارجية التركية قد كشف، في وقت سابق، أن بلاده بدأت في تأسيس منشأة عسكرية جديدة في الصومال، وقال الجيش التركي "ينوي أن تكون المنشأة مركزاً لتدريب القوات الصومالية".

وبالإضافة إلى القاعدة الجديدة تخطط تركيا لافتتاح مدرسة للضباط العسكريين

لهاتين الدولتين، إلى جانب أسباب أخرى كثيرة.

وبذلك ستصبح تركيا البلد السادس من حيث الدول التي لها قواعد عسكرية في القارة السمراء وبالتحديد في القرن الأفريقي بعد الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا واليابان والصين.

ويبدو أن الإخفاقات المتتالية التي منيت بها السياسة التركية في الأزمة السورية، خاصة بعد التطورات الأخيرة وتزايد الضغوط التي تمارسها بعض القوى الدولية عليها من أجل فرض رقابة شديدة على الحدود مع سوريا التي يستغلها تنظيم داعش في تجارة النفط، دفعت أنقرة إلى إعادة النظر في سياساتها الخارجية.

وبينما رحب المسؤولون القطريون والصوماليون بالخطوة التركية، لم تكن دول أخرى متحمسة بشأن السياسة العسكرية

تسعى تركيا إلى إظهار نفسها خارج الحدود على أنها قوة إقليمية تقوم بدور عسكري مهم، وبعد أن أعلنت عن إنشاء قاعدة عسكرية لها في قطر، تعمل في الوقت الحالي على تركيز أقدامها في القرن الأفريقي بإنشاء قاعدة أخرى لها في الصومال.

■ أنقرة - أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو أن بلاده ستقوم بإنشاء قاعدة عسكرية لها في الصومال الخريف القادم. وأشار خلال كلمة ألقاها أمام الجلسة العمومية بالبرلمان لمناقشة الميزانية الجديدة، الاثنين، إلى أن تركيا ستفتح سفارة لها في مقديشو خلال الفترة القليلة القادمة، بحسب موقع صحيفة ميليت.

وفي حين تعمل أنقرة على الانتهاء من إنشاء القاعدة العسكرية التركية متعددة الأهداف في قطر، توصل الأتراك إلى اتفاق مع الرئيس الصومالي حسين شيخ محمود، الذي زار تركيا مؤخراً، من أجل إنشاء قاعدة عسكرية تركية بالقرب من خليج عدن لأهداف لوجستية وتدريبية.

وذكر موقع "هابر 7" الموالي للحكومة التركية، أن قرابة 11 ألف جندي صومالي رشحتهم الأمم المتحدة سيقبلون تدريبات عسكرية في هذه القاعدة على دفعات، وسيعمل في القاعدة الجديدة نحو مئتي جندي تركي سيتكفلون بضمان الأمن والتدريبات.

وأفادت مصادر دبلوماسية تركية، بأن من أسباب المبادرة التركية في تأسيس القاعدة العسكرية في الصومال الانفتاح في مجال الصناعات الدفاعية على خارج البلاد. وأشارت في الوقت نفسه إلى أن تركيا تبحث عن أسواق جديدة لبيع الأسلحة التي تقوم بإنتاجها في البلاد.

ويقول المحللون إن تركيا تبدأ أعمالها في هذا الإطار من خلال تعزيز تواجدها في الشرق الأوسط وأفريقيا، ويأتي اختياريها لقطر والصومال للأهمية الجيوسياسية



مولود جاوش أوغلو:
تركيا ستبدأ في إنشاء
قاعدة عسكرية لها في
الصومال الخريف القادم

خلافات أساسية تعقد مفاوضات القمة الأوروبية حول اللاجئين

وأصدر بعدها مباشرة نداء يناشد فيه اللاجئين البقاء في ديارهم. والتخفيض "الملحوظ" المنشود دوما لأعداد اللاجئين، الذي أعلنت عنه المستشارة

قد تحقق الآن، فالمنسا وبقية دول البلقان جعلت ذلك ممكنا من خلال تحديد سقف أعلى دون مبالاة باليونان.

وفي محاولة لمعاوضة المجهود الأوروبي في هذا الجانب، أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون قبل ساعات من القمة عن إرسال ثلاث بوارج حربية للمشاركة في عمليات حلف شمال الأطلسي "الناتو" للتصدي لسيل المهاجرين في بحر إيجة.

وقالت ميركل لدى وصولها إلى القمة التي تشارك فيها تركيا إنه "لا يمكن إغلاق أي شيء. المهم هو إيجاد حل دائم مع تركيا".

ويقول المراقبون إن ذلك يظهر بوضوح الانقسامات العميقة في صفوف الدول الأعضاء الـ28 في الاتحاد الذي يحاول توحيد موقفه في مواجهة أزمة الهجرة، لكن من دون جدوى إلى حد الآن.

والحدود بين اليونان ومقدونيا هي الآن تقريبا مغلقة كلياً. وأعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك قائلاً "تغلق طريق البلقان" دون التنسيق مع المستشارة،

الضغوط على تركيا واليونان بوابتي العبور الرئيسيتين للمهاجرين إلى أوروبا.

وتشكل اليونان نقطة الدخول الرئيسية إلى أوروبا عبر طريق البلقان التي كان يسلكها مئات الآلاف من المهاجرين إلى أن قررت الدول الواقعة على هذا الخط من بينها النمسا ومقدونيا وكرواتيا إغلاق حدودها.

وفي اللحظة الأخيرة أصر رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على شطب أي إشارة إلى إغلاق طريق البلقان من مسودة البيان الختامي لقمة بروكسل، كما قالت مصادر أوروبية.

■ بروكسل- باشر زعماء الاتحاد الأوروبي في قمة طارفة حول المهاجرين، الاثنين، رسم معالم تحول في سياسة اللجوء، لكن خلافات مصيرية بين الدول الأعضاء عقدت خطوات التوصل إلى حل جذري في هذا الاجتماع.

ويبدو أن محاولة توزيع عبء اللاجئين داخل دول الاتحاد تبقى بعيدة المنال، وعليه تعول الدول الأعضاء على إغلاق الحدود بمساعدة تركيا مقابل دفع خدمات وأموال طائلة للحد من تزايد أعدادهم.

وواجه الأوروبيون انقساماً داخلياً حول "إغلاق" طريق البلقان أمام المهاجرين القادمين من اليونان، في محاولة لتشديد

بيونغ يانغ تزيد التوتر بتهديداتها النووية

■ بيونغ يانغ - هدبت كوريا الشمالية، الاثنين، بتوجيه ضربات نووية لكوريا الجنوبية وحليفاتها الأميركية، ما صعد من حدة التوتر في المنطقة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان للقيادة العليا للجيش الكوري الشمالي قوله إنه "في حالة مضي الدولتين في إجراء مناوراتهما العسكرية المشتركة فإنه سيتم توجيه ضربة نووية استباقية للبلدين".

وأعلنت روسيا أن الوضع في شبه الجزيرة الكورية يثير المزيد من القلق. واعتبرت موسكو المعلومات حول تهديدات كوريا الشمالية بتنفيذ البعض من "الضربات النووية الوقائية" على "أعدائها" أمر غير مقبول.

وبدأت قوات كوريا الجنوبية والولايات المتحدة تدريبات عسكرية واسعة النطاق في اختبار سنوي لدفاعاتهما ضد كوريا الشمالية التي وصفت التدريبات "بتحركات حرب نووية" بعد أيام من قرار من مجلس الأمن يفرض عقوبات جديدة صارمة على بيونغ يانغ.

ويشارك في المناورات أكثر من 15 ألف جندي أميركي و300 ألف جندي كوري جنوبي.

باختصار

▲ أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، الاثنين، مقتل أكثر من 150 مسلحا من حركة شباب المجاهدين المتشددة في غارة أميركية بطائرة دون طيار على معسكر تدريب في الصومال.

▲ مع اتجاه الحزب الديمقراطي إلى ترشيح هيلاري كلينتون لرئاسة الولايات المتحدة، أظهر استطلاع للرأي أن 80 بالمئة من الأميركيين يرون أن بلادهم مستعدة لوضع امرأة على رأس السلطة.

▲ أُلقت الشرطة الكينية القبض على 4 أشخاص للاشتباه في محاولتهم مغادرة البلاد للانضمام لتنظيم داعش في ليبيا. وذكرت شبكة إيه. بي. سي الأميركية أن المتهمين مثلوا أمام محكمة في مدينة مومباسا الاثنين.

▲ لقي حوالي 17 شخصا على الأقل مصرعهم وأصيب أكثر من 30 آخرين، الاثنين، جراء هجوم انتحاري تبنته حركة طالبان استهدف المجمع القضائي بمدينة تشارسده شمال غرب باكستان.

▲ أعلنت الشرطة في إيرلندا الشمالية عن عثورها على مخبأ إرهابي "خطير" يحتوي على مكونات لصنع قنابل ومتفجرات بعد يوم من الكشف عن عبوات ناسفة جاهزة للتفجير في بلفاست.

▲ قررت القمة الإسلامية الاستثنائية الخامسة المنعقدة في أندونيسيا البدء في اتخاذ إجراءات عاجلة على المستوى الدولي لوقف "استفزازات إسرائيل المتعمدة وهجماتاتها المستمرة على المسجد الأقصى".



«ينبغي إعادة النظر في الاستراتيجية الدبلوماسية المغربية، فهناك حاجة إلى اعتماد دبلوماسية منفتحة وتفعيل دور المجتمع المدني والأحزاب السياسية والمثقفين والجامعات».

إدريس لكريمني
باحث مغربي

«الطرح الذي تتيناه الجزائر في قضية الصحراء على مستوى المنتظم الدولي هو دون شك تبين لقضية وهمية لشغل المغرب وعن الانخراط في ما هو أجدى واتفق».

مولاي امحمد الخليفة
وزير مغربي أسبق



الأهم المتحدة والصحراء المغربية.. فشل مستمر

● خبراء: دعوة بان كي مون لتدخل موريتانيا في ملف الصحراء ليست بريئة ● تغيب الطرف المغربي يعكس انحيازا أمميا للانفصاليين



المطالبة بكل شيء إلى حد الحصول على لا شيء

المؤرخ الباراغوياني، لويس أغويرو فاغنير، ألا يطول الصراع ويصل إلى هذا الوضع لولا «وقوف الجزائر وراء هذا النزاع المفتعل عبر دعمها وتمويلها لكيان لا تتوفر فيه شروط دولة مستقلة».

وتنقل وكالة أنباء المغرب عن أغويرو فاغنير، الذي صدر له مؤخرا كتاب بعنوان «الصحراء المغربية، ما وراء الصحراء الغربية»، أن «المغرب لن يتنازل قيد أنملة عن صحرائه التي كانت على الدوام أرضا مغربية وجزءا لا يتجزأ من المملكة»، مضيفا، في حوار مع قناة «باراغواي تي في» أن «الجزائر تعمل على خلق المشاكل للمغرب في صحرائه سعيا منها للحصول على منفذ على المحيط الأطلسي»، وبالتالي ورغم تجربتها مع الإرهاب تفضل الجزائر، التي تعاني من اضطرابات داخلية، أن تبقى الصحراء بابا مفتوحا لنزاعات متطرفة بدعوى مناصرة جبهة البوليساريو، وتجرّ المغرب إلى حرب مع المخاطر التي تدخل من هذا الباب فتلهيه عن جهود التنمية.

وعن هذه المخاطر تحدّث عبد الرحيم منار السليمي لـ«العرب»، مشيرا إلى أن الجغرافيا الإقليمية المحيطة بالمغرب توضح وجود أشرطة طويلة لمنظمات الجريمة المنظمة العابرة للحدود، وتمتدّ أولاها من نواديبيو إلى شمال الجزائر على طول 3350 كلم، والثانية من كوطونو إلى شمال الجزائر على طول 4480 كلم، وتنتشر إلى الامتداد داخل الأراضي الليبية عند نقطة تمررست الجزائرية نحو وسط وشمال غرب ليبيا، وهذه الطرق باتت تستعمل من طرف الجماعات الإرهابية المتواجدة في منطقة الساحل والصحراء، وفوق الأراضي الجزائرية (تنظيم عبدالمالك دوردكال ومختار بلمختار وجند الخلافة وعدنان أبو الوليد الصحراوي...).

والخطر في هذا الأمر أن شريط الطرق تمدد بشكل كبير، وبات يمتد من الكفرة على الحدود السودانية الليبية إلى حدود الكفرة على طول الجنوب الليبي إلى حدود الجنوب الجزائري وشمال مالي نحو شريط الزويرات ونواذيبو الموريتاني، بمعنى أن الخطر يحيط بالحدود المغربية. من هنا، جاءت فكرة تأمين الحدود بسياج ضمن استراتيجية استباق الخطر، ما يجعل المغرب بوابة أمنية مستقرة تحمي أمن أوروبا، وهذا ما يدرسه الأوروبيون والأميركيون اليوم، فالمسافة بين المغرب وأسبانيا لا تتجاوز 14 كلم وهي المسافة التي يجب على الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قراءتها بشكل آمن استباقي جيد دون أخطاء، ويعي أن ملف الصحراء المغربية بدأ يكتسي طابعا مختلفا في المحافل الدولية، وسيلقي بظلاله المغربية في النهاية على الأمم المتحدة بالذات.

عبدالرحيم منار السليمي:

معطيات جيو أمنية عديدة

تشير إلى استمرار نزاع

الصحراء



الدولي، ويدعو له منذ فشل تطبيق خطة الأمم المتحدة حول الاستفتاء.

وسبب الفشل موقف البوليساريو حول لجنة تحديد هوية الصحراويين الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء، حيث اتبعوا منهجية غريبة تهدف إلى رفض الصحراويين الذين يشك في ميولهم الانفصالية. الأمر الذي دفع الأمم المتحدة إلى الإقرار باستحالة تنظيم الاستفتاء، ودعوة مجلس الأمن الدولي إلى البحث عن الحل السياسي الذي يحظى بموافقة كل أطراف النزاع. وهو السياق الذي دفع المغرب إلى تقديم مبادرة الحكم الذاتي.

ورقة موريتانيا

اعتبر الخبراء أن انحياز بان كي مون بدا واضحا حين دعا إلى استفتاءات المفاوضات السياسية بين جبهة البوليساريو والحكومة المغربية لإنهاء النزاع بينهما حول الصحراء المغربية، متجاهلا أن المغرب استوفى جهوده في هذا السياق وأن تعنت الانفصاليين، بدعم من الجزائر، من أبرز أسباب تواصل النزاع أربعة عقود.

وقال بان كي مون إنه يعتزم «إعادة إطلاق مفاوضات لحل النزاع لبتسنى للاجئين الصحراويين العودة لموطنهم»، وعلق على ذلك نوقل البوعمري، الخبير في الشؤون الصحراوية، منبها في تصريح لـ«العرب» إلى نبرة الانحياز في كلام المسؤول الأممي إلى الأطروحة الانفصالية.

واعتبر البوعمري، أن زيارة بان كي مون، التي تتزامن مع الاستعدادات الجارية لدورة مجلس الأمن في أبريل ولتقرير الأمين العام الذي بعده في أواخر شهر مارس من كل سنة، لن تضفي أي شيء للملف بل هي محاولات فرض مفاوضات شكلية تزيد من عمر الصراع. وزاد بان كي مون، الذي شارفت ولايته على الانتهاء، من تعقيد الوضع بدعوته لموريتانيا «إلى المساعدة في النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو حول الصحراء». وزعم أن إحراز تقدم بشأن الوضع في الصحراء المغربية يشكل أهمية في موريتانيا أيضا، حيث العديد من اللاجئين يتقاسمون الثقافة والروابط الأسرية مع الموريتانيين.

وبهذه الدعوة يكون الأمين العام للأمم المتحدة قد وضع موريتانيا في موقف صعب، بل إن دعوته هذه لا تسدو بريئة وفق بعض الخبراء، فلا شك أن الأمين العام على علم بأن العلاقة بين موريتانيا والمغرب تشهد توترا صامتا وأنه للسنة الخامسة على التوالي لم تعين نواكشوط سفيرا لها في الرباط، كما

ويؤكد عبدالرحيم منار السليمي، أستاذ العلوم السياسية ورئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات، صحة هذه التقارير، مبيّنا أن معطيات جيو أمنية عديدة تشير إلى استمرار نزاع الصحراء، ووجود مجموعة من المواطنين في مخيمات تندوف جنوب غرب الجزائر من شأنه أن يسهل عملية عبور داعش إلى المنطقة المغربية.

وقال السليمي لـ«العرب» إن «القيادي الإرهابي المدعو عدنان أبو الوليد الصحراوي (اسمه الإبريسي لحبيب)، المنتمي إلى مخيمات تندوف، والذي أعلن منذ أكثر من سنة عن بيعته لأبي بكر البغدادي، يعمل على الحشد والاستقطاب لداعش من داخل المخيمات، كما أن بعض الداعشين الموريتانيين والجزائريين والمغاربة يعودون من سوريا والعراق إلى ليبيا ومنها إلى مخيمات تندوف عن طريق وساطة عدنان أبو الوليد الصحراوي». وأضاف أن انفلات الجنوب الجزائري سمح بانتقال مجموعة من الإرهابيين نحو مخيمات تندوف ومنطقة الزويرات فوق الأراضي الموريتانية. واعتبر الخبراء أن الأمين العام للأمم المتحدة ضرب بعرض الحائط هذه التقارير والمعطيات المؤقتة من خلال سياسته التي بدت وكأنها لا تثير اهتماما لمقترح الحكم الذاتي الذي طرحه المغرب، منذ أبريل 2007 كحل لنزاع الصحراء. وتحظى هذه المبادرة بدعم المجموعة الدولية التي وصفتها بالحل الجدي والواقعي وندي المصادقية، واعتبرته الحل الأمثل لطى صفحة النزاع المفتعل.

لكن يبدو أن منظمة الأمم المتحدة وأمينها العام وبعثته إلى الصحراء المغربية، يتعاملون مع المغرب وفق الطريقة الجزائرية التي تعتبر أن حرص المغرب على تقديم مبادرات إيجابية دليل ضعف في الموقف وقد يساعد على الضغط على الرباط لتقديم تنازلات جوهرية يمكن استغلالها لخدمة المشروع الانفصالي. لكن، فات بان كي مون أن العاهل المغربي الملك محمد السادس حسم الشك باليقين، على هذا المستوى، في خطاب ذكرى المسيرة الخضراء الذي اعتبره جل المراقبين بمثابة إعادة تصويب لبوصلة هذا النزاع ورسالة قوية إلى أبناء الصحراء والجزائر والمجتمع الدولي تؤكد أن الحل لن يكون على حساب المغرب ووحدته الترابية والوطنية، وأن الجزائر هي الطرف الحقيقي المقابل للمغرب، وأن الرباط تترك أن محاولات ابتعادها عن الواجهة التي تحتلها، لا يساعد على إيجاد الحل السياسي الذي يرغب فيه المجتمع

بان كي مون والبوليساريو والجزائر.. وأدوارهم في عرقلة الحل بالصحراء

قضية الصحراء، والأكد أنه قرأ التقارير التي تربط عناصر من البوليساريو بالجماعات المتطرفة، وتصله المعلومات بأن المساعدات التي تصل المخيمات يتم التصرف فيها ونهبتها من قبل قيادة البوليساريو ومن يوجهها من الجزائر. ورغم أن بان كي مون يصر كذلك، على وصف حالة ملف الصحراء بأنه قضية قابلة للانفجار، إلا أنه تجاوز كل هذه الملفات الحارقة بل زأدها وقودا لتشتعل أكثر من خلال استفتاءات للطرف المغربي في زيارته. الجزائر حركت اللوبيات الموالية لها في أوروبا وأفريقيا ضد مصالح المغرب، حيث قضت المحكمة الأوروبية بإلغاء الاتفاق الزراعي بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، وصرح نائب وزير خارجية جنوب أفريقيا، قائلا إن «المغرب غير جاد في إيجاد حل سياسي لقضية الصحراء».

لكن المغرب وبشهادة الدوائر الاستخباراتية والأمنية العالمية يشكل مركز ثقل داخل المنطقة، وفاعل أساسي في الجهود الدولي لمحاربة الإرهاب، وبالتالي لا يمكن التعامل معه بمنطق الكيل بمكيالين في قضاياها المصرية وهذه الحقيقة يجب أن يعيها الأمين العام للأمم المتحدة الحالي ومن سيلخفه. لهذا، فالمغرب لا يراهن على أي زيارة لمسؤول دولي، ولو كان الأمين العام للأمم المتحدة، لا يعترف بجهود المملكة في إيجاد الحل السلمي والدائم بالصحراء، ولن يتعامل مع أي مبادرة لا تخدم استقرار المنطقة ووحدة المغرب.

ولهذا، كان إصرار الدولة والشعب كبيرا وحاسما على الوقوف بحزم ضد أي محاولة تزييد المساس بوحدة التراب والإنسان الصحراوي ومصالحه.

المرتكزة في مراقبة وقف إطلاق النار، وطالب مرارا بإحصاء السكان المحتجزين في مخيمات تندوف، وأي نقاش لملف الصحراء المغربية خارج هذا الإطار هو مضیعة للوقت. لماذا إذن تعارض الجزائر إحصاء السكان في مخيمات تندوف؟ ولماذا تضع العراقيل تلو الأخرى أمام كل المحاولات الجادة لحلحلة الملف والمور به إلى السرعة اللازمة نحو الحل وافتعالها للآزمات ومحاربتها لمصالح المغرب؟ ببساطة لأن أصحاب القرار داخل النظام الجزائري متشبثون بجبهة البوليساريو كسمار جحا في قضية الصحراء، وأي إحصاء تجرية المفوضية العليا للاجئين في مخيمات تندوف، سيفضح كل مساعيهم ومناوراتهم أمام الرأي العام الدولي، وهدفهم الأساسي منذ عقود مضت هو إتهام المغرب في هذا الملف.

الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يعلم من خلال التقارير التي تصل مكتبه، أن سكان مخيمات تندوف يمرون بأسوأ وضع إنساني يمكن تصوره، ويدرك جيدا أن الجزائر تلعب دورا سلبيا في

داخل الدوائر الداعمة للانفصاليين تصر على أن خيار الحكم الذاتي داخل الصحراء يجب تجاوزه، والجلي هو أنهم يحاولون تجريب خيار الفيدرالية كتوليفة سياسية لتقسيم البلد عمليا.

في خضم زيارة بان كي مون للمنطقة، دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إلى بحث مسألة انتهاكات حقوق الإنسان في مخيمات تندوف، ولكن الدعوة الحقوقية تم حصرها فقط في مصير ثلاث نسوة لهن أوراق إقامة بأسبانيا منعتهن البوليساريو من مغادرة مخيمات تندوف، بالتالي لا يمكننا الركون إلى مثل هذا السلوك من منظمة هيومن رايتس ووتش، الذي نعتبره مناسباتيا ومسياسا وانتقائيا ولا يمس جوهر الانتهاكات اليومية التي تجري داخل مخيمات تندوف في حق المحتجزين الصحراويين، فحقوق الإنسان مفهوم لا وجود له داخل الأجندة السياسية للبوليساريو، فهي تعمل جاهدة دون تمكين المحتجزين من التعبير عن حقهم في تقرير مصيرهم والالتحاق بذويهم بالأقاليم الجنوبية المغربية. فهل أن حضور بان كي مون للمنطقة دون تواصله مع المسؤولين المغاربة، جاء كإقتناع منه بأن مبعوثه كريستوفر روس فشل في مهمته، بتجاوزه خطوط مهمة الأصلية في الوساطة وانحيازه للأطروحة الانفصالية وبمحاولاته المستمرة لخلق جو من العدائية تجاه مبادرة المغرب للحل السياسي المتفاوض عليه والتمثلة في الحكم الذاتي؟

الأكد أن المغرب كان صريحا عندما رفض إجراء أي تغيير في الإطار الحالي للمفاوضات، ولم يقبل بأي محاولة لتوسيع اختصاص ولاية بعثة المينورسو

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن زيارته للمنطقة المغربية جاءت لإجراء مباحثات حول الوضع في الصحراء،» معبرا عن أمله في «إعطاء دفع للمفاوضات الهادفة إلى تسوية هذا النزاع القديم جدا ودفع المحادثات». فهل نجح في ما فشل في تدبيره أربعة أمعاء قبله؟

سؤال يبقى الإجابة عليه معلقة، ومن الواضح أن الزيارة لم تقدم أي جديد للملف ما دام الطرف الجزائري هو صاحب اليد الطولى في عرقلة أي خطوة للتقدم في طريق حل سياسي متوافق عليه.

فما معنى أن يلوح زعماء جبهة البوليساريو بدعم النظام الجزائري، وبأنهم مستعدون إلى العودة لحمل السلاح؟ وما تنظيمهم استعراضا عسكريا أياما قبل زيارة بان كي مون للمنطقة إلا دليل آخر على تعنتهم وانتصارهم لمنطق الانفصال. إن الحديث عن تحول مواقف الجزائر والبوليساريو في ملف الصحراء يعتبر ضربا من الخيال، فخيوط اللعبة ليست بمخيمات تندوف وليست بيد زعيمها عبدالعزيز المراكشي، فالمحرك الرئيسي لبيادق جبهة البوليساريو قابع في الجزائر، وأي موقف لا يتناغم مع أصحاب القرار هناك ولا يخدم مصالح من يريد تجزئة المنطقة إلى ولايات متناحرة، يعتبر لغايا.

مناورة تقسيم تراب المغرب ليست جديدة، وما صناعة البوليساريو إلا أحد الأعمدة الرئيسية في تفاصيل هذه الخطأ. وليس غريبا أن يتم إفراز كيمياء خبيثة

محمد بن امحمد العلوي

كاتب مغربي





«حيثما نظر المرء في الشرق الأوسط يبدو الصراع والاضطراب منتشرين، فنظام الدولة العربية

دينيوس روس
دبلوماسي أميركي سابق

«بعد رفض واشنطن زيادة المعونات إلى خمسة مليارات سنوياً، فضل تجميد المفاوضات مع

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي



في العمق

لا شيء يجمع الخليج وإسرائيل إلا عدم الثقة بالولايات المتحدة

● حزب الله يكرر اتهاماته للخليج في ذروة ازدهار العلاقات الأميركية - الإيرانية



في انتظار رحيل أوباما

تجد إيران الفرصة مواتية لاتهام السعودية ودول خليجية أخرى بمساعدة إسرائيل، بعدما أعلن مجلس التعاون الخليجي ووزراء الداخلية العرب حزب الله، ذراع إيران في لبنان، تنظيمًا إرهابيًا. لكن لم يفلح الناطق الرسمي باسم إيران الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، هذه المرة في استحضار تهمة التآمر مع إسرائيل حين ادعى في ردّه على تصنيف دول الخليج العربي لحزب الله منظمة إرهابية، أن الخليجيين ينفون "في مقدمة المتآمرين على أي جهة تريد قتال إسرائيل واستعادة الكرامة العربية"، فما لا يعرفه نصرالله هو أنه بسبب المعارضة الإسرائيلية القوية، أجلت الولايات المتحدة لأعوام تسليم أسلحة متقدمة وقعت عقود بيعها لدول مجلس التعاون الخليجي.



أحمد أبودوح
كاتب مقيم في لندن

□ وسط تدخلات إيران في اليمن ومحاولاتها المستميتة للإبقاء على نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا، وعرقلتها لأي تقدم سياسي في لبنان، لا شيء يجمع بين دول الخليج وإسرائيل سوى انعدام الثقة في الولايات المتحدة التي اختارت إخراج إيران من الركن البارد من العالم.

قال حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله، الأحد، إن الخليجيين ينفون "في مقدمة المتآمرين على أي جهة تريد قتال إسرائيل واستعادة الكرامة العربية".

ما لا يعرفه نصرالله هو أنه بسبب المعارضة الإسرائيلية القوية، أجلت الولايات المتحدة لأعوام تسليم أسلحة متقدمة وقعت عقود بيعها لدول الخليج.

تم تأجيل تسليم الكويت 28 طائرة من طراز "إف 18 سوبر هورنت" لمدة عامين، بينما أجلت واشنطن تسليم قطر أيضا 73 طائرة من طراز "إف 15" لمدة عامين، وفقا لما ذكرت مؤسسة ستراتفور الخاصة بالاستخبارات.

لا شك في أن الإدارة الأميركية الحالية، والقادمة أيضا، ستظل ملتزمة بالحفاظ على تقدم إسرائيل عسكريا، ولن تسمح باختلال التوازن العسكري القادم لصالح أي دولة أخرى في المنطقة.

باتت إسرائيل تملك الحق في منع وصول أسلحة الولايات المتحدة إلى أقرب حلفائها في المنطقة. وفي المقابل يستعد الجانبان لإتمام صفقة بقيمة 40 إلى 50 مليار دولار في صورة مساعدات عسكرية لإسرائيل، تصل أول دفعاتها بدءا من عام 2018.

لا توجد دولة أخرى في المنطقة تستطيع الحصول على كل هذه المساعدات الأميركية، حتى إن كانت هذه الدولة السعودية أو الإمارات أو آيا من دول الخليج الأخرى. في ظل السياسات الأكثر نشاطا التي تنتهجها، خاصة بعد تولي العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، تخشى إسرائيل أن تتحول دول الخليج إلى منافس لها كحليف استراتيجي للولايات المتحدة، التي تحاول البحث عن طريق واضحة لركام الدول الذي يتضخم تدريجيا في الشرق الأوسط.

من واشنطن إلى طهران

تجد الولايات المتحدة اليوم نفسها مجبرة على تدارك أخطاء إدارة الرئيس باراك أوباما في منطقة الشرق الأوسط بعدما قررت رؤية المنطقة بعين واحدة مسلطة على إيران، بينما كان الشرق الأوسط يشهد تحولا جوهريا تحت عينها المغلقة.

أول هذه التحولات هو محاولات إيران المتنامية لرفض نفسها كقوة جديدة تسعى إلى نفوذ إقليمي طائفي، وتجاهل الولايات المتحدة لهذا التوجه على حساب مصالح دول الخليج.

ما لا يعرفه نصرالله هو أنه بسبب المعارضة الإسرائيلية القوية، أجلت الولايات المتحدة لأعوام تسليم أسلحة متقدمة وقعت عقود بيعها لدول الخليج

نتجت عن هذه التحولات ندوب عميقة في العلاقات التاريخية بين دول الخليج العربية والولايات المتحدة.

ورغم ذلك لم يشعر الأميركيون بغضب الخليجيين المبطن بعدما اندلعت احتجاجات شعبية حاشدة في مدينة سيدي بوزيد الصغيرة أسقطت النظام في تونس مطلع عام 2011، وانتقلت لاحقا إلى مصر وليبيا واليمن وسوريا.

لم يتمكن السياسيون في الولايات المتحدة من رؤية حقيقة واضحة هي أنه كلما توسعت رقعة الفوضى في المنطقة، قلت ثقة حلفاء واشنطن فيها.

في جلسة استماع عقدها في يونيو 2012 رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس آنذاك جون كيري، الذي أصبح لاحقا وزير الخارجية، قال "هناك معادلة توازن جديدة تتشكل في الشرق الأوسط في ظل تصاعد الاحتجاجات الشعبية، وحرب العراق، كل ذلك حول مركز الثقل في المنطقة إلى دول الخليج".

لكن الحقيقة هي أن الحرب على العراق عام 2003 كانت سببا في تحول الثقل من الخليج إلى خصمه اللدود إيران.

بعض دول الخليج، وعلى رأسها السعودية، ساهمت في استغلال احتجاجات ما بات يعرف بـ"الربيع العربي" لتصبح هذه المعادلة الجديدة، لكن الولايات المتحدة أدركت ذلك متأخرة.

انتهجت واشنطن سياسة مغايرة تماما لرغبات حلفائها في المنطقة، خصوصا تجاه إيران. كانت الرياض تنظر إلى التجديد للرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد عام 2009 تهديدا كبيرا لأمنها، بينما كانت إسرائيل تراه باعتباره "هدية الرب" التي قد تزيد الضغط على أوباما لاتخاذ مواقف أكثر تشددا تجاه إيران، لكن هذا لم يحدث.

يقول محللون أميركيون إن فشل نجاد في إدارة ملف الاقتصاد الإيراني كان متوقعا في واشنطن التي كانت تأمل في أن يساهم ذلك في انفجار الشارع الإيراني.

في نفس الوقت، أرادت الولايات المتحدة الحفاظ على يد مع الخليجيين، بينما كانت عام 2012 تمد يدا أخرى في الخفاء إلى إيران. وفي خطابه أمام الجمعية العامة في نيويورك عام 2013 قال أوباما "على المدى القصير، ستركز جهود أميركا الدبلوماسية على قضيتين محدبتين: محاولات إيران الحصول على سلاح نووي، والصراع العربي الإسرائيلي. حل هاتين القضيتين سيشكل قاعدة لتوسع أكبر لحل باقي المشكلات في المنطقة".

أيقن المسؤولون في الخليج حينها أن وضع حد للتمدد الطائفي الإيراني في المنطقة ليس على أجندة أوباما. ساهم ذلك لاحقا في

رفض السعودية لتسلم مقعدها في مجلس الأمن الدولي عام 2013. لم يكن هذا الرفض تعبيرا عن غضب دول الخليج العربية من التراجع المتعمد للدور الأميركي في المنطقة فحسب، لكنه كان أيضا إيذانا بإطلاق الخليجيين حملة موسعة داخل الولايات المتحدة للضغط على الإدارة الأميركية من أجل تصحيح مسارها في الشرق الأوسط.

لم تترك الولايات المتحدة أنها بصدد أكثر المشكلات تعقيدا منذ أن سعت لأول مرة إلى توسيع نفوذها في الشرق الأوسط بعد انتهاء حرب السويس عام 1956.

دفع "الربيع العربي" واشنطن إلى وسط النيران الممتدة بين دول إسلامية تتصارع على النفوذ السياسي وسط معركة تتحكم فيها بقدر كبير سياسات طائفية.

وجد الأميركيون أنفسهم أيضا أمام نظام جديد في المنطقة أكثر تعقيدا من النظام الذي كان يحكم سابقا العلاقات بين دول الشرق الأوسط وفقا لقواعد الحرب الباردة.

ما بات واضحا الآن هو أن لا شيء يجمع بين دول الخليج العربية وإسرائيل سوى عدم الثقة في الولايات المتحدة.

دول الخليج ليست إسرائيل

كان "قطع رأس الثعبان" هو طلب العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز من إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش الابن عام 2008 عبر توجيه ضربات عسكرية لمواقع تخصيب اليورانيوم في إيران، بينما كانت إسرائيل تضغط للسماح لها بتوجيه ضربات جوية باستخدام قنابل من نوع خاص قادرة على تدمير المنشآت تحت الأرض. لكن الولايات المتحدة وحدها هي من يملك هذا النوع من الأسلحة.

في مايو 2011، قال ميت ديغان، الذي كان قد تقاعد للتو من رئاسة الموساد، إن توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية إلى إيران "هو أغبي فكرة سمعتها في حياتي".

لم تعرف جهود نتنهاو خلال الفترة الأولى من حكم أوباما حدودا في الضغط على الولايات المتحدة لاتخاذ موقف قوي من إيران. وصلت ذروة هذا الضغط خلال كلمة نتنهاو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2012 عندما وقف ممسكا بلوحة صغيرة تظهر قنبلة يعتليها خط أحمر في إشارة إلى أن البرنامج النووي الإيراني أوشك على الاكتمال.

كانت لهذا المشهد قدرة على جذب الانتباه لانهايار الثقة بين الحليفين أكبر مما جاء في خطاب نتنهاو عن البرنامج النووي الإيراني قبل ذلك ببضعة أشهر.

أشار نتنهاو حينذاك إلى مخاوف إسرائيل ورغبتها في جذب الولايات المتحدة التي كانت تسير في سباتها تجاه إيران. قال نتنهاو في الخطاب "إذا كانت تشبه البطة، وتسير مثل البطة، وتصبح كالبطة، إذن ما هي؟ هذا صحيح، إنها بطة. لكن هذه البطة هي بطة نووية".

كان هذا الخطاب جزءا من حملة إسرائيلية موسعة داخل الولايات المتحدة عكست الانحدار الذي وصلت إليه العلاقات الشخصية بين نتنهاو وأوباما، الذي فشل في أن يتصنع أن لا خلاف مع "بيبي".

جهود نتنهاو الحثيثة التي كانت تعكس غياب ثقة مفرطة في الإدارة الأميركية، أوصلت أوباما إلى الشعور بأن الكيل قد طُفح من تصرفات نتنهاو المزجة واللائهائية. خلال خطابه في القدس أثناء زيارته إلى إسرائيل عام 2013 قال أوباما إن امتلاك إيران لأسلحة نووية هو "خطر لا يمكن احتواؤه، وبصفتي رئيس الولايات المتحدة فإنني أعلن أن كل الخيارات مطروحة على الطاولة لتحقيق أهدافنا".

لم يكن المقصود من هذه الكلمات تهدئة مخاوف الإسرائيليين، بقدر ما كانت تعني معارضة صادقة من قبل الأميركيين لظهور أي قبيلة نووية إيرانية، لأن ذلك يعني ببساطة أن سباقا حميما على امتلاك الأسلحة النووية سيدلج في المنطقة.

عندما ضغط نتنهاو على الإدارة الأميركية أسرع أوباما إلى القدس لطمأنة الإسرائيليين. عندما أراد السعوديون أن يفعلوا الشيء نفسه، كان الرد غضبا عارما من البيت الأبيض.

كانت هذه المرحلة تشهد أكبر قدر من الانتقاد يخرج من الخليج تجاه الإدارة الأميركية منذ تحالف الجانبين قبل أكثر من 80 عاما. ما كان واضحا هو أن السعوديين على وجه الخصوص استعملوا كل شيء في استطاعتهم لإنشاء إدارة أوباما عن المضي قدما في توقيع اتفاق نووي نهائي مع إيران. لكن رغم أهمية دول الخليج القصى بالنسبة إلى الولايات المتحدة، فهي ليست إسرائيل.

وبينما تفهم الأميركيون غضب السعوديين "المشروع" تجاه التقارب مع إيران، اعتبرت إدارة أوباما أن سلوهم "قد يأتي بنتائج عكسية" وأنه من الممكن أن يكون سببا في "إبصال رسالة إلى الإيرانيين بأن بإمكان الرياض أن تكون حاجزا بين واشنطن وطهران".

سارع مساعدون لأوباما إلى إرسال رسالة مقابلة إلى الرياض مفادها أن المسؤولين السعوديين "لا يمكنهم الخروج باستمرار إلى العلن لمهاجمة رئيس الولايات المتحدة الأميركية".

كان هذا العلن قضاء مخصصا فقط للإسرائيليين للتعبير عن قلقهم أو غضبهم أو مخاوفهم من أي شيء. وصل الأمر إلى حد دخول نتنهاو في صراع مباشر مع

لم يتمكن السياسيون في الولايات المتحدة من رؤية حقيقة واضحة هي أنه كلما توسعت رقعة الفوضى في المنطقة، قلت ثقة حلفاء واشنطن فيها

إدارة أوباما التي كانت تحاول عرقلة إلغاءه أي خطاب في الكونغرس، ورغم استفاد الإدارة الأميركية لكل وسائلها المشروعة وغير المشروعة، تمكن نتنهاو في مارس العام الماضي من الهجوم على أوباما وإحراجه وإظهار عجزه عن فعل كل هذا في عقر داره. لكن هذا الخطاب لم يؤت الثمار التي كان رئيس الوزراء الإسرائيلي يتجهز لالتقاطها، ومن ثم وقعت الولايات المتحدة ودول عربية أخرى اتفاقا نهائيا مع إيران حول ملفها النووي في يوليو الماضي.

نهاية الدور الأميركي القديم

كان هذا الاتفاق مقدمة إلى منح إيران دورا جديدا في المنطقة، ونهاية لدور قديم التزمت به الولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

قبل توقيع الاتفاق بثلاث سنوات تمكنت مجموعة من المحللين الاقتصاديين في مؤسسة الأبحاث التابعة لبنك "سبني بنك" من إصدار دراسة بعنوان "أميركا الشمالية، الشرق الأوسط الجديد" قالوا فيها أن قارة أميركا الشمالية ستتحول خلال العقد القادم إلى مصدر الطاقة في العالم أو "الشرق الأوسط الجديد".

تراجعت أسعار النفط بشكل حاد بعد ذلك بعامين، لكن هذا لم يوقف تراجع أهميته أيضا.

اثبتت الأعوام التي قضاها أوباما في البيت الأبيض أنه كلما تراجعت حاجة العالم إلى نفط الشرق الأوسط غرقت المنطقة في أزمار لا مخرج منها، لا لسبب آخر سوى أن الولايات المتحدة قررت أن مصالحها ابتعدت شرقا إلى جنوب شرق آسيا، حيث نفوذ الصين المتزايد.

قال المحللون في الدراسة "ليس من الواضح كيف ستكون النتائج السياسية إذا ما استمرت الولايات المتحدة في لعب نفس الدور الذي تقوم به منذ ستين عاما، كضامن لاستمرار تدفق النفط حول العالم، وحام لمصادر النفط في الشرق الأوسط، لكن بعد حدوث هذا التحول الكبير في سياسات الطاقة الأميركية، سيكون من غير المنطقي أن تتابع سياساتها التقليدية في المنطقة".



«روسيا ترى إمكانية اتفاق المشاركين فى المحادثات السورية على إنشاء جمهورية فيدرالية، فى حال رضيت جميع الأطراف السورية بهذا النموذج».

سيرغي ريابكوف
نائب وزير الخارجية الروسي

«هل من مصلحة وطنية أسمى من إيقاف حزب الله عن استنزاف دماء شباب الطائفة الشيعية الكريمة عبر دفعهم للموت نيابة عن إيران في حرب ليست حربهم».

فؤاد السعد
عضو اللقاء الديمقراطي اللبناني



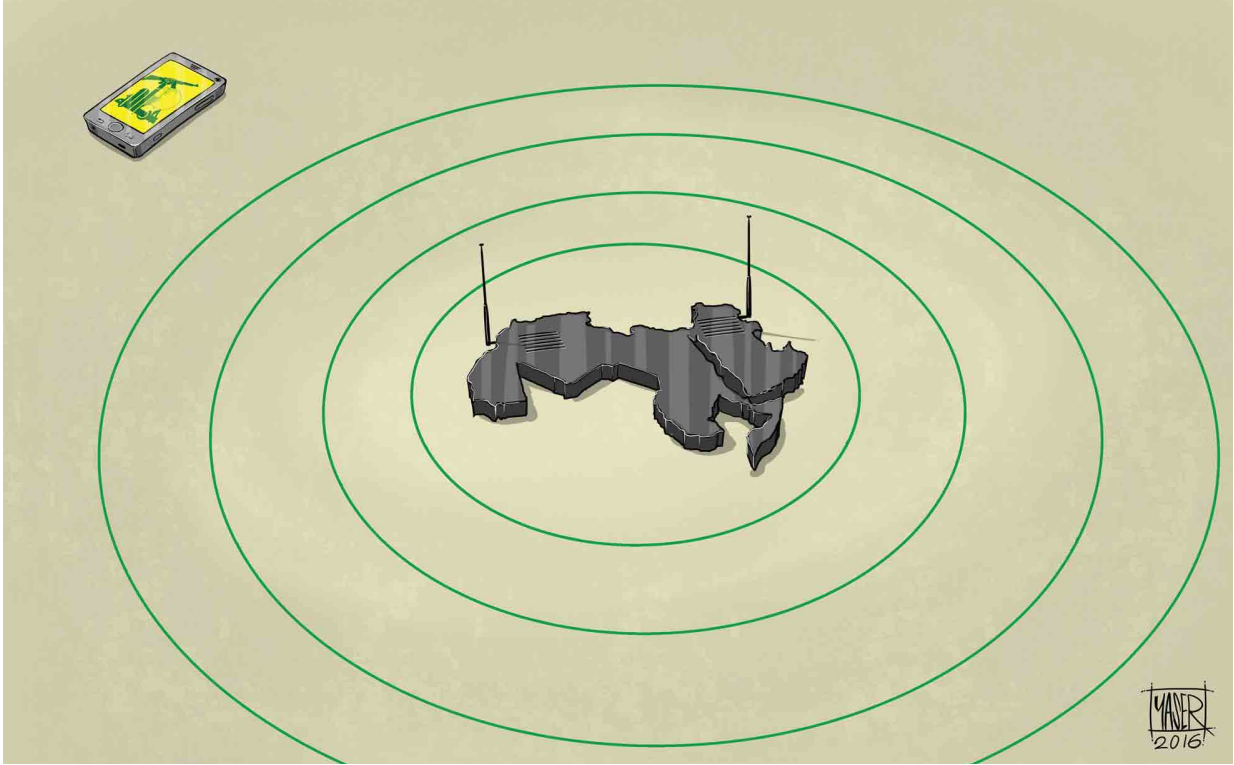
الرياض ومعركة استكمال عزل حزب الله عربيا

الخليج.
توجيه السيد نصرالله سهامه إلى السعودية أو نقطة الارتكاز العربية والإسلامية والسنية كما تقول الوقائع السياسية، لن تكون لها نتائج إيجابية على حزب الله في منع إدراجه على لائحة الإرهاب، ولعل نصرالله عندما قال بشكل صريح إنّ دفاعه عن شعب اليمن في وجه الحرب السعودية، هو أفضل ما قام به في حياته حتى أنه أفضل من حرب تموز ضد إسرائيل، كان يحاول أن يردّ على محاولات التشكيك من داخل حاضنته التي تطال انخراطه في الحرب اليمنية أكثر ممّا يوحي كلامه بأن إسرائيل العدو رقم 2. اليقين في كلامه هنا لحسم جدل له بعد ديني وأخلاقي أيضا في محيطه، خصوصا أنّ مأساة الشعب اليمني اليوم مهما بلغت فهي لم تصل إلى عشر ما بلغت إليه مأساة الشعب السوري التي يشارك فيها. الاندفاع نحو المواجهة مع السعودية و"تقابل الخليج" عموما، وعدم تقاديه لهذه المواجهة في ظل انخراطه في الأزمة السورية، كلها عوامل جعلت حزب الله أكثر عرضة للعزلة في البيئة العربية وأكثر توترا وقلقا على المصير، في ظل تنامي العداء له في محيط سني غالب بالمنطقة التي احتضنته أكثر مما احتضنه لبنان، هو الحزب نفسه الذي قال أمينه العام قبل أيام إنّه في وضع أقوى ممّا كان عليه خلال السنوات الخمس الماضية. غير أنّ احتجاجات مساء السبت في بعض المناطق اللبنانية (لا في العالم العربي ولا الإسلامي) وما تضمنته من شعارات عدوانية وغوغائية بسبب حلقة تلفزيونية تناولت السيد نصرالله، إنّما هي مؤشر ضعف ومؤشر عزلة.
لذا ما يظهر أنّه قوة في الهجمة الخليجية والعربية وتجربتها على حزب الله بإدراجه على لائحة الإرهاب، مصدرها هذه المرة افتقاد حزب الله للعمق العربي والإسلامي. وربما يكشف حزب الله أنّ مصدر قوته لم يكن السلاح ولا الصواريخ، التي ازدادت اليوم أكثر عن العام 2006، لأن كثرة السلاح لا توفر له الطمأنينة اليوم، كما كان حاله غداة حرب تموز. الطمأنينة جاءت آنذاك من الالتفاف العربي قبل أي شيء آخر. وهذا العمق، بتناible وناشطيه، هو ما خسره ويخسره حزب الله.

عملية تصعيد في هذه المواجهة، خاصة مع اكتشاف الخروقات الإيرانية في أكثر من دولة خليجية وفي السعودية نفسها، وظهور حزب الله رأس حربة إيرانية في هذه الخروقات، لذا كان الموقف الخليجي الأخير، إيذانا بانطلاق مرحلة جديدة تتسم بالصراع الوجودي مع حزب الله، كرمز للنفوذ الإيراني وسياسات المنظومة الأيديولوجية التي يمثلها الحرس الثوري، التي تحكمها أيديولوجية تصدير الثورة في الظاهر، وإضعاف الدول العربية والإسلامية بإحداث خروقات في هذه الدول من مناطق ضعفها من جهة، وبتسعينر الخلافات المذهبية والأثنية في الاجتماع السياسي الوطني من جهة ثانية.
سياسة العقوبات وعزل حزب الله هي السياسة التي بدأت باعتمادها الرياض. كانت الإشارة الأولى وقف الهبات للبنان، وتبني وزراء الداخلية العرب توصيف حزب الله بالإرهابي، وإلى خطوات مرتقبة في سياق كشف حزب الله عربيا وأوروبيا. والتي تمهّد على ما يبدو لموقف يصدر عن جامعة الدول العربية في القمة العربية المقبلة والمقررة في موريتانيا. "تقابل العرب" كما وصف الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، على ما يبدو مصرين على هذه الخطوة وقادرين إلى حد بعيد على جذب الدول العربية عموما إلى موقفهم. يمكن أن يقول حزب الله إنه لن يتأثر، وأن كل هذه الإجراءات لن تؤثر عليه، كما قال الأمين العام لحزب الله عند تشديد العقوبات الأميركية على المصارف اللبنانية قبل أشهر بأن هذه العقوبات تؤثر على اللبنانيين سلبا لا على حزب الله، لكن هي مؤذية ويعرف من قررها ومن يتلقى آثارها وأي مراقب يدرك تأثيرها الاقتصادي والاجتماعي، لكن ثمة ما هو أهم في دلالة العقوبات وتداعياتها، فتجربة حزب الله، تقول أمورا أخرى. هذا الحزب دائما كانت تعنيه الصورة، صورته لدى الأمة العربية والإسلامية وفي الرأي العام العالمي، وهذا ما كان كرره السيد نصرالله في العديد من الخطابات في سنوات ماضية، لعل الكثير ممّا يذكر ولا سيما بعد العام 2000 أنّ السيد نصرالله كان يتوجه دائما في خطابه إلى الأمة الإسلامية أو العربية، الأمة كانت ثابتة في خطابه، أما اليوم فهو يبدى اعتزازا بأن صورته موجودة في بيوت بعض الأمراء في

في بناء استراتيججة جديدة، تقوم على استنفار قدراتها الذاتية ونفوذها العربي والإسلامي، عبر قيادة المواجهة مباشرة ومن دون المراهنة على الموقف الأميركي الذي وجه أكثر من رسالة في الميدان العراقي والسوري بأن أولوياته تقوم على مواجهة الإرهاب وتحديدًا تنظيمي داعش والنصرة، وبالتالي هذه المواجهة هي مساحة التعاون مع مختلف الأطراف مع السعودية كما إيران، وشكل التعاون الروسي الأميركي في سوريا ترجمة لهذه الأولوية، كما أنّ التعاون الأميركي-الإيراني في العراق ثبت هذا المسار كاولوية أميركية اليوم في المنطقة وعلى طريققتها وبما يتناسب مع نظام مصالحها في الشرق الأوسط، الذي تناغمت معه المصالح الإيرانية خصوصا في أكثر من مفصل استراتيجي، لا سيما ضمان أمن إسرائيل عمليا على طول الحدود الممتدة من جنوب لبنان إلى جنوب سوريا. الرياض قررت المواجهة بالاتكاء على قدراتها منذ «عاصفة الحزم»، وبدأت

لما يعد خافيا أنّ مجلس التعاون الخليجي انتقل من مرحلة التعامل مع النفوذ الإيراني باعتباره تهديدا يطل دولا عربية في محيط دول الخليج، إلى التعامل معه باعتباره تهديدا مباشرا ووجوديا لدول الخليج نفسها، لا سيما أنّ هذه الدول التي كانت مطمئنة إلى حد ما لدور الحماية الأميركية لها، باتت اليوم تدرك أنّ بعد توقيع الاتفاق النووي بين إيران والغرب، ثمة مسار جديد من العلاقة الإيرانية – الأميركية، يستند إلى أفق التعاون والتنسيق في ملفات إقليمية متنوعة، بعدما كان قائما على التنافر. قبل أيام استبعد تقرير التقييم الأمني السنوي الأميركي الذي قدمه مدير جهاز الاستخبارات الوطنية جيمس كلابر إلى مجلس الشيوخ الأميركي كلا من إيران وحزب الله اللبناني من قائمة التهديدات الإرهابية لمصالح الولايات المتحدة، التقرير هذا تزامن مع إعلان دول مجلس التعاون الخليجي إدراج حزب الله على قائمة المنظمات الإرهابية. من هنا بدأت المملكة العربية السعودية



في انتظار حدود الدم

وهي تعزز النظرية الدينية-الثوراتية، التي أقيمت على أساسها إسرائيل. ولا يمكن مخالفة جميع هذه التوقعات والتبشيرات بالمرّ القادم والقول إن التقسيم غير ممكن انطلاقا من نوايا طيبة لدى النخب الثقافية من العربويين والوطنيين العراقيين والسوريين الذين لا حول ولا قوة لهم غير الكلام، فالعالم اليوم ليس ناديا ثقافيا، هو عالم متوحش لا تهمه الدماء إلا حين تتحول إلى قلم تخط به الحدود الجديدة للمنطقة.
الأميركان لا يستعجلون الأحاديث العامة، وقد يحورونها وفق السياق الدبلوماسي الناعم لكي لا يزجوا صديقهم الاستراتيجي في المنطقة، المملكة العربية السعودية، والتي تعلم بأنها معنية بهذا المشروع التقسيمي الكبير. أما الروس فتحتمهم الإعلانات الكثيرة والمبالغ فيها أحيانا، لأنهم يبحثون عن إثبات الذات في المنطقة، ولو كان على حساب أهلها. ومنذفعون كثيرا للدخول في المنطقة على طريقة "السبرك الروسي" بعد غياب وتقهقر في هزيمتهم بافغانستان على يد التحالف الأميركي السعودي، فقد قفّ بوتين، ابن المخابرات، بمكر وتغلبية محاولا جعل العالم ينسى تلك الهزيمة التاريخية، لكي يبنى مجدا اندثر على وقع سياسة براك أوباما الرخوة، وليستخرج خزين الخردة النارية ويلقيها على أطفال ونساء سوريا في أسوأ استخدام وأقذر عملية يشهدها العالم بعد مذبحه "سبرينتشا"، وبذلك يشارك الروس الأميركيان في الجريمة التاريخية.

ولكن أي تقسيم هذا الذي سيصحب مشهد الغد؟ وما هي قواعده؟ هل قامت الحرب وانتهت فصولها العسكرية لتبدأ صفحة تقسيم المصالح وترسم الحدود الجديدة للشرق الأوسط على أعقاب حروب النجاة؟ فمقاييس حروب القرن الماضي على حجم التصحيات البشرية لا يمكن تكرارها أو القياس عليها، حركة الموت الجنوني المرعب في كل من سوريا والعراق واليمن وليبيا تقود إلى احتمالية التقسيم الطائفي في كل من العراق وسوريا أولا، والحالة أشبه بمشهد درامي يديره مخرج محترف ليعطي النتيجة غير المتوقعة أمام

الاجتماعية المتنافرة والمتحاربة". وقبل هؤلاء جميعا قال أبوهم الروحي هنري كسينجر "يجب إنشاء دولة خلف كل بئر نפט" وهو الذي زار موسكو قبل أيام لبحث خرائط المستقبل.
لقد اتفق كل من مديري الاستخبارات الأميركية والفرنسية في مؤتمر بواشنطن حول الاستخبارات في المنطقة في نهاية أكتوبر 2015 على أنّ "الشرق الأوسط الذي نعرفه انتهى إلى غير رجعة"، وأكدوا على أن دولا، مثل العراق أو سوريا، لن تستعيد أبدا حدودها السابقة.

كما قال مايكل هايدن المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية في تصريحات لصحيفة لو فيغارو الفرنسية، "إن كلا من سوريا والعراق سوف يختفيان قريبا من خارطة الشرق الأوسط، وأن الوطن العربي سينخفض إلى 20 دولة بدلا من 22 دولة، في السنوات القليلة المقبلة"، ونوه الجنرال الأميركي راي أوديرنو بأن تقسيم العراق يمكن أن يكون الحل الوحيد. والملفت أن يتحدث جون كيري وزير الخارجية الأميركي في شهادته أمام الكونغرس قبل أيام عن الخطأ الأميركية "ب" حول سوريا والتي تتضمن تقسيمها، حيث أكد أنه من الصعب إبقاء سوريا موحدة إذا فشل اتفاق وقف إطلاق النار، وتعتقد موسكو على أنها تريد إقامة "الفيدرالية" في سوريا، والفدرالية في السياق العربي تعني التقسيم والمحاصصة الطائفية وانهيار الدولة الوطنية وصناعة حالة انقسام اجتماعي جاد ينتج دولة فاشلة كما في التجربة الوحيدة في العراق بعد الاحتلال الأميركي.

وتبدو الصورة أكثر وضوحا، إذا تم تركيب تصريحات كيري وبرينان وباجوليه، على ما قاله وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون، ورام بن براك مدير عام وزارة المخابرات الإسرائيلية، خلال مشاركتهما في مؤتمر ميونخ قبل أسبوعين، بأن "التقسيم على أسس طائفية وعرقية هو الحل الوحيد الممكن بالنسبة إلى سوريا". أما العراق فعملية التقسيم الطائفي والعرفي متواصلة فيه بطريقة منهجية، منذ الغزو الأميركي عام 2003 في تعبیر واضح عن المصلحة الاستراتيجية الإسرائيلية

يبدو من سياق تطورات الأحداث أن سوريا ستشكل القاعدة الأولى لمشاريع تقسيم المنطقة بسياق مشترك مع جناحها الشرقي العراق الذي أوصله الاحتلال إلى حافات الانهيار التام لمنظومة الدولة المدنية وتسييد الطائفية ومفرداتها الحاكمة، وهذه هي القاعدة الحيوية للوصول إلى حالة التقسيم. وهدف تقسيم سوريا والعراق أولا، ثم المنطقة لم يعد مزاجا فرديا أو أفكارا افتراضية لباحثين أو مفكرين أميركيين أو مراكز دراسات، مع أن جميعها يصب في مؤسسة القرار الأميركي. ففي الأيام الأخيرة تزامحت التصريحات خصوصا من قبل القادة العسكريين الذين يتخفى السياسيون وراءهم. ولو مزجنا قائمة التصريحات المتتالية مع بعضها على طريقة لعبة الورق، لاستنتجنا حقيقة أن مشروع التقسيم قادم. فالسياسي الأميركي الأكثر جراءة جون بايدن لم يطلق عام 2006 تصريحاً وإنما قدم مشروعا للكونغرس حظي بموافقته، وقبله بعقد من الزمن تحدث نائب رئيس مجلس الاستخبارات في السي أي إيه، غراهام فولر، عن نهاية العراق عام 2002. ورسم الجنرال الأميركي المتقاعد رالف بيترز خارطة جديدة للشرق الأوسط في تقريره الذي نشرته عام 2007 مجلة "أرمد فورسز جورنل"، ووفق الخارطة تقوم دولتان شيعيتان عربية وفارسية، وتمتد الدولة الشيعية العربية من جنوب العراق إلى الجزء الشرقي من السعودية والأجزاء الجنوبية الغربية من إيران.

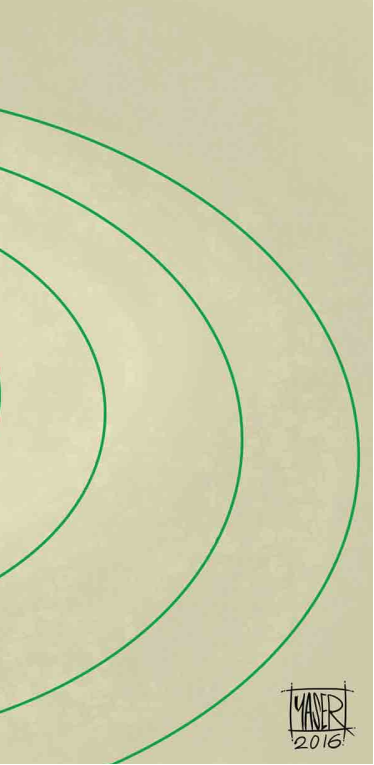
كما يقسم الجنرال الأميركي في خارطته السعودية إلى دولتين: دولة الأماكن المقدسة، ودولة أخرى سياسية يقطع منها أجزاء لصالح دول مجاورة، ويعتقد ببيتز أن الحل المناسب لوقف إراقة الدم في المنطقة هو ألا تبقى الطوائف المختلفة والمتنابئة مع بعضها.

كما توقع بيتر غالبيتز نهاية العراق في كتابه المهم بنفس العنوان، وأهمية توعاته أنه شهد تفكك يوغسلافيا عندما كان سفيرا لأميركا في كرواتيا، ودخل إلى العراق مع طلائع الاحتلال الأميركي وزاره كصحافي وكتب العشرات من المرات يقول "الحل الواقعي لإنهاء مشاكل العراق هو في إحداث طلاق هادئ بين المكونات



علي الأمين
كاتب لبناني

الرياض قررت المواجهة بالاتكاء على قدراتها منذ «عاصفة الحزم»، وبدأت عملية تصعيد هذه المواجهة مع اكتشاف الخروقات الإيرانية في أكثر من دولة خليجية وفي السعودية نفسها، وحزب الله رأس حربة إيرانية في هذه الخروقات



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

هل قامت الحرب وانتهت فصولها العسكرية لتبدأ صفحة تقسيم المصالح وترسم الحدود الجديدة للشرق الأوسط على أعقاب حروب النجاة؟

للشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«علمنا كونفوشيوس أن ترتيب أوضاع العالم يقتضي البدء بمحيطنا. وبفضل إنجازات الفيدات النسائية في الأمم المتحدة، ما فتئت أنادي بتمكين المرأة في كافة المحافل».

يان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

«حزب الله فقد احترامه لدى اللبنانيين جميعا، وسقطت صورته لدى العالم العربي، وإيران أنشأت دويلة لحزب الله في لبنان بالتواطؤ مع النظام السوري».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني المستقيل

عن موقف تونس والجزائر من حزب الله والإرهاب

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني



لا نريد أن ندخل في الحكم على مضمون بيان وزراء الداخلية العرب الذي صدر إثر اجتماع تونس الأخير حول وصف حزب الله واتهامه بالإرهاب، فذلك وجهات نظر في تفسير حاشية النص والاجتهاد في هوامشه. ولا نريد البحث في الدوافع السعودية - الخليجية التي تسعى، بعد إعلان دول مجلس التعاون الخليجي حزب الله منظمة إرهابية، إلى توسيع ذلك نحو الدوائر العربية والإسلامية. فللرياض وحلفائها من الأسباب والوقائع ما يحتم عليهما الدفاع عن أمنهما بالوسائل التي يرونها ناجعة، وبتحري الدعم من دوائر إقليمية ودولية.

على أن موقف الجزائر وتونس من فحوى البيان، عبر عن مسالتين لافتتين. الأولى، أن العمل الجماعي العربي بات طقسا شكلياً، حتى في اجتماع الممسكين بالأمم داخل البلدان العربية، وأن الإجماع الذي لطالما وسم المسائل الأمنية داخل النظام العربي، بات وجهة نظر تخضع لمحددات الدبلوماسية وشروط الحسابات الماركنتيلية. والثانية، أن الموقف من حزب الله وإيران بالنسبة إلى بعض الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية يأخذ طابعاً «استشراقياً» يشوبه جهل أو تجاهل لتفاصيل تجاوزت لزمة المقاومة والشعارات الشعبية الكبرى.

يخضع تفسير البلدين الرافض لمسألة وصف حزب الله بالإرهابي، لبس لمسوّغ المعلومات والحقائق وتقارير السفارات، بل لتكرار رتيب لدور الحزب في المقاومة التي أدت إلى تحرير لبنان. بمعنى آخر، فإن فضيلة المقاومة في زمن ما ستغفر للحزب، في عرف الجزائر وتونس، أي خطايا في كل زمان ومكان. ولئن كان مفهومنا أن تلقى سلوكا كهذا من قبل أحزاب وتيارات يحاصرها العفن النوستالجي تحريبا لبقاء وجود، فإن لجوء دول إلى هذا الأداء، يهدف أيضا، ربما، إلى استدعاء الأيديولوجيا المنهكة عنها تحول الانتظار عن معضلات الراهن النشطة.

نفهم جدا تحفظ بغداد وبيروت عن مضمون بيان وزراء الداخلية العرب في تونس. العراق يتعرض لضغوط إيرانية باتت من عادات هذا البلد منذ زوال النظام السابق، وعليه فإن التحفظ (وليس الرفض) هو الحد الأدنى الذي يمكن لبغداد توفيره دفاعا عن حزب تابع بإقرار أمينه العام) لإيران وللولي الفقيه فيها. أما تحفظ لبنان فعائد إلى تعايش وزير الداخلية اللبناني الذي تواجد في تونس، في حكومة واحدة

عيد المرأة وتاريخ العنف

هوازن خداد
كاتبة ورسمية سورية



منذ فجر التاريخ شكلت المرأة سرا ولغزا صعبا في تحديد وجودها، وتعددت رموز الأنوثة بين المرأة الأم حاملة الحياة واستمرارها التي تميّزت فيها عن الإله الذكر، وبين الأنثى الجميلة المغرية وما رافقها من صفات، واتخذت المرأة ومكانتها وجوها متنوعة، وشكلت في التاريخ القديم لبعض الحضارات عنوانا راسخا وخط اسمها في صفحات التاريخ من ماري وإيبلا وأوغاريت، إلى زنوبيا التي حكمت دولة تمتد من الفرات إلى البحر المتوسط، وأليسار الملكة السورية التي أسست قرطاجة على البحر المتوسط وحفيتها الأصليين الذي طرق أبواب روما يوم كانت تتحكم بثلاثه أرباع العالم القديم. انتهى زمن الأساطير القديمة واختلفت صورة المرأة، من الإله الأنثى الموازية للإله الذكر في تنظيم الحياة وخبر البشر، إلى المرأة الضلع في حكاية الخلق التي ربطتها بالخطيئة الأصلية، وتحولت فيها المرأة من صورة الإله إلى الخطيئة التي سؤغت الخطيئة للذكر، والتي أنهت النظام القديم وأبعدت المرأة عن المشاركة باتخاذ القرار لتنظيم المجتمع والسعي إلى الكمال، وافتتحت عصر الثقافة الذكورية البحتة على الأرض وفي السماء، وابتدأت حكاية العنف، فالعنف الذي شكل مظهرا من مظاهر الحياة لكل الكائنات رافق مسيرة البشر أينما وجدوا، وتطور مع تطورهم، وتنوع أشكاله من العنف السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأسري، إلى العنف ضد الأطفال والمرأة والذي كان أكثر تاضلا، وتعددت وسائله وأساليبه، فالعنف هو القسر والإكراه للقيام بفعل ما أو التوقف عن فعل ما.

تنوعت أساليب العنف التي تعانيتها المرأة، بدءا بالفم كأول أداة يستعملها الإنسان منذ الطفولة، للعُدوان اللفظي كذلك العين واليد، وإننا بمفاهيمنا البسيطة نصف أحيانا الكلمة بأنها جارحة، والنظرة بأنها مميتة، واللمسة بأنها مؤلمة، إلى ما أسسته الأديان بإعطائها الأولوية للرجل (بالوجع تلدين أولاد، إلى رجلك يكون اشتياكك وهو يسود عليك.. أنتها النساء اخضعن لأزواجكن كما للرب.. الرجال قوامون على النساء..). والتقاليد تعطي الأفضلية (وآد البنات، تجلب العار، ناقصة عقل ودين...). والقانون يعطيه الأفضلية (الزواج، الطلاق، الميراث..)، والتي ساهمت، في مجملها، في تغيب المرأة عن الفعل، وإخضاعها لجملة من المعطيات الثقافية والمجتمعية التي تنزع عنها حقها في الوجود والتعبير واستقلالية القرار.

وتكثر العناوين المهينة للمرأة ولوجودها من الاستغلال الجنسي والاعتصاب، إلى زواج القاصرات، إلى العنف بأشكاله كافة وانتهاك الحقوق، والتي سجلت حاليا العنوان الأشد فجاجة إذ فتحت أسواق النخاسة والاتجار بالنساء متخطية بما تحمله من معان مهينة على المستويين الجسدي والأخلاقي الأعراف والقوانين والمحرمات التي أنتجها التطور الحضاري، والتي أسقطت الجميع في فخ التاريخ المنصرم، حيث تسود مملكة الرجل وحكاية السيد والجارية وتفاصيل العنف، فلا تكون هناك كدمات على أجساد النساء لا يعني أنهن نجون من العنف والقهر الذي يمارس عليهن كل يوم وتعاين بصمت، أو بصوت لا صدى له، في مجتمعات لم تقر التعاطي معها حتى الآن كإنسان.

لا يكون هناك يوم عيد عالمي للمرأة لا يعني تاريخا من المكانة المتتبسة التي احتلتها، ولا يعني أنها نالت حريتها وعادت لنديتها في خلق التوازن المجتمعي، فالمرأة (الأم والزوجة والأخت والابنة) لم تخرج يوما من دائرة العنف وفنونها وشرائعها رغم مظاهر النمنن ومجموعة القوانين التي تعنى بحقوق الإنسان (الرجل والمرأة) والتي تم تبنيها في دول العالم قاطبة، إلا أنها لم توقف الانتهاكات، فصراع المرأة مستمر ليس مع الرجل إنما مع موروث اجتماعي بنيت هياكله في العقول، ولن يتم الخلاص منه إلا بثورة معرفية حقيقية تكسر جدرانها السميكة.

صراع المرأة مستمر ليس مع الرجل إنما مع موروث اجتماعي بنيت هياكله في العقول، ولن يتم الخلاص منه إلا بثورة معرفية حقيقية تكسر جدرانها السميكة

مع وزراء حزب الله في بيروت، ما يهدد أي موقف مضاد وحدة تلك الحكومة واستمرارها، ناهيك عن أن تحفظ الوزير نهاد المشنوق يتسقى أيضا مع خطابة في هذا الاجتماع المنقذ للأداء العربي في دعم لبنان ومنطق الدولة فيه. لكن أن تزايد الجزائر وتونس على تحفظ البلدين، لا سيما لبنان المعني مباشرة بمزاج حزب الله، فهذا ما هو عصي على الفهم. استقلال العرب نهائيا من ورشة تحرير فلسطين، كما من ورشة تحرير لبنان. عام 1982 حين اجتاحت إسرائيل لبنان واحتلت عاصمتها، لم يحرك النظام العربي، كما لم تخرج أي مظاهرة شعبية في المنطقة العربية. المظاهرة الوحيدة التي خرجت في الشرق الأوسط كانت في إسرائيل بقيادة حركة "السلام الآن" للمطالبة بوقف الحرب في لبنان. مذاك باتت العواصم العربية، لا سيما تلك الراديكالية، تعتبر أي مقاومة، سواء في لبنان أو فلسطين، ضجيجا إعلاميا شبيها بالبرامج التلفزيونية الناجحة التي تسعد لوجودها ونفقتها حين تزول.

لحزب الله ومقاومته في جنوب لبنان، كما للحزب وحره في سوريا، أجندة إيرانية خالصة. طهران هي التي تحدّد توسيع حدودها نحو جنوب لبنان وتوسيع سطوتها نحو حدود الجولان في سوريا، كما بسط نفوذها في حمص وحلب، كما في بغداد والبصرة. وطهران هي التي تحدد وقف الحرب ضد إسرائيل وإشغالها ضد الشعب السوري، وهي التي تقرر متى توقف المواجهة مع "الشيطان الأكبر" وإعادة التموّض بجانبه لا بمواجهته. وفي كل تلك الورش كان حزب الله أداة أصيلة محورية في كل تلك المواقف، فيما المنابر، الشبيهة بموقفي الجزائر وتونس، تصفق بسذاجة لـ"المقاومة".

لا يمكن لأطراف عربية نحبها ونجلها أن تزايد على موقف اللبنانيين، كل اللبنانيين، في احتضان حزب الله داخل النسيج الاجتماعي والسياسي وتحت سقف الوطن حماية لفعله المقاوم حتى عام 2000، عام الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان احتضن اللبنانيون المقاومة حين كان هذا الاحتضان مكلفا في الدم والحجر والبشر والمال، فيما المنابر العربية كانت تتألم من بعد، وقد تصفق عن بعد. ورغم أن حزب الله حول سلاحه في ما بعد إلى صدور شركائه في الوطن، ورغم أن الحزب متورط في جرائم اغتيال لخصومه (حسب المحكمة الخاصة التي أنشأتها الأمم المتحدة التي تنع بعضويتها الجزائر وتونس)، ورغم أن الحزب يمنع العضو إجراء التحقيق أو التفتيش أو القبض أو الحبس أو أي إجراء جزائي آخر إلا بإذن المجلس، ويتعين إخطار المجلس بما قد يتخذ من إجراءات جزائية أثناء انعقاده على النحو السابق، كما يجب إخطاره دوما في أول اجتماع له بأي إجراء يتخذ في غيبته ضد أي عضو أعضاءه. ويجب لاستمرار هذا الإجراء أن ياذن المجلس بذلك. وفي جميع الأحوال إذا لم يصدر المجلس قراره في طلب الإذن خلال شهر من تاريخ وصوله إليه، اعتبر ذلك بمثابة إذن".

تطاول النائب دشتي بغياء منقطع النخيل على المملكة العربية السعودية، إبان بدء عملية "عاصفة الحزم" في الوقت الذي ترفض فيه دول الخليج أي مساس لعلاقاتها مع دول الجوار، أو محاولة بث الفرقة وتاجيج الراي العام، لكن دشتي يبدو أنه استفاد من القانون الذي يحميه، فلجأ عدد من النواب في المجلس للمطالبة بإسقاط الحصانة عنه، حتى تتمكن الدولة من محاسبته على إسقاطاته الخادشة، خاصة أن العلاقة بين السعودية والكويت عميقة، ولا يمكن لقزم ضئيل أن يهدمها أو حتى يضعها في مأزق، لكن هذا ما فعله دشتي بلا مبالاة أو حتى تقدير لدولة الكويت، وما يمكن أن يحدث عقب ما ثرّر به من شتائم.

تميز هوغو كما قال أورهان باموق بميله إلى العظمة، ولكنه كان يستحق هذه العظمة التي شعر بها أو حتى عايشها، وأظن أن دشتي لديه شعور بالعظمة ولكنها عظمة فارغة ولا تحوي قيمة أو ثبات، وقد ساعده

قول أحد وزرائه، ورغم تورط الحزب في دفع لبنانيين للحرب ضد السوريين في سوريا.. إلخ، فإن وزير الداخلية اللبناني الذي ينتمي إلى المعسكر الخصم لحزب الله تحفظ على مضمون بيان الداخلية العرب، كما أن سعد الحريري زعيم هذا المعسكر، ورغم قربه من الرياض، أعلن تمسكه بالحوار مع حزب الله. لا مشكلة للبنانيين مع الحزب المقاوم حين كانت المقاومة مشروعة في عهد الاحتلال، وفي غياب جيش قوي جرى الحرص على إضعافه. المشكلة في لبنان مع حزب الله أن اللبنانيين يريدون دولة "عادية" كتلك في الجزائر وتونس تماما، حيث لا سلاح شرعيا إلا سلاح الجيش والقوى الأمنية، ولا ميليشيات تعمل ضمن دويلة في قلب الدولة.

خاضت الجزائر "عشرية سوداء" عمادها مواجهة بين منطق الدولة ومنطق الخروج عن الدولة. انطلقت شرارة تلك الحرب من مواجهة بين النظام السياسي الجزائري والجهة الإسلامية للإنقاذ. في منطق الجزائر اليوم في الدفاع عن حزب الله أنه منتخب من قبل الشعب، بيد أن ذلك ينطبق أيضا على الجبهة الإسلامية للإنقاذ التي انتخبت بتفوق في الانتخابات البلدية (1990) ثم اكتسحت في الدورة الأولى للانتخابات البرلمانية (1992)، ما أدى إلى وقف العملية الانتخابية ودخول البلد في المواجهة الدموية المعروفة. بمعنى آخر أن الشرعية الانتخابية ليست محددا لإرهابية حزب ما من عدم إرهابيته، وفق المعيار الجزائري. لكن وبغض النظر عن ذلك، هل باتت الجزائر غير معنية بنشاطات الحزب داخل بلدان عربية، وتعتبر ذلك مشروعاً وهل باتت الجزائر غير معنية بما يسببه سلوك الحزب في سوريا واليمن، دون الكلام عن ميادين أخرى، من تفعيل وتخصيب للفتنة المذهبية في كل المنطقة، لا سيما أن أصواتا عالية صدحت مؤخرا محذرة من ذلك في الجزائر؟

تمثل النصيحة التي قدمها وزير الخارجية التونسي (استجابة للموقف الصادر عن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي باستنكار اعتبار حزب الله إرهابيا)، بيان إدانة للحزب وليس تبرئة له. فقد دعا خميس الجهنياوي حزب الله إلى الحرص "على ضرورة أن تتجنب هذه الحركة كل ما من شأنه أن يهدد استقرار المنطقة وأمنها الداخلي".

واضح أن حكومة تونس لا تقبل بوجود ميليشيات ودويلة داخل الدولة التونسية، كما أنها لا تتسامح مع تونسيين يقاتلون في سوريا كما يبدو تسامحها مع لبنانيين ينتمون لحزب الله يقاتلون أيضا في سوريا. وواضح أن الخارجيين عن منطق

في ذلك ولعه بالتباهي وتشدقه بأنه قادر على أن يزعزع دولة كبيرة مثل السعودية. ربما تجرّفني مشاعري لكوني مواطنة سعودية، وأرفض ما يفعله البعض من تجاوز وتجاوز، وعلى الأخص في ظل هذه الظروف الراهنة، ونحن جميعا نجلس فوق صفيح ساخن من تسارع للأحداث العربية ومجريات الأمور العلكة.

عتبي على دولة الكويت أنها لم تتمكن من أن تلجم دشتي ولم تتعرّف بعد على رغبته في تورييلها بمواجهات مفتعلة بينها وبين دولة شقيقة كالسعودية، وبالتأكيد أنا سعيدة بما قام به النواب الكويتيون، لكن يبقى على الدولة أن تتسنّ قانونا يجرم حتى على النواب شتم الدول الصديقة، إذا ما كان هدفها زرع الفرقة الطائفية، ولم يكن عبد الحميد دشتي سوى بوق آخر من أبواق الحزب الإرهابي "حزب الله"، وإلا كيف استطاعت الدولة أن تتجاوز الصورة التي نشرت لدشتي، وهو يقبل رأس عماد مغنية، الذي شارك مع إحدى المجموعات في تخطيط عمليات التفجير والتخريب التي جرت في الكويت في شهر ديسمبر عام 1983، واستهدفت منشآت وسفارات أميركية وفرنسية وكويتية، كما اتهم بالمشاركة في خطف طائرة الركاب التابعة للخطوط الجوية الكويتية "إيرباس" إلى طهران، في محاولة للإفراج عن المعتقلين 17 لكنهم فشلوا في تحقيق الهدف وكان ذلك عام 1984 وانتهت العملية بعد 6 أيام عندما اقتحم كوماندوس إيرانيون الطائرة.

كما شارك في خطف الطائرة المدنية الكويتية "الجابرية" عام 1988 وانتهت بعد رحلة عذاب طويلة عندما تسلم الخاطفون في مطار الجزائر للسلطات هناك، واستشهد على إثرها مواطنون كويتيون في مطار لارنكا بقبرص عندما رموا جثثهم من الطائرة.

كيف يمكن لدولة الكويت أن تنسى؟



المشكلة في لبنان مع حزب الله أن اللبنانيين يريدون دولة "عادية" كتلك في الجزائر وتونس تماما، حيث لا سلاح شرعيا إلا سلاح الجيش والقوى الأمنية، ولا ميليشيات تعمل ضمن دويلة في قلب الدولة

الدولة والناشطين في جبل الشعانبي يُعاملون من قبل الحكومة التونسية بصفتهم إرهابيين. وقد يُقال إن أمر حزب الله يختلف عن أمر الجماعات، وفي ذلك وجهة نظر، ذلك أن الحزب والجماعات يدافعان عما يراه شرعيا عادلا، فيما منطق الدولة يرى خلاف ذلك.

لكن الأدهى أن الحكومة التونسية خضعت لضغوط من قبل الأحزاب والتيارات اليسارية والقومية، التي للمفارقة الكبرى، ترى في حكم دمشق وطينة صامدة ضد "مؤامرة إمبريالية صهيونية" يساهم حزب الله في صدها. وقد تتسائل عن سرّ الانجذاب في تونس إلى ديكتاتورية بشار الأسد بعد أن تخلص التونسيون بقيادة، ربما، من قبل هذه الأحزاب والقوى والتيارات من دكتاتورية زين العابدين بن علي. فهل يمكن مقارنة الدكتاتوريتين؟ هل دمرت دكتاتورية بن علي مدنا وسلطت شبحة يستبجون البلد ويجولونه إلى مقبرة جماعية في سبيل حماية العائلة الحاكمة؟ يبدو أنه فعل ذلك، وربما فعل أكثر وأكثر من ذلك، حتى بدت دكتاتورية الأسد حنانا وراقة بالنسبة إلى المدافعين عن نظام بن علي في تونس. ومع ذلك لن نذهب مذهب الخنء الذين يرون في موقف تونس، لا سيما الصادر عن عتاة اليسار والعروبة، استثمارا إيرانيا أينعت ثماره.

على أي حال تفصح التحولات الدولية عن إرهابات نظام دولي جديد. وتفصح اليوميات العربية عن تشكل نظام عربي جديد. وفيما ذهب إليه أحد الصحافيين الجزائريين من مطالبته بانسحاب بلاده من الجامعة العربية استنكارا لـ"الهيمنة السعودية" عليها، ما قد يؤشر إلى ضرورة ولادة نظام مصالح عربي جديد يستطيع، في الحد الأدنى، التفريق بين منطقي الدولة والعبث، وبين ما هو مقاومة شريفة وإرهاب خبيث.

كيف للكويت أن تنسى

سارة مطر
كاتبة سعودية



يقول الكاتب التركي الحاصل على جائزة نوبل في الأدب عام 2006، أورهان باموق، إنه أحب فيكتور هوغو في روايته "البؤساء"، من أجل الطريقة التي نقل بها كيمياء مدن عظيمة، والدراما المثيرة لشوارعها، وللطريقة التي استطاع أن يظهر بها المنطق الذي يمكن به لشئيين لا علاقة بينهما على الإطلاق أن يحدثا.

أحب باموق في هوغو العظمة من خلال الدراما المثيرة، ومفهومه المرتبط بالسياسة كبطل للحقيقة والعدالة، وهو ما استطاع أن يترك أثرا عميقا على الأدب العالمي. حديث باموق عن محبته الكبيرة لهوغو، جعلني أؤمن بأن هناك أوجها كثيرة تنقل وجهة نظرك تجاه ما يحدث في عالمك، ورؤيتك التي يمكن أن تدل عليها إما عبر أبطالك في رواية أو في قصة.

لم يعد منبر السياسة وحده يكفي لأن يقود فكرا ودولة أو حتى يمكنه أن يجعل أحد المواطنين في شعوب أخرى يستطيع أن يحصل على أرفع الجوائز العالمية، ولكن هذا ما حدث. إيمان هوغو الأخلاقي والسياسي الواعي، جعل كاتبا في إسطنبول بدون مقطوعة شاعرية عن هذا الرجل، ويدين له بتمكينه من رؤية الجانب الآخر للمجتمع الفرنسي في العام 1832.

ولكن ماذا لو أن فيكتور هوغو عاش حتى الآن، واستمتع أكثر بالالمنتهي من الحريات التي كفلت للعديد من الشعوب، سواء أكانت حرية منغصبة أو حرية كفلها له القانون، هل كان سيبدع في رواية أكثر جرأة وإنسانية من "البؤساء"؟

هذا التساؤل جذبني لما أحدثه النائب الكويتي عبد الحميد دشتي، حينما استخدم صلاحيات القانون الكويتي والذي ينص



«الشراكة والابتكار هما القوتان المحركتان لنجاح الاتحاد للطيران في ظل سعي الإمارات لتكون واحدة من أكثر الأمم ابتكاراً في العالم».

جيمس هوغن
الرئيس التنفيذي لشركة الاتحاد للطيران

«مبيعات النفط الخام الإيرانية ستصل قريباً إلى مليوني برميل يومياً بعد رفع العقوبات الدولية عن إيران في يناير الماضي».

علي طيب نيا
وزير الاقتصاد الإيراني



اقتصاد

السعودية تضيق على شركة الحريري لتأخرها في دفع الرواتب

● محللون: رسالة سياسية تتعلق بالأوضاع في لبنان ● شركة سعودي أوجيه لم تدفع رواتب الموظفين لأربعة أشهر



جهد بلا طائل

من أجل ضمان سداد مستحقات شركات الإنشاءات المتأخرة، لعشرات الآلاف من العاملين في علامة على تنامي الضغوط على الاقتصاد السعودي جراء هبوط أسعار النفط. ومنذ أواخر العام الماضي بدأت الحكومة السعودية في اتخاذ عدد من التدابير للتكيف مع انخفاض الإيرادات نتيجة هبوط أسعار النفط كان أبرزها خفض الإنفاق الحكومي بهدف السيطرة على عجز الموازنة البالغ نحو 100 مليار دولار سنوياً.

في السعودية. لكنهم لا يستبعدون أن تكون الإجراءات التي تعتزم الرياض اتخاذها ضد الشركة، رسالة موجهة للزعيم اللبناني سعد الحريري لاتخاذ موقف حازم في الملفات اللبنانية المرتبطة بخلافات مع السعودية. وتقيد الإنشاء بأن الكثير من الشركات العاملة في السعودية تعاني من تأخر تسديد مستحقاتها الحكومية. وتدخلت بعض الحكومات الأجنبية على مدى الأسابيع القليلة للضغط على الرياض

بناءً إمبارطورية مالية وعقارية، وجمعيته علاقة وثيقة بالعاهل السعودي الراحل فهد بن عبدالعزيز آل سعود. وتعد «سعودي أوجيه» من كبرى الشركات في السعودية، وتنوع مجالاتها ما بين البناء والهندسة، وإدارة المنشآت، والتطوير العقاري، والاتصالات. ويقول محللون إن المتاعب التي تمر بها شركة سعودي أوجيه في السعودية قد لا تنفصل على تأخر مستحقات شركات أخرى

شركة سعودي أوجيه
تعهدت الشهر الماضي
بصرف مرتب شهر لكنها
لم تف بوعدها



وفرنسيون، لم يتقاضوا رواتبهم منذ 5 أشهر. وأضاف أن السفير الفرنسي في الرياض «تدخل» وبعث برسالة إلى سعد الحريري. وبحسب «عكاظ»، وعد المدير العام للشركة الموظفين في مذكرة داخلية الشهر الماضي، بصرف مرتب شهر، مشيرة إلى أنه «لم يف بوعده». كما تضمنت المذكرة تعهداً بصرف المستحقات المتأخرة على دفعات شهرية. ونقلت الصحيفة عن موظفين أن مسؤولي الشركة لجأوا إلى تبريرات عدة، بينها «ميزانية الدولة» التي تأثرت بفعل التراجع الحاد في أسعار النفط العالمية، أو عدم حصول الشركة على مخصصات حكومية. ونقلت عن موظف قوله إن «وضع الشركة على أرض الواقع غير مستقر، في ظل سحب العديد من المشاريع التي كانت مكلفة بتنفيذها».

وتعاني مؤسسات أخرى تابعة للحريري، الزعيم السني المقرب من السعودية، من مشاكل مماثلة لجهة التأخر في دفع الرواتب أشهراً، لا سيما قناة وصحيفة «المستقبل» في بيروت.

وقال الحريري لموظفي القناة خلال زيارته مقرها الأسبوع الماضي «تمر بمرحلة صعبة، وقلبي معكم، واشكركم فرداً فرداً»، معرباً عن أمله في تجاوز هذه المرحلة. وأضاف «هذا وعد مني لكم».

وتقدر مجلة «فوربس» ثروة الحريري الذي يحمل الجنسية السعودية، بنحو 1.56 مليار دولار. وسعد هو نجل رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري الذي اغتيل بتفجير استهدف موكبه في بيروت في فبراير عام 2005.

وكان رفيق الحريري انتقل إلى السعودية في السبعينات من القرن الماضي، وتمكن من

الرياض - كشفت تقارير أن السعودية اتخذت إجراءات «لمحاسبية» شركة «سعودي أوجيه» المملوكة من قبل رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري، لتأخرها منذ أشهر في دفع رواتب آلاف من موظفيها، بحسب ما أفادت صحيفة سعودية الإثنيين. وتأتي الإجراءات ومن ضمنها تشكيل لجنة من وزارة العمل للنظر في القضية، بعد شكاوى من موظفين عن تأخر الشركة العملاقة في دفع الرواتب منذ أربعة أشهر على الأقل. وأوردت صحيفة عكاظ نقلاً عن مصدر مسؤول في وزارة العمل أنها شكلت «لجنة لحل مشكلة تأخر رواتب الموظفين في شركة سعودي أوجيه».

وأضاف المصدر أن الوزارة «اتخذت حزمة إجراءات بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة لمحاسبية الشركة على عدم وفائها بأجور موظفيها، إذ قطعت عدداً من الخدمات عن الشركة، على رأسها خدمات التأمينات الاجتماعية، وخدمات المديرية العامة للجوازات».

وأشار إلى أن الشركة بدأت «بدفع رواتب بعض الموظفين، وودعت بدفع جميع الرواتب المتأخرة على شكل دفعات متتابعة».

ويأتي الإجراء «أثر شكاوى موظفين سعوديين... من تأخر رواتبهم لأربعة أشهر، ما تسبب في ضائقة مالية أخلوا بسببها بالتزاماتهم تجاه بعض البنوك، ناهيك عن احتياجات أسرهم»، بحسب الصحيفة.

وسبق لوسائل إعلام فرنسية، بينها راديو فرانس انترناسيونال وصحيفة لوموند، أن نشرت مؤخراً تقارير عن تأخر دفع الرواتب في الشركة العملاقة.

وقال راديو فرانس انترناسيونال إن 56 ألف موظف بينهم لبنانيون وسعوديون

الرسالة السعودية قد
تكون موجهة إلى سعد
الحريري لحزم مواقفه
في الأزمة اللبنانية



الكويت تقلص العمالة الهامشية لمعالجة خلل التركيبة السكانية



هند الصبيح:
استقدام العمالة الأجنبية لن
يكون مفتوحاً على مصراعيه
كما كان في السابق

بالمئة فقط في سوق العمل بإجمالي 342 ألفاً، مقابل أكثر من 1.46 مليون وافد. وجاءت الهند في المرتبة الأولى بأكثر من 455 ألف عامل، تليها مصر بنحو 419 ألف عامل. وبلغ عدد الموظفين الكويتيين في الجهات الحكومية نحو 277 ألف مواطن، يشكلون 75 بالمئة من الرقم الإجمالي مقابل أكثر من 91 ألف موظف حكومي وافد، منهم 42 ألفاً من المصريين.

تراجع احتياطات الصين إلى 3.2 تريليون دولار

لـ بكين - أظهرت بيانات البنك المركزي الصيني تراجع وتيرة هبوط احتياطات العملات الأجنبية في فبراير، بالتزامن مع تزايد هروب رؤوس الأموال من البلاد. وقال البنك إن الاحتياطات الصينية، التي تعد الأكبر في العالم، تراجعت بنحو 28.6 مليار دولار في الشهر الماضي لتبلغ نحو 3.2 تريليون دولار، وهو أدنى مستوى لها منذ نهاية عام 2011.

وجاء حجم الانخفاض أقل من التراجع القياسي في ديسمبر الماضي، الذي بلغ 108 مليارات دولار، وفي فبراير، حين بلغ نحو 100 مليار دولار، وأقل من معدل توقعات المحللين في استطلاع وكالة بلومبرغ.

ويفسر الانخفاض في احتياطي الأجنبي لثاني أكبر اقتصاد في العالم رغبة البنك المركزي في وقف نزيف رؤوس الأموال بآي ثمن.

ويدفع انخفاض سعر اليوان منذ الصيف الماضي وتباطؤ نمو الاقتصاد الصيني، المستثمرين إلى التخلي عن اليوان لشراء دولار، بينما تعيد الشركات إلى بلدانها الديون التي حصلت عليها بالدولار. وتشير دراسات إلى أن حجم رؤوس الأموال التي خرجت من البلاد بلغ نحو تريليون دولار خلال العام الماضي.

والعمل، هند الصبيح، أن الفترة المقبلة ستشهد تفعيلًا لتوصيات اللجنة العليا لمعالجة خلل التركيبة السكانية، وأنها ستصدر قريباً قرارات ستحد كثيراً من العمالة الهامشية. قالت الصبيح، سيكون هناك «ربط بين القرارات واستقدام العمالة، وكذلك مدة بقائها في البلاد، ولن يكون استقدام العمالة مفتوحاً على مصراعيه كما كان في السابق». ونشرت جريدة الوطن الكويتية في الأسبوع الماضي، أن 700 ألف عامل مصري، يشغلون وظائف هامشية، سيتم الاستغناء عن غالبيتهم، خلال الفترة المقبلة، والأمر ينطبق على جاليات أخرى. ولم توضح الصبيح، التي تشغل أيضاً منصب وزيرة التخطيط، نوعية القرارات،

الكويت - كشفت مصادر حكومية أن الكويت ستعلن قريباً عن قرارات لتقليص العمالة الهامشية في محاولة لمعالجة الخلل في التركيبة السكانية، وتقليص تحويلات العمال الأجانب.

ورغم تأكيد المصادر أن القرارات المنتظرة لن تكون موجهة ضد جالية معينة من أصل 116 جنسية تعمل في الكويت، لكن من المتوقع أن يكون انعكاسها على الجاليات الأكثر عدداً، لمعالجة المشكلات المتفاقمة مع بعض الجاليات. وتظهر أرقام الهيئة العامة للمعلومات المدنية أن عدد سكان الكويت تجاوز خلال العام الماضي حاجز 4 ملايين نسمة، بينهم 1.3 مليون مواطن و2.7 مليون وافد. وأكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية

أعرب المدير العام لقطاع الحركة والنقل في أوروبا هنريك هوللي عن أمله في ربط الاتحاد الأوروبي بالخليج العربي بخطوط حديدية وقال إن مشروع الربط الخليجي قد يتطور ليصل إلى أوروبا.

قلصت إسرائيل عدد شاحنات الإسمنت الواردة إلى قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم التجاري إلى النصف، لتصل إلى 60 شاحنة يومياً، ما يفاقم أزمة عمليات إعادة الإعمار في القطاع.

بدأت بريطانيا أمس تطبيق معايير قانونية جديدة تنص على إمكانية إحالة مدراء البنوك إلى السجن في حال ارتكابهم أخطاء تؤدي إلى إفلاس مؤسساتهم، بحسب بيان لوزارة الخزانة.

تراجع النشاط السياحي في لندن خلال العام الماضي بنسبة 6 بالمئة بمقارنة سنوية بسبب القلق من الهجمات الإرهابية وأزمة الهجرة الأوروبية على العاصمة البريطانية والمناطق القريبة منها .

اتفقت شركة بوينغ ومجموعة براماونت في جنوب أفريقيا على تمديد الاتفاق الموقع بينهما في عام 2014 للتعاون في تطوير نظام مهمات متقدم لطائرة الاستطلاع المتقدمة والخفيفة عالية الأداء.

جددت نقابات العمال الفرنسية أمس معارضتها لمشروع إصلاح قانون العمل الذي وصفته بأنه مفرط في الليبرالية، في اليوم الأول من مفاوضات مع الحكومة يفترض أن تستمر طوال الأسبوع.



سيارة افتراضية من طراز «فيشن نكست 100» التي كشفت عنها شركة بي.أم.دبليو أمس في ميونيخ بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس الشركة



«تجميد إنتاج النفط هو ما يحدث في الوقت الراهن لأن الأسعار المتهاوية فرضت على الجميع تجميد الإنتاج.. الإمارات لم تتلق دعوة لأي اجتماع».

سهيل المزروعي
وزير النفط الإماراتي

«تكنولوجيا الإعلام والاتصال تعد محركا أساسيا للتنمية الاقتصادية وألية ضرورية للتنافسية، ليس فقط بالنسبة للقطاع الخاص بل أيضا للقطاع العام أيضا».

حفيظ العلمي
وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي في المغرب



نبيل بنعبدالله: المغرب يسابق الزمن لإغلاق ملف مدن الصفيح

● الشركات تتسابق لبناء السكن الاجتماعي بسبب الحوافز ● أحياء الصفيح اختفت من 55 مدينة مغربية من أصل 85



بنعبدالله: الإعلان قريبا عن خلو 5 مدن أخرى من أحياء الصفيح

مالية وتجارية واضحة، وأن المغرب يواجه منافسة في استقطاب تلك الاستثمارات من قبل عدد كبير من دول العالم.

العلاقة مع أفريقيا

وقال الوزير بنعبدالله إن نمو العلاقة مع أفريقيا والدور المحوري الذي يلعبه المغرب ك بوابة إلى مشاريع تنمية القارة، أصبح أحد المصادر الرئيسية للاستثمارات والنمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل.

وأشار إلى أن المغرب أصبح يملك خبرة استثنائية في العمل في دول أفريقيا الصحراء وغرب أفريقيا، بفضل جهود العاهل المغربي الملك محمد السادس وعلاقاته بزعماء تلك الدول وزياراته السنوية إلى تلك البلدان. وأكد أن تلك العلاقة توفر ضمانات لعمل الشركات المغربية في تلك البلدان، تفوق ما يمكن أن يحصل عليه أي مستثمر عالمي يجهل تلك البلدان، التي تعاني من قلة الحوكمة والتشريعات الواضحة.

لكنه ذكر أن نشاط الشركات المغربية في أفريقيا يواجه منافسة من دول كثيرة مثل الصين والهند وتركيا، رغم أن بعضها بدأ يميل إلى عقد شراكات مع المغرب للاستثمار في أفريقيا. وقال إن متانة القطاع المصرفي المغربي، هو العمود الفقري لنمو جميع قطاعات الاقتصاد المغربي، ومن ضمنها قطاع العقارات والبناء، إضافة إلى نشاطات الشركات المغربية وشركائها الدوليين في قارة أفريقيا.

وأشار إلى تجربة مجموعة التجاري وفا بنك التي تنشط في 12 بلدا، والبنك المركزي الشعبي الذي امتدت نشاطاته إلى العديد من الأسواق الأفريقية. وأكد أن البنوك تنصدر أنشطة الاستثمار المغربية في أفريقيا، يليها قطاعا العقارات والاتصالات.

وتشرف وزارة السكنى وسياسة المدينة على عدد كبير من المؤتمرات سنويا، وستقيم في مدينة مراكش في 17 مارس الجاري مؤتمرا دوليا حول العقار والبناء تحت شعار "اليات الانطلاق والتجديد والتكوين والتمويل". وسيشارك في المنتدى، الذي يقام بالتعاون مع المدرسة العليا لمهنيي العقار في المغرب، أكثر من 300 شخص يمثلون عددا من المؤسسات والشركات العاملة في مجال العقار والبناء المحلي والعالمي، إضافة إلى ممثلين عن قطاعات البيئة والطاقة المتجددة.

قال وزير السكنى وسياسة المدينة في المغرب إن برنامج "مدن بلا صفيح" تمكن خلال السنوات الماضية، من تحقيق نقلات نوعية، وأن أحياء الصفيح اختفت من نحو ثلثي المدن التي كانت تنتشر فيها، رغم العقبات الفنية والنمو السكاني واستمرار الهجرة من الريف إلى المدن.

سلام سرحان

لندن - أكد وزير السكنى وسياسة المدينة المغربي، محمد نبيل بنعبدالله، أن معالجة أزمة السكن في المغرب قطعت شوطا كبيرا، لكنها تتطلب مواصلة العمل لمواجهة التحديات المتجددة، التي لا نهاية لها.

وقال في لقاء مع "العرب" في لندن، إن برامج الحوافز والتسهيلات التي تم تقديمها لشركات البناء، جعلتها تتسابق لبناء وحدات السكن الاجتماعي بعد أن كانت تركز على بناء الوحدات الفاخرة.

مدن بلا صفيح

وكشف أن برنامج "مدن بلا صفيح" الذي انطلق في عام 2004 بعد أحداث الدار البيضاء، تمكن من إزالة بيوت الصفيح من 55 مدينة من أصل 85 مدينة كانت تحاصرها أحياء الصفيح في ذلك الحين.

وأوضح بنعبدالله، وهو الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، المشارك في الحكومة الحالية، أن الإحصاءات كانت تشير إلى أن 260 ألف أسرة كانت تقيم في أحياء الصفيح في عام 2004، وأنه تم إيجاد وحدات سكنية لنحو 250 ألف أسرة منذ ذلك الحين. لكنه قال إن الزيادة السكانية الطبيعية وتوافد أعداد جديدة على تلك الأحياء، يجعلاننا في سباق مع الزمن لمعالجة المشكلة، إضافة إلى العوامل الفنية ومشاكل التعامل مع كل أسرة لتلبية حاجتها إلى المسكن.

المباني التراثية

وأكد الوزير لـ "العرب" أنه سيتم الإعلان قريبا عن خلو 5 مدن أخرى من أحياء الصفيح، من خلال حلول تعاونية كثيرة، مع الحرص على التوازن والعدالة في توزيع المزايا والدور السكنية. وأقر بصعوبة إيقاف الهجرة من الريف إلى المدينة، وهي ظاهرة عالمية، رغم أنها تقلصت في المغرب كثيرا بسبب جهود تطوير الخدمات والبنية التحتية في الأرياف.

أسبوع أبوظبي للطيران يعزز مكانة الصناعات المتقدمة في الإمارات



كريس بوردمان:
شركة بي.إيه.إي سيستمز
ترتبط باتفاق مع مبادلة
لتدريب الشباب الإماراتي

العام الماضي بنسبة 27 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى أكثر من 110 ملايين دولار. وأعلنت أن أبرز إنجازاتها في العام الماضي، تضمن تسليم 433 شحنة من أجزاء هياكل الطائرات إلى كبرى شركات تصنيع الطائرات العالمية بارتفاع سنوي بنسبة 29 بالمئة.

وترتبط شركات صناعة الطيران في أبوظبي بعقود أثرت في العام الماضي لتصنيع أجزاء طائرات شركتي إيرباص وبوينغ بقيمة 5 مليارات دولار. وقال بدر سليم سلطان العلماء، الرئيس التنفيذي لشركة ستراتا للتصنيع، "إن الشركة ركزت خلال السنوات الخمس الماضية على تطوير قدراتها لتصحيح قدرة على المنافسة عالميا في مجال تصنيع أجزاء هياكل الطائرات بما يدعم رؤية أبوظبي الاقتصادية 2030".

وأكد أن العام الحالي بالنسبة إلى الشركة سيشكل عام التحول الذي سيمكنها من دخول مرحلة جديدة من النمو تقوم على الابتكار والتصنيع الرقمي والتكامل مع سلاسل القيمة العالمية لقطاع صناعة الطيران. وأظهرت الشركة خلال العام الماضي التزاما قويا بمواصلة توسيع شبكة مورديها من داخل الدولة بحيث تجاوزت نسبة الموردين المحليين 50 بالمئة من إجمالي أعداد الموردين، وتمكن الموردون المحليون من اكتساب خبرات ومعارف عميقة في قطاع صناعة الطيران. ووقعت ستراتا في العام الماضي عقودا لتصنيع أجزاء من آيه.تي.آر التي تنتجها شركة ألبيسا إيرماكي الإيطالية بقيمة 120 مليون دولار، إضافة إلى عقد مع شركة إيرباص بقيمة بنحو 250 مليون دولار لتوريد أجزاء من طائرات آيه 330 وآيه 330 نيو. كما وقعت عقد تصنيع الأسطح الخارجية لاجنحة طائرات إيرباص آيه 350.

بي.إيه.إي سيستمز البريطانية، حرص الشركة على المشاركة للمرة الثالثة كراعية للقيمة لما تشكله من أهمية في عرض خدمات الشركة إلى جانب التواصل مع ممثلي كبريات الشركات العالمية المشاركة.

وأوضح أن الشركة "ترتبط باتفاق مع شركة مبادلة مدته 5 سنوات لتدريب الشباب الإماراتي من الجنسين وتطوير البرامج التعليمية في قطاع الطيران".

وقال ستيف ويردن مسؤول تطوير الأعمال في بي.إيه.إي سيستمز "إن الشركة افتتحت مكتبا في الإمارات منذ ثلاث سنوات وكذلك في السعودية وتعاون مع وزارات التربية والتعليم لتقديم دورات في الفيزياء واليات التصنيع والإنتاج لتحفيز الشباب على الاهتمام بهذا القطاع".

وشهد الحدث احتفال شركة ستراتا للتصنيع التابعة لشركة مبادلة الإماراتية بتسليم شركة بوينغ الأمريكية الشحنة رقم 100 من مجموعة أضلاع الذيل لطائرات بوينغ 777 بحضور كبار مسؤولي الشركتين. وكشفت ستراتا عن نمو إيراداتها خلال

أبوظبي للطائرات العديد من ممثلي الصناعة العالميين لمناقشة وتسهيل الضوء على أحدث التطورات في مجال ابتكارات الطيران وأفضل ممارسات الشركات، وذلك تماشيا مع رؤية أبوظبي الاقتصادية 2030 ورؤية الإمارات 2021.

ويشهد اليوم الأول 3 فعاليات هي معرض الأنظمة غير المأهولة (يومكس) ومعرض ومؤتمر المحاكاة والتدريب الأول، إضافة إلى القمة العالمية الثالثة لصناعة الطيران.

وتمثل فعاليات الأسبوع منصة فعالة لتعزيز العلاقات بين المصنعين والمشغلين عبر أحدث حلقات التكنولوجيا ومعدات التدريب، في وقت جمعت فيه القمة العالمية لصناعة الطيران، كبار المسؤولين التنفيذيين في العالم لمناقشة أحدث جوانب الابتكار المستقبلية في الصناعة.

وسيشهد كورنيش أبوظبي خلال "أسبوع أبوظبي للطيران والفضاء" "سباق ريد بول الجوي" يومي 11 و12 من الشهر الحالي. وأكد كريس بوردمان مدير عام قطاع الطيران العسكري والمعلومات في شركة



التخليق إلى المستقبل

باختصار

▲ كشف تجار أوروبيون أن المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب السورية طرحت مناقصة لشراء واستيراد 200 ألف طن من القمح اللين اللازم لصناعة الخبز باستخدام خط اثنتان إيراني.

▲ قالت وزارة الزراعة المصرية إنها تعمل مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بشأن سياسة البلاد المتعلقة بفطر الإرجوت في القمح وذلك بعد يوم من تغيير رئيس إدارة الحجر الزراعي.

▲ توقع 36 بالمئة من إجمالي 120 من رؤساء شركات مصرية أن يرتفع سعر الدولار في السوق الرسمية إلى 10 جنيهات بنهاية العام الجاري، بحسب مسح أجرته المجموعة المالية هيرمس.

▲ احتفلت شركة ستراتا للتصنيع التابعة لشركة مبادلة الإماراتية وشركة بوينغ الأمريكية بتسليم الشحنة رقم 100 من مجموعة أضلاع الذيل لطائرات بوينغ 777 بحضور كبار مسؤولي الشركتين.

▲ أكدت حكومة إقليم كردستان العراق أن متوسط صادراتها من النفط في شهر فبراير الماضي انخفض إلى نحو 350 ألف برميل يوميا بسبب تعطل خط الأنابيب الذي ينقل الخام إلى الموانئ التركية.

▲ قال الملياردير المصري نجيب ساويرس إن الارتفاع الكبير في أسهم شركة بلتون المالية التابعة له يرجع إلى قلة معروض الأسهم وثقة المتعاملين في خطة تطوير الشركة لكنه لن يدوم طويلا.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

بدر سليم سلطان العلماء:
نطور قدراتها للمنافسة
عالميا في مجال تصنيع
أجزاء هياكل الطائرات





«الدجل لا يزال سائدا في المناطق التي تعاني تخلفا فكريا وهو من أسباب انتشار الشعوذة في العديد من البلدان والدول العربية، لذا توجبت مقاومة الأمية سريعا».

أحمد عكاشة
رئيس الجمعية المصرية للطب النفسي

«مسألة الترويج للفكر الخرافي والتخلف واللجوء إلى الشعوذة تعود إلى البنية المتخلفة للعقل العربي الذي لا يزال رافضا للحدثة والعلم والتطور».

عميرة عليّة الصغير
باحث جامعي ومؤرخ تونسي



الشعوذة بين تمسك المخيال والتقاليد بها ومتطلبات عزلها بالعلوم

شهدت تونس في الفترة الأخيرة جدلا كبيرا حول عراف يدعى كمال المغربي وهو مشعوذ يزعم أنه قادر على مداواة الناس وتحقيق رغباتهم بمجرد شربه لماء ساخن ثم رشه على الحاضرين. وقد ظهر هذا العراف مؤخرا في برنامج تلفزيوني يدافع فيه عن وجهة نظره بالقول إن ما يقوم به ليس سوى "مداواة بالقرآن وتسخير للجن كي يحل المشاكل المتعلقة بحرفائه" مقابل أموال يدفعها حرفاؤه له.

وفي المقابل، يجيب الأطباء وباحثو علم الاجتماع والصحافيون وغيرهم من معارضي انتشار ظاهرة الشعوذة في البلاد بأن "كل ما يدعيه هؤلاء المشعوذين من قدرة على المداواة وتحقيق الأمنيات والأحلام وإرجاع العلاقات وغيرها ليست سوى ادعاءات وتخاريف وكذب بغاية سلب أموال الناس والوصول إلى الثراء الفاحش في مدة قصيرة". وقد أكد الباحث التونسي طارق بالحاج أن عقلية اللجوء إلى الشعوذة ليست حكرا فقط على الأميين أو الفقراء بل إن نسبة عالية من المتعلمين وخريجي الجامعات وأصحاب الأعمال هم أيضا من رواد المشعوذين والدجالين. فمن تربي على فكر الخرافة من الصعب عليه أن يتخلص منه مهما بلغ من مستوى دراسي ومادي، والالتجاء إلى السحر مؤشر على الفقر النفسي والثقافي والحضاري أكثر منه مؤشرا على التهميش الاجتماعي والاقتصادي، والدليل على ذلك أن شخصيات عامة ومشاهير وأثرياء يقصدون باستمرار العرافين والدجالين.

العلم يناقض الشعوذة والدجالون محتالون



الرافضون للدجل والمنتصرون للعلم

هم من المواطنين والعلماء والأطباء والباحثين الجامعيين ورجال الدين من الذين يرفضون انتشار الشعوذة والمصرين على أنها من عقلية التخلف والتواكل.

عندما يترافق غياب الفكر العلمي والنقدي وسيادة الجهل المعمم، مع تعدد ظروف الحياة وحيثياتها ومع فقدان الأمل في المستقبل وسيادة الفكر الخرافي وعقلية التواكل والغيبية، يصبح السحر بضاعة رائجة ومربحة ويتحول المشعوذون إلى نجوم ومشاهير ويتحول السحر والشعوذة إلى ظاهرة رائجة تنابر كل طبقات المجتمع على ممارستها بانتظام. هذه الظاهرة وعمقها وتفشيها مؤشر عن الفقر والتخلف الحضاري والعلمي والثقافي وتمثل عرضا جانبيا من أعراض أمراض اجتماعية ونفسية أخرى أكثر خطورة، وهو ما أكدته الباحثة فتحية السعيد.

وفي سياق التوضيحات الدينية للمسألة، قال الباحث في العلوم الإسلامية أحمد الغربي إن الدين الإسلامي يحرم اللجوء إلى السحر والشعوذة والخرافات لأن الإسلام "دين ينتصر للعلم والعقل والعمل". ويضيف الغربي قائلا "يعتبر اللجوء إلى العرافين ضربا من ضروب الشعوذة والدجل وليس من تعاليم الإسلام الذي يأمر بالأخذ بالمسببات لتحقيق الأسباب، يعني بعبارة أوضح أن الإسلام يدعو إلى أخذ العلوم واجتناب كل ما هو خرافات وأساطير وبالتالي حارب ظاهرة الشعوذة وقاومها وقد وردت أحاديث نبوية شريفة تؤكد ذلك".

ويوضح الباحث الجامعي أحمد المغربي أن من يلجئ إلى المشعوذين والعرافين هم ضعيفو الإيمان والعقيدة بمعنى أنهم لا يتوكلون على الله ولا يأخذون بالمسببات. ثم إن ادعاء هؤلاء العرافين بأنهم قادرون على شفاء الناس من أمراضهم هو من قبيل الكذب والتحيل ويستعملون طرقا مبنية على الحيلة والخداع. والإلحاء بشفاء الناس من السحر هو ضرب من الدجل والشعوذة.

وتؤكد آراء صحافيين وأطباء تونسيين أن ظاهرة العلاج بالطرق الخرافية والشعوذة مسألة تتطلب وقتا كي يتم استئصالها من المجتمع التونسي بالرغم من مجهودات الدولة على مدى نصف قرن في تحديث الحياة ونشر التعليم والصحة والمستشفيات في كل المحافظات والقرى.

حدود التماس بين الحاجة الإنسانية الطبيعية إلى المعتقد الديني والإيمان والتعبد وبين الخرافة والدجل والشعوذة والتخلف. أما من الناحية الاجتماعية، فإن السواد الأعظم من الشعب العربي اليوم ورغم التطور الإنساني الحاصل في ميادين الطب والكيمياء والعلوم، لا يزال يؤمن بأن تحقيق الرغبات يتم عبر وساطات "ربانية" تتكفل بتلبية رغبة الناس، الأمر الذي ينجر عنه انتشار المشعوذين والتداوي بالدجل والتحايل وسرقة أموال الناس بطلاسم غير مفهومة.

وتؤكد الأرقام، أن المجتمع التونسي مثلا وبالرغم مما حصل في نصف القرن الماضي من تطور في ميادين التعليم والطب وتحريم المراهة والقوانين وغيرها، فإن عدد المشعوذين والدجالين يفوق عدد الأطباء في البلاد. إذ تبين الأرقام أن المشعوذين في تونس وصل عددهم إلى 145 ألف مشعوذ حسب الباحث في علم الاجتماع التونسي زهير العزوزي، مقابل عدد الأطباء الذي لا يتجاوز الـ 80 ألفا.

ولكن تبقى الشعوذة مسألة عصبية عن الاجتثاث في المجتمعات العربية بشكل عام نظرا لالتصاق هذه الظاهرة بفهم مغلوط للدين والتدين. إذ كشفت تزارو مقرات الشيوخ المعروفين بالمداواة عن طريق سلوكات غريبة كرش الناس بالماء الساخن مع تمتمة طلاسم أو كتابة أشياء على أجسادهم أو غيرها، وقد

تونس - الخوف والجهل هما أهم سببين كي يلجأ الشخص إلى الدجالين والمشعوذين بحثا عن علاج لمرض أو تحقيقا لأمنية أو إعادة لعلاقة ما أو حاجة أخرى من تلك الحاجيات التي يمر بها أي مواطن كل يوم. وقد أجمع الباحثون في علم الاجتماع والأطباء النفسانيون والمؤرخون والعديد من المثقفين أن اللجوء إلى تلك الحلول "السحرية" أمر لا يستقيم عقليا ودينيا، بل إن الخوف من عدم إيجاد الحلول والجهل بالطب والعلم يعدان الدافعين الرئيسيين إلى الانسياق وراء الخرافة.

وقد أكدت العديد من الدراسات في الوطن العربي أن نسب الإقبال على مراكز الدجل والمداواة بآدوات ومعارف غير طبية تعد نسبيا عالية ومخيفة أحيانا لأن الأرقام التي تضبط هذه الظاهرة وتفسرها تعد أرقاما مهولة. فقد أظهرت دراسة أكاديمية، أعدها أستاذ الثقافة الإسلامية بالجامعات العربية والسودانية الدكتور إسماعيل محمد الحكيم، وهي بعنوان "الإسلام ومحاربة الدجل والشعوذة"، أن العالم العربي ينفق سنويا أكثر من خمسة مليارات دولار على أعمال الدجل والشعوذة، وأن الإحصائيات أشارت إلى أن نحو 70 بالمئة من المترددين على الدجالين المشعوذين من النساء.

هذه الظاهرة تعدد طرح إشكالية التخلف في الوطن العربي من زاوية نظر دينية واجتماعية، وهي بالأساس تعالج رؤية الإنسان العربي إلى الدين على أنه يحيط بكل جوانب الإنسان الحياتية، فردية وعامة، وهذا الأمر صحيح إلى

نحن نعالج بالروحانيات ولسنا مشعوذين

الحصول على موعد لأن المسألة متعلقة بدفع رشاوى لمن يقفون على الباب وأيضا للحراس المنتشرين في كل مكان.

وأكد العراف المغربي في معرض كلامه في إحدى الحصص التلفزية أنه لا يبحث عن مال الناس بقدر ما يبحث فقط عن دفع مصاريف أدائه تلك الدولة واستخلاص معالم الضرائب وغيرها، وأيضا كي يسدد رواتب من يعملون معه، قائلا "لا أبحث كثيرا عن الماديات إلا لكي أعيش وهذه مهنتي كعراف".

ويقول أحد التونسيين الذين وقفوا في الصفوف الطويلة في انتظار دوره للدخول إلى العرافية إنه يأمل في إيجاد حل لمشاكله النفسية والضغط المسلطة عليه في العمل والعلاقات الاجتماعية وخاصة مع عائلة زوجته.

وأضاف قائلا "حُثت من الجنوب التونسي إلى العاصمة كي ألقي بكمال المغربي علني أجد علاجا لما أعيشه من مشاكل وضغوط". وأكد الرجل أنه لم يذهب من قبل إلى طبيب نفسي كي يبحث عن حلول لما يعانيه من ضغوط، مشيرا إلى أنه يخير المجيء إلى العراف كي لا يظهر في محيطه "مجنونا" وهو يزور طبيبا نفسيا إلا أنه لن يظهر كذلك إذا زار مشعوذا.

ويشير العراف كمال المغربي إلى أن "الحملة الإعلامية ضدّه" تريد أن تقضي على اقتصاد كامل في البلاد يقوم على التداوي بالطريقة التي يقول عنها إنها "طريقة روحانية دينية".

ويؤكد العراف أن هذا التداوي قديم ومرتببط بثقافة الناس ومعتقدهم ومن الصعب أن يتم اقتلاع هذه الثقافة لأنها "نابعة من إيمان الناس وتقاليدهم".

وقال المغربي إن لديه ترخيصا من الدولة التونسية منذ أكثر من عشر سنوات ويزاول بذلك الترخيص مهنته ويصر على أنه لن يغلق محله الذي يداوي فيه المرضى ويلبي به طلبات المحتاجين حسب قوله، وهذا ما أكدّه أيضا عدد آخر من العرافين في تونس مشيرين إلى أن مهنتهم كعرافين لا يمكن أن تنتهي طالما هناك حاجة من الناس لهم.

قال أحد المعالجين التونسيين بالشعوذة إن "عمله كمعالج بالماء الساخن قد أثبت فعاليته مع الناس على مدى أكثر من عشر سنوات عمل في هذا الميدان في مدن مختلفة من تونس. وادعى المشعوذ الذي يدعى كمال المغربي أن "موهبته في العلاج عبر الروحانيات اكتشفها في ذاته منذ الصغر وأنه قادر على شفاء الناس بالتعوذات وترتيل آيات معينة من القرآن ورش ماء ساخن من فمه".

ويقول المغربي إن لديه "قدرة عجيبة" على إعادة المريض إلى حالته الطبيعية وتقريب البعديين أو الضائعين وإعادة العلاقات بين المتخاصمين وتجنب الأزمات المتخاصمين الطلاق وغيرها من الأمور التي تتعلق بالحياة الشخصية للناس. ويدافع المغربي عن نفسه قائلا إن "المشككين في ادعاءاته يمكن أن يطلعوا على فيديواته التي ينشرها في الإنترنت وهو يصدد شرب الماء الساخن من إبريق نحاس بعد أن يتقمع عليه كلمات معينة".

ويأتي هذا الرد من المشعوذ كمال المغربي بعد أن قامت وسائل الإعلام التونسية بالذهاب إلى مكتبه الواقع في الضاحية الجنوبية لتونس وتصوير ما يجري في المكتب والاحتفاظ الذي يشهده، وقد أثار تلك الصور جدلا في أوساط المثقفين والمسؤولين حول كيفية السماح لهذا الرجل بالقيام بمثل هذه الأعمال في دولة تعتبر رائدة في مجال التنوير والتعليم والمدينة.

وقالت إحدى التونسيات اللاتي يقفن في صف طويل ينتظرن دورهن للدخول إلى العراف إنها "قدمت من فرنسا أكثر من مرة لتتمكن من لقاء هذا العراف وطلب العلاج لما تعانيه من مرض ألم بها وأيضا لتسهيل زواج ابنتها من شخص عربي ومسلم في فرنسا".

وقالت هذه السيدة إنها سمعت عن هذا العراف أكثر من مرة في مدينة ليون الفرنسية وقد حدثها العديد من التونسيين عن "القدرات الخارقة لهذا الرجل"، لكنها أكدت في ذات الحين أنها قدمت أكثر من مرة ولم تتمكن من

الدجالون وحرفاؤهم

الاعتقاد بأن الخرافة قادرة على تغيير الواقع أو علاج المرض يعود إلى الآلاف

من السنين مع بداية ابتداء الإنسان للآلهة والدافع في ذلك إما الخوف من العلم وإما الجهل به.



الحملة الإعلامية ضد العراف تريد أن تقضي على اقتصاد كامل يقوم على التداوي بالطريقة الروحانية

“

”

الحملة الإعلامية ضد العراف تريد أن تقضي على اقتصاد كامل يقوم على التداوي بالطريقة الروحانية

الحملة الإعلامية ضد العراف تريد أن تقضي على اقتصاد كامل يقوم على التداوي بالطريقة الروحانية

بعد نفي محافظ بن عروس (محافظة جنوب العاصمة التونسية تونس) أنه قدم ترخيصا للعراف كمال المغربي ليباشر عمله كعراف ومداو بالروحانيات كما يعرف نفسه، تأكد للرأي العام التونسي أن أغلب ما يقوله هذا العراف ليس سوى كذب وإفراء وادعاء مناقض للعلم ولحقيقة أنه قادر على مداواة المرضى وتقديم العون للمحتاجين عبر الروحانيات والقرآن والماء الساخن الذي يقوم برشه على الناس.

ويقول أستاذ علم الاجتماع في الجامعة التونسية طارق بالحاج إن اللجوء إلى المشعوذين والدجالين هو "سلوك يمثل تعبيراً واضحا على سيكولوجية الإنسان المقهور والمهزوم الذي يحاول البحث عن حلول ووصفات غيبية لمشاكله الواقعية". ويفسر ذلك بالقول إنه "حين لا نجريّ على تحمل مسؤولياتنا في الحياة أو نعجز عن تحملها أو حلها نلتجئ إلى السحرة والمنجمين والعرافين ليجسّدوا لنا الحلول بالنيابة عنا نظرا لسيادة ثقافة التواكل أو لاستبداد حالة اليأس بنا".

وتؤكد تقارير صحافية نقلا عن أخصائيين في علم النفس سواء تونسيين أو من دول عربية أخرى أن اللجوء إلى الطرق الموازية للتداوي وحل الإشكالات لن يفيد في شيء، بل سيساهم في تعزيز مفاهيم الغيبيات والتواكل والتعويل على الشعوذة والكذب والاحتيال.

وتقول الأستاذة فتحية السعيدة الباحثة في علم النفس الاجتماعي إن حرفاء المشعوذين "يلتجئون إلى السحرة والعرافين إما لتأمين مستقبلهم المهني أو الشخصي أو لحل مشاكلهم النفسية والواقعية أو لتصفية حساباتهم مع خصومهم، كما يمكن أن يلجئوا إليهم أيضا عندما تستبد بهم حالة اليأس وفقدان الأمل". فحين يلاحقهم الماضي بخيباته وآلامه وحين يحاصره الإحساس بالعجز في الحاضر وحين يفقدون الأمل في المستقبل يندفعون نحو الخرافة بحثا عن الحل والراحة والمعجزات فمن هان يسهل الهوان عليه ومن عجز عن الفعل في الواقع يغمس في الأسطورة طوعا.

«تستحوذ أبل على نصيب من العوائد الإجمالية عبر سوق التطبيقات «أب ستور» الخاص بها أكبر بكثير من النصيب الذي تحظى به شركة غوغل عبر خدمة «بلاي». يحدث هذا رغم أن نظام التشغيل «أندرويد» التابع لغوغل يمتلك حصة من السوق أكبر بكثير من حصة نظام تشغيل «أي أو إس» التابع لأبل. السبب في ذلك أن الأغنياء الذين يكونون على استعداد للدفع أكثر من أجل الحصول على جهاز أغلى، ويكونون أيضا على نفس الاستعداد للدفع أكثر من أجل الحصول على خدمات سوفتوير أفضل».

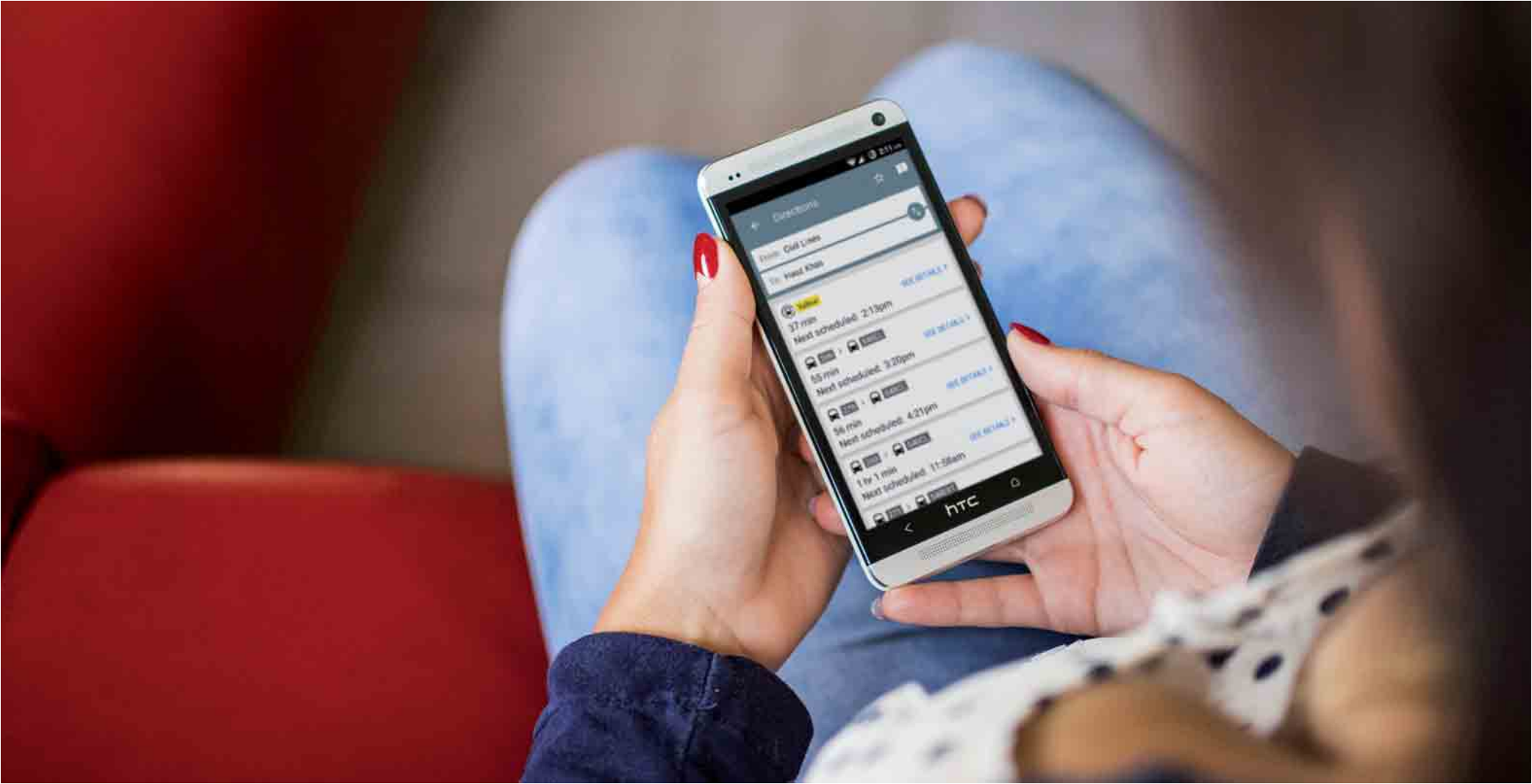
تيم ورستول
محلل التكنولوجيا في فوربس



تحديات

تطبيق الهاتف لا يخضع لقاعدة الربح والخسارة

● التطبيقات المجانية تدر أرباحا والمدفوعة تجلب الخسائر ● تحديث خدمات التطبيق بعد الاشتراك فيه خطوة ذكية لجذب المستخدمين



الأموال ليست وقودا كافيا للوصول إلى المستخدمين

”
النهج متعدد الجوانب أكثر شعبية بالنسبة للاعبين الكبار في مجال نشر التطبيقات، إذ يمكن للمطورين تلبية رغبة كلا النوعين من المستخدمين مع نهج ذي شقين لتطوير التطبيق: إنشاء نسخة مجانية ونسخة مدفوعة الثمن

“
اثنين من تطبيقات: تطبيق مجاني مدعوم إعلانيا لأجهزة الأندرويد وتطبيق مدفوع الثمن لأجهزة آيفون.

ويعد إيكوفون أيضا مثالا عظيما على التطبيق الذي يلبي كلا النوعين من المستخدمين، حيث أن الشركة المطورة تملك تطبيقات مجانية ومدفوعة الثمن لكافة الإصدارات لتطبيقات تويتر الخاصة بهم. ويقول ويل هاريسون “قبل المضي قدما، ينبغي التحقق من جميع إيرادات التطبيقات المدعومة إعلانيا عند إطلاق التطبيق الجديد. هناك العديد من الشبكات الإعلانبة المتاحة، حيث يتم الدفع بعد الظهور ألف مرة أو مع كل نقرة، وهي تعرض حجم العمل عند مشاركة ودمج الإعلانات في التطبيق الخاص بك”.

وأضاف “ينبغي أن يتأكد المطور من حدوث أي تغييرات على تجربة المستخدم إذا تم عرض التطبيق عن طريق الإعلانات. بعد كل شيء، يجذب المستخدم الإعلانات التي تدمج بشكل جيد في التطبيق، بدلا من الإعلانات التي تدفعه إلى الشعور بالانزعاج”.



الملاحق، بحيث يهتم مطور الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحي بشكل خاص بتجريب الإعلانات من أجل الحصول على عوائد مالية. من ناحية أخرى، يبدو أن الوسطاء على استعداد أكبر من المستخدمين للدفع لمطوري التطبيقات، تماما على غرار المطورين، يحتاج الوسطاء لتسويق منتجاتهم.

حجم عوائد الإعلانات

الإنفاق الإعلاني على التطبيقات بجميع أنواعها، سواء المخصصة لأجهزة الكمبيوتر اللوحي أو الأجهزة المكتبية، أخذ في الازدياد. اختار معظم المحللين في هذا المجال قياس الإنفاق على التطبيقات المخصصة للهاتف الذكي، بما أن معظم التطبيقات تم إنشاؤها لأجهزة الكمبيوتر اللوحي والهواتف الذكية.

ارتفعت عائدات الإعلانات على أجهزة الكمبيوتر اللوحي بحوالي مرة ونصف المرة في عام 2011، لتصل إلى أكثر من 1.6 مليار دولار في العام.

يمكن مستقبل إصباغ الصفة النقدية على التطبيق بوضوح في النموذج المدعوم إعلانيا. فقد كشفت دراسة حديثة أجراها علماء الكمبيوتر في جامعة كامبريدج أن 73 بالمئة من التطبيقات في سوق الأندرويد كانت مجانية، وتعتمد 80 بالمئة على الدعاية كنموذج رئيسي لأعمالها التجارية.

وقال الباحثون إن التطبيقات المجانية أكثر شعبية من حيث التحميل، حيث أن 20 بالمئة فقط من التطبيقات المدفوعة الثمن يتم تحميلها لأكثر من 100 مرة و0.2 بالمئة فقط من التطبيقات المدفوعة الثمن يتم تحميلها لأكثر من 10 آلاف مرة. من ناحية أخرى، حظيت 20 بالمئة من التطبيقات المجانية بالتحميل 10 آلاف مرة أو أكثر. وفي الوقت الذي يبدو فيه أن التطبيقات المجانية تصل إلى الغالبية العظمى من المستخدمين الذين يتميزون بالحساسية للسعر وتقريبا لا يشترطون التطبيقات بالمرّة، هناك مجموعة من المستخدمين الذين يفضلون تجنب الإعلانات ويبحثون عن الإصدارات المدفوعة الثمن (والتي تسمى في بعض الأحيان إصدارات محترقة). يمكن للمطورين تلبية رغبة كلا النوعين من المستخدمين مع نهج ذي شقين لتطوير التطبيق: إنشاء نسخة مجانية ونسخة مدفوعة الثمن.

ويعتبر النهج متعدد الجوانب أكثر شعبية بالنسبة للاعبين الكبار في مجال نشر التطبيقات. على سبيل المثال، قامت صحيفة الغريديان البريطانية بتجريب

الحصول على الخدمة كاملة بعد تجربته أولا، لكنهم لا يميلون إلى تسديد اشترارك مسبق دون تجربة التطبيق الذي يعجبهم.

تطبيقات مسبقة الدفع

تقول كيري باترن الباحثة المتخصصة في تحليل سوق التطبيقات “منذ الوهلة الأولى يبدو أن الخيار بين شيتين متشابهين. التطبيق مسبق الدفع يبدو مصدرا للعوائد المالية منذ لحظة إطلاقه، لكن حقيقة أنها مصحوبة بلافتة مكتوب عليها سعر جدير بتحويل أنظار المستخدمين عنها”. وأضافت “في النهاية لا يريد أحد أن يدفع مقابل تحميل تطبيق ثم يكتشف أنه لا يقدم الخدمات التي كان يبحث عنها”.

امام مصممي التطبيقات عدة خيارات متاحة لإصباغ الصفة النقدية على التطبيقات، ولكل منها متطلباتها الخاصة. قبل المضي قدما في أي استراتيجيّة، هناك عدد قليل من الأسئلة التي ينبغي على مطور تطبيقات أن يكتشفها حتى يتمكن في النهاية من الإجابة عن هذا السؤال: كيف يمكنني الحصول على عوائد مالية من تطبيقي؟

هل يستطيع تطبيق دفع الناس لاستخدامه في كثير من الأحيان؟ كيف يمكن للناس دفع رسوم الاشتراك بشكل فوري مقابل تطبيقي؟ كيف يمكن للمنافسين في المجال الحصول على أرباح من تطبيقاتهم، وما مدى نجاح استراتيجياتهم؟

بما أن أسواق التطبيقات عبر المنصات شهدت انفجارا، تحدث المطورون إلى بعضهم البعض من أجل تحديد أفضل نموذج يمكن استخدامه لتحقيق أرباح مالية من التطبيق. ووجد أغلبهم أن امامهم أحد هذه الخيارات الرئيسية الأربعة:

بيع التطبيق في متجر التطبيقات. عرض التطبيق مجانا ولكن مدعوما بالاشتراك.

عرض التطبيق مجانا، مع الدفع مقابل النفاذ إلى المحتوى المميز. عرض التطبيق مجانا ولكن بدعم إعلاني. لكن يمكن اختصار الاختيار في الواقع إلى استراتيجيتين فقط: أن يتم الدفع من جانب المستخدمين أو أن يتم من جانب الوسطاء (متاجر التطبيقات وشركات البرمجيات).

من يدفع أكثر مقابل التطبيقات: المستخدمون أو الوسطاء.

عندما يتعلق الأمر بالمستخدمين، فإن الغالبية الساحقة من مستخدمي أندرويد وأي أو إس يقاومون عملية الدفع، سواء كان ذلك مقابل التطبيقات والاشتراكات، أو

وصل أخيرا، الصراع بين التطبيقات المجانية والتطبيقات مدفوعة الثمن الجولة الأخيرة بمؤشرات تقود إلى أن التطبيقات المدفوعة قد تتلقى في أي لحظة ضربة قاضية، إذ تزايد إقبال المستخدمين بشكل غير مسبوق على التطبيقات المجانية التي تعتمد على عوائد الإعلانات ومصادر أخرى لتحقيق أرباح مالية، وسحب معه السوق بأكمله في اتجاه معاكس للتطبيقات المدفوعة التي تكافح من أجل البقاء.

مقابل نقدي لأحد التطبيقات، بالإضافة إلى محاولة اعتماد نموذج مدعوم إعلانيا، هي واحدة من أصعب القرارات التي يجب أن يتخذها المصممون. ويكون على المصممين إطلاق التطبيق ثم الانتظار للحصول على آراء المستخدمين التي عادة ما تكون كفيّلة بتحسين ترتيب التطبيق على مواقع الرسوم البيانية. وبعدما يتم تسجيل التطبيق يصب المصمم تركيزه على تحديث الخدمات التي يقدمها التطبيق، بحيث تشمل عدة مستويات، معتمدا في ذلك على آراء المستخدمين.

ويقول مخصصون إن مصممي التطبيقات المجانية يمتلكون رؤية بعيدة المدى تعتمد على التحميل مرات أكثر من أجل تحقيق أرباح أكبر.

ويحاول مطورو التطبيقات غير المجانية عدم التحول إلى رهينة لسوق الإعلانات التي تشهد تراجعا حادا. وفي المقابل تسعى التطبيقات غير المجانية إلى الوصول إلى غطاء مالي دائم عبر إجراءات تمويلية تحقق الاكتفاء الذاتي.

ويقول ويل هاريسون المتخصص في تصميم التطبيقات إن “إطلاق تطبيقك للمستخدمين مجانا يمنحهم شعورا بأنك واثق من منتجك، وبدلا من المطالبة باشتراك مسبق تستطيع تحصيل مقابل إذا رغب المستخدم في تحديث الخدمات التي يحصل عليها داخل التطبيق، بعد أن يكون قد عرف مزاياه جيدا”.

وتشير إحصائيات لدراسة أجرتها مجلة فوربس الأمريكية إلى أنّ مصدر 76 بالمئة من عوائد تطبيقات نظام تشغيل أي أو إس التابعة لشركة أبل تأتي من تحديث التطبيقات المجانية.

وفي دول أخرى قد تتخطى نسبة الأرباح هذا الرقم بكثير. ويتجه المزاج العام العالمي الآن نحو التطبيقات المجانية. ويدفع ذلك مصممي التطبيقات إلى تبني نهج يقوم على إضافة كل الإمكانات المتاحة للتطبيق لجذب أكبر عدد من المستخدمين، ومن ثم جذب أكبر عدد من الإعلانات دون الحاجة لضمان المقابل مسبقا.

ويقول محللون في شركات مراقبة مبيعات التكنولوجيا إن المصممين الآنكثياء يقومون بصنع تطبيقات مجانية لجذب المستخدمين الذين يفضلون الدفع من أجل

لندن – احتدمت المنافسة طوال أعوام بين التطبيقات المجانية والتطبيقات مدفوعة الثمن المستخدمة على الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحي، لكن يبدو أن الصراع حسم أخيرا لصالح التطبيقات المجانية طبقا لاستطلاعات الرأي.

وتعتمد التطبيقات المجانية بشكل كبير على العوائد من الإعلانات، وتحظى بانتشار واسع بين مستخدمين يحاولون قدر الإمكان تجنب تطبيقات تجبرهم على دفع مقابل مادي من أجل الاطلاع على محتواها.

وفي الوقت الذي تقوم فيه متاجر التطبيقات بإنشاء تطبيقات للعمل وفقا لنظام “أي أو إس و”أندرويد” يمكنها أن تكون مشروعات مربحة للغاية بالنسبة للمطورين، ما زال من بين أصعب القرارات التي يتخذها مطورو التطبيقات هو كيفية الحصول على تطبيق يمكن دفع المال مقابل، في كثير من الأحيان تسمى “استراتيجية إصباغ الصفة النقدية”، بالمختصر “كيف سيؤدي هذا التطبيق إلى كسب المال”.

من الصعب الحصول على اكتشاف بين الملايين من التطبيقات الموجودة بالفعل، ناهيك عن إقناع الناس بشرائه. يفضل الناس بشكل متزايد التطبيقات المدعومة إعلانيا الموجهة لأجهزة الكمبيوتر اللوحي (تابلت) والهواتف الذكية.

وحتى الآن لا يزال العديد من المصممين غير متأكدين من كيفية التعامل مع هذه التطبيقات المجانية مقابل التطبيقات مدفوعة الثمن. اتخاذ القرار بالحصول على



كيري باترن

في النهاية لا يريد أحد أن يدفع مقابل تحميل تطبيق ثم يكتشف أنه لا يقدم الخدمات التي كان يبحث عنها



نظمت بيت الصحافة بطنجة، احتفالية أدبية خاصة بالمسار الأدبي الزاخر لمؤرخ المغرب عبدالحق المريني، بحضور شخصيات علمية وفكرية وسياسية وأكاديمية وإعلامية.

تنظم دار الكتب في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة محاضرة بعنوان «تجربتي في قراءة تاريخ وتراث الإمارات، يليقها المؤرخ فالح حنظل ويقدمها الباحث عبد الله عبد الرحمن، في مكتبة منتزه خليفة الأربعاء.



كاميرا تتجول بين السائرين في المدن والجالسين على رمال الصحراء

● **نوبواكي نوتوهارا يسرد التفاصيل الغريبة التي واجهها في رحلاته ● «العرب، وجهة نظر يابانية» كتاب عن ثقافة الأنا وثقافة الآخر**



المدينة تحكي قصصا غريبة

◀ **الكتاب عبارة عن تجربة نوتوهارا التي امتدت لأكثر من أربعة عقود متواصلة لصيقا بالمجتمعات العربية في مدن مختلفة**

وشعراء وأكاديميين، وبسحب تلك الأحداث عبر الزمان والمكان لتتسطرحها في مراكز الشرطة والجمعيات التعاونية وبوابات المطارات والمؤسسات الإعلامية والتعليمية المختلفة، فكان في كتابه -الأول من نوعه في اختصاصه "العرب، وجهة نظر يابانية"- ساردا لنفسه، معيدا إنتاجها في مواقف معيشة، وعلى مدى سنوات عديدة، ليعترف في النهاية أن فهم الحياة العربية حديثا لا يكون عبر الأدب، بل يقوم في بوارده الأولى على الاحتكاك المباشر.

المحيط العربي. ومن الإنصاف بمكان القول إن المستشرق الياباني لا يتجهج على العرب أو على الثقافة العربية وإنما يتناولهما من جانب نقدي بحث يقوم على المحاكمات الموضوعية من خلال المعرفة الواسعة التي بدأت مع الشعر والأدب وانتهت بالالتصاق بعموم الناس، أولئك الناس الذين يسعى الكاتب إلى سبر آلية عيشهم وتأقلمهم مع الواقع الصعب الذي يصفه "بالقابل للانفجار في أي لحظة"، وهو هنا لا يقدم نفسه بوصفه العارف العالم وإنما نراه بعباءة الناقد الباحث عن مكامن الهشاشة في بنية الثقافة العربية، تلك الهشاشة التي قامت في أصلها على فكرة القمع ومصادرة الحريات.

يقوم الكاتب الياباني نوبواكي نوتوهارا بسبر لذات اليابانية التي يحملها في جيناته، وذلك محاولة منه لإبراز آثار الثقافة العربية فيه، فيروي أحداثا خاصة جرت في بيوت الأصدقاء من كتاب وفنانين

عبر بوابة "ثقافة الأنا وثقافة الآخر" يدخل نوتوهارا عوالم الصحراء العربية فيروي أيامه مع بني خالد في بادية الشام، تلك العوالم التي يحذر من الفهم المسبق لها دون اكتشافها، يقف هنا طويلا أمام الصورة النمطية للعرب البدو في العقلية اليابانية أو الأوروبية عموما، ويظهر جوانب لا يمارسها إلا أهل الصحراء، منتقدا الحياة الحديثة التي اختصرت ذلك العالم في نظرة عامة فقط.

سرد الذات

يستحضر الكاتب المولود في طوكيو عام 1940 نماذج عاشها طيلة فترة اندماجه بالثقافة العربية فيعبر مطارات العديد من الدول ويصف بدقة كيف تمارس السلطة بقدراتها العجيبة عمليات ابتزاز المسافرين أو القادمين، ويقارنها بتجارب أخرى لذات الأشخاص في بلدان أخرى تقع خارج

كثيرا ما شدّ أدب الرحلات القراء لما يتميز به من تشويق وما يتضمنه من معلومات عن أغلب مظاهر العيش والحياة، وعن عادات وتقاليد الشعوب والأمم المنسية. ولعل كتب الرحالة القادمين من الغرب أثرت المكتبات العربية بعد ترجمتها فكانت شاهدة على ما تزخر به البلاد العربية من مظاهر حياة ظلت بالنسبة إليهم مجهولة لكن وجودها ممتعة وطريفة في الوقت ذاته، مما أثار شغف العديد من الكتاب والروائيين فتتقنوا عبر فيافيها وبواديها وصحاريها واقترحوا مناطق وعرة وخطرة حبا في المغامرة والاستكشاف لنقل الواقع كما هو دون زيف أو تبديل.

عبدالله مكسور

◻ المستعرب الياباني نوبواكي نوتوهارا في كتابه الصادر عن دار الجمل بنسخته العربية الموسومة بـ"العرب، وجهة نظر يابانية"، يختصر تجربته التي امتدت لأكثر من أربعة عقود متواصلة لصيقا بالمجتمع العربي في مدن مختلفة طاف بها بعد أن اقتحم ثقافة الشرق الأوسط بمحض الصدفة عند دخوله إلى قسم الدراسات العربية في طوكيو منذ افتتاحه.

يرمي الكاتب بكاميراه التي تلزمه بموقعه كسائح عليه أن ينهز بسحر الشرق وعمقه ليكون واحدا من السائرين في حنايا المدن والجالسين على امتداد الصحراء وفي البوادي مترامية الأطراف.

المواجهة الصادمة

يضعنا الكاتب الياباني في كتابه، الواقع في 140 صفحة، مباشرة في مواجهة صادمة مع ذاتنا العربية من خلال مقارنة شفافة واضحة بين الثقافة العربية والثقافة اليابانية، وذلك من خلال أحد عشر قسما ختمها نوتوهارا بقوله "باختصار أريد أن أقول للقارئ العربي

أربا في البعض من مسأله كما أراها من الخارج كأي أجنبي عاش في البلدان العربية وقرأ الأدب العربي واهتم بالحياة اليومية في المدينة والريف والبادية".

ينطلق الكاتب من معادلة تحليلية في سرده للتفاصيل الغريبة التي واجهها في

◀ **الكاتب يضعنا في مواجهة صادمة مع ذاتنا العربية من خلال مقارنة شفافة واضحة بين الثقافتين العربية واليابانية**

باختصار

◀ أعلنت هيئة البحرين للثقافة والآثار عن إطلاق جائزة "لؤلؤة البحرين" للمرأة العربية.

◀ صدرت حديثا عن قطاع الثقافة بأخبار اليوم، رواية مترجمة بعنوان "أورا"، للكاتب والروائي المكسيكي كارلوس فوينتس، ترجمة صالح علماني.

◀ احتفالا بيوم الكتاب، أصدر المتحف البريطاني بلندن، مجموعة من الكتب التي تتناول التاريخ والفن المصريين في القديم.

◀ قدمت المؤرخة الأميركية إلين فيتزباتريك بجامعة نيو هامبشاير، كتابا سياسيا بعنوان "أعلى السقف الزجاجي" يتناول ثلاث قصص عن نساء سبق لهن الترشح إلى مقعد الرئاسة الأميركية قبل هيلاري كلينتون.

◀ ينظم بيت السناري الأثري بحي السيدة زينب بالقاهرة، التابع لمكتبة الإسكندرية، الأربعاء 9 مارس الجاري، ورشة عمل للأطفال بعنوان "بيوت وحيوانات (أوريجامي)".

◀ عن منشورات دبيها، مطبعة نجمة الشرق بركان بالمغرب، صدرت رواية بعنوان "دوار الكية"، للكاتب والروائي المغربي هشام ناجح.

◀ صدرت مجموعة قصصية بعنوان "سمة المفتاح إن شئت" للقاصة والباحثة الأردنية أماني سليمان عن منشورات ضفاف في بيروت.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

كاتب ياباني يبحث في أفكار الأب والابن أحمد وحسين أمين

شديدة القسوة والبطش والشراسة. ولذلك فهذا الكتاب بحث جاد وعميق يعتمد أساسا على الزاد الفكري الذي تركه أحمد وحسين أمين، اللذان يعرف بهما ويتتبع بكل دقة ومهارة الخطب الذي يربط بين الأفكار التي تركها لنا أحمد أمين، مؤلف أفضل دراسة عربية للتاريخ الإسلامي حتى وقتنا هذا، وبين فكر ابنه حسين التحليلي المتفتح وتجليات هذه الأفكار على أحوال مصر أثناء دخولها نفقا مظلما. ولذلك، سيستشعر القارئ قدرة ميزوتاني المستمدة من خبراته العلمية والدبلوماسية على سبر أغوار القضايا التي شغلت مصر بقوة في القرن الماضي، من خلال استدعاء فكر اثنين من أبرز مبدعيها، شاعت الصدفه أن يكونا أباً وابناً.



الرئيسي لكتابات كل من أحمد وحسين أمين، فإن دراسة ميزوتاني تكتسب أهمية خاصة في لحظة تاريخية فارقة، تمت فيها الإطاحة بنظم دكتاتورية علمانية راسخة، ووصول أحزاب إسلامية إلى سدة الحكم عن طريق صناديق الانتخاب. إن كتاب "الليبرالية في القرن العشرين" مبتكر وعلمي، جاء في الوقت المناسب تماما، حيث يتوق العالم إلى معرفة كيف يمكن للحركة الإسلامية المظاهدة التي وصلت إلى السلطة سنة 2012، التماهي مع توقعات أولئك الذين قاموا بثورة سلمية أسقطت رموزا لستة عقود من الدكتاتورية

كان السبب الأكبر وراء شهرة أحمد أمين هو سلسلة كتبه عن تاريخ الفكر الإسلامي التي بدأها بكتابه "فجر الإسلام" (1928) الذي ترجم إلى الفارسية والأوردية ومعظم اللغات الأوروبية الرئيسية، وكتابه "حياتي" الذي يعرض فيه سيرته الذاتية. كما قام أحمد أمين أيضا بكتابة عدة مئات من المقالات الطويلة والقصيرة حتى يتمكن من التواصل مع قطاع أوسع من جماهير القراء. وقد سار ابنه حسين أمين، الذي ولد عام 1932، على خطى أبيه، فاستخدم المقالات في طرح وجهات نظره حول مجموعة من الموضوعات المتصلة بالدين والتاريخ والسياسة والثقافة في منطقة الشرق الأوسط، والتي تغيرت بصورة جذرية منذ زمن والده.

ونظرا إلى أن مسألة الدور "اللائق" بالإسلام في الدولة الحديثة هو المحور

◻ القاهرة - يعدّ كتاب "الليبرالية في القرن العشرين" للكاتب والباحث الياباني الخبير بالشؤون العربية ماکوتو ميزوتاني وترجمة علاء صلاح دراسة جادة وعميقة للإسهام الثقافي والفكري الذي قدّمته شخصيتان شهيرتان، هما أحمد أمين وابنه حسين أمين. وقد صدر الكتاب في طبعته العربية حديثا عن مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع بالقاهرة.

◀ **الكتاب بحث جاد وعميق يعتمد أساسا على الزاد الفكري الذي تركه أحمد وحسين أمين حول الإسلام والسياسة**

ثقافة الحوار

ثقافة الحوار في حال شيوعها وانتصارها تنتج ثقافة التجاوز المستمرّ للوعي المستقرّ، إن الحوار تجاوز للوعي وامتلاك العالم معرفيا، ولأن الحوار إنتاج للمفاهيم، كما قلنا، وهو صياغة كلمات دالة على ماهية الأشياء، فإن ثقافة الحوار تتأسس بدورها على ثقافة السؤال وتؤسس كذلك لثقافة السؤال. والإسئلة اكتشاف، وهي أهم إنجازات الحوار، وخاصة اكتشاف السؤال الخاطئ والجواب الخاطئ.

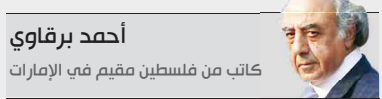
ومن حق الإنسان أن يخطئ والخطأ حق، اعتقادا مني أنني أفكر بشكل صحيح، وكما قال أحد الفلاسفة "ليس العلم إلا تاريخا من الأخطاء" وعبر اكتشافنا للخطأ فإننا نجد وعينا بالعالم، كيف نمتحن الوعي والمعرفة ونكتشف أخطاءنا؟ يكتشف كل هذا عبر الإقرار بعلاقة الممارسة النظرية بالعملية ولهذه المسألة قول آخر.

والحق، إن الأيديولوجيا مفسدة للحوار ولانتصار ثقافة الحوار، ولا يستطيع أحد إلغاء الأيديولوجيا ما دامت هناك أحلام، ولكن متى تصبح الأيديولوجيا مفسدة للحوار؟ تصبح كذلك عندما تتحول الأيديولوجيا إلى اعتقاد ديني، ويصبح لدينا مرجع يمتلك الحقيقة المطلقة، تؤسس عليه وعينا للعالم، لذا فإن فكرة مرجع الحقيقة الأيديولوجي تفسد الحوار إفسادا كبيرا.

أما التضاد بين الأفكار فغالبا ما لا ينتج حوارات، لأن التضاد هو نفي الآخر، والآخر في ثقافة التضاد غير موجود، بل في ثقافة تقوم على التضاد لا تقوم فيها ثقافة الحوار، لأن أهم شرط من شروط الحوار هو الاعتراف بحق الآخر في المعتقد حتى ولو كان اعتقاده يقع على النقيض من اعتقادنا، إن فعل الأمر في خطاب "كن مثلي وإلا فانت عدوي" فعل لا يصدر إلا عن ثقافة الإقصاء.

كيف يصلون معا إلى المفهوم، يعني إلى الحقيقة، لأن الحقيقة خارج المفهوم غير موجودة، وبالتالي فالهدف من الحوار هو الوصول إلى مفاتيح المعرفة، دون ذلك يكون هناك استبداد، ولا تستقيم حركة الفكر مع الاستبداد.

ومن ثقافة الحوار يولد القبول بنسبية الحقيقة، التي لا تتناقض مع موضوعيتها، وليس من النسبية المطلقة، لأننا إذا انطلقنا من نسبية مطلقة تصبح كل الأحكام على مستوى واحد من الحقيقة، عندها لا يكون حوارا، والنسبية المطلقة تطيح بمعايير الحقيقة، وبالتالي كيف يمكن أن تؤسس ذهنية حوار انطلاقا من فكرة الوصول إلى الحقيقة، مع الاعتقاد بأن هناك أحكاما صائبة ومخطئة؟ فالنسبية لا تلغي صحة أحكام أو خطأ أحكام، وخاصة في الموقف الأخلاقي، لأن المواقف الأخلاقية ليست نسبية في المطلق، ولو كانت نسبية في المطلق لتساوت كل أنماط الأحكام.



أحمد برقايوي

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

◻ لم يُستنفد القول بعد في عالم العرب حول مشكلة الحوار، التي لم يجر تناولها في حقل ثقافة الحوار، لقد كتبنا سابقا عن فلسفة الحوار، وقمنا بفض ماهية الحوار، ولكن لا حوار دون انتصار ثقافة الحوار. تشير كلمة ثقافة هنا إلى بنية ذهنية عقلية، وبالتالي السؤال المهم الذي نطرحه هنا: كيف يمكن أن تؤسس لبنية ذهنية عقلية للحوار؟ ذهنية تؤمن بفكرة الحوار، لأن الشروط المعاصرة هي سلبية اتجاه الحوار؟

ليس مصادفة أن أفلاطون وهو يعالج أعقد المشكلات الفلسفية قدم لنا الحواريات؛ مثل الجمهورية والفسطاطي والمأدبة وغيرها من الحوارات. والحوار عند أفلاطون ليس كيف يتحاور الناس فقط، بل



استضاف مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث، بالعاصمة البحرينية المنامة، الاثنين 7 مارس الجاري، الشاعرة السعودية بديعة داود كشغري، للحديث عن تجربتها الشعرية ومسيرتها الإبداعية.



حقق كتاب «بابي ساتين البيبي» وهو آخر مؤلف للكاتب الإيطالي أمبرتو إيكو، الذي توفي في 19 فبراير الماضي، مبيعات قياسية ليتصدر قائمة الأكثر مبيعا في إيطاليا، الكتاب عبارة عن مختارات من عموده الصحافي بصحيفة «ليسبريسو».

الوجه والقناع



مفيد نجم

كاتب من سوريا

□ عندما كان شباب الثورات العربية يملأون ساحات المدن مطالبين بالحرية والكرامة، وكانت تتهاوى عروش الاستبداد أمام بسالتهم في مواجهة أجهزة القمع، لم يجد البعض من الكتاب العرب بدا من إعلان انحيازهم لهذه الثورات، في محاولة للتفصل من تاريخ علاقاتهم المشبوهة مع تلك الأنظمة.

لكن هذه المواقف لم تدم طويلا، إذ ما إن أخذت بقايا دولة الاستبداد والقوى الأصولية والانتهازية تخوض معركتها على حساب الوطن، حتى قام هؤلاء الكتاب والمثقفون بإسقاط أقتعتهم، والإعلان عن موقفهم الكاذب لحق شعوبهم في الحياة الكريمة والحرية، وذلك من خلال تحميل هذه الثورات مسؤولية الفوضى والصراع الدامي اللذين نجمتا عن إسقاط دولة الاستبداد.

المشكلة هنا لا تتمثل في موقف هذه الفئة، طالما أنها كانت مستفيدة من هذه الأنظمة، بل المشكلة في أنها تحاول أن تفكر بموقفها فوق الأسباب الموضوعية التي أدت إلى تفجر الصراعات والحروب الأهلية في تلك البلدان، وذلك بهدف الطعن في مشروعية هذه الثورات وأهدافها، وصولا إلى التعمية على موقفها الحقيقي من أنظمة الاستبداد والقمع، التي كانت ترعاها وتغدق عليها الهبات.

لقد كانت هذه الفئة تدرك أن نظام الاستبداد العربي كان يختصر الدولة في شخصه، وبالتالي فإن إسقاطه كان سببا كافيا لسقوط الدولة، التي لم تكن دولة مؤسسات بالمعنى المتعارف عليه في الدول الديمقراطية. كذلك فإن حفاظ تلك الأنظمة على علاقات ما قبل نشوء الدولة الحديثة، كالعسكرية والمذهبية وعدم تكريس دولة المواطنة والقانون، من الأسباب التي تقف وراء هذه الفوضى وحالة الصراع المفتوحة في هذه المجتمعات.

إن هؤلاء الكتاب يتناسون أن المجتمعات العربية تنوء بثقل حمل كبير من تاريخ الاستبداد والقمع، وأن الثورات التي شهدها العالم خاضت معارك طويلة حتى أنجزت أهدافها، دون أن ننسى ترابط مصالح أطراف المؤامرة داخليا وإقليميا ودوليا، في منطقة بالغة التعقيد والأهمية.

ما إن أخذت بقايا دولة الاستبداد

والقوى الانتهازية تخوض معركتها

على حساب الوطن، حتى قام بعض

والمثقفين بإسقاط أقتعتهم

باختصار

□ نظمت مكتبة الشيخ زايد في مدينة العين، مؤخرا المعرض الأول لبيع كتاب هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، بقيمة درهم لكل كتاب. وتضمن المعرض 720 عنوانا، يحتوي كل منها على 100 نسخة.

□ انتظم مؤخرا حفل لتدشين مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالجزائر، وذلك تحت رعاية وزير الثقافة عن الدين ميهوبي، وحضور عدد من الوزراء الجزائريين وجمع من السفراء العرب.

□ انطلقت منذ أيام الدورة 35 من المهرجان اللبناني للكتاب في دير مار إلياس والذي تنظمه الحركة الثقافية أنطلياس في لبنان.

□ توج الوفد السعودي المشارك في أولمبياد اللغة العربية 2016، الذي استضافته الإمارات العربية المتحدة واختتم أعماله أخيرا، بالحصول على ثلاث ميداليات ذهبية فضية وبرونزية والجائزة الأولى في الإبداع الشعري.

□ عن دار الجندي للنشر بالقدس صدر كتاب «الحملات الاستعمارية الأوروبية على الشرق العربي الإسلامي في العصور الوسطى»، للمؤلف أشرف صالح محمد.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

كاتبات نجن في الخلاص من قيود المجتمع الأبوي

ليس المهم أن تتحرر الأنوثة في المرأة بل أن تتحرر فيها الإنسانية المقموعة



الخرق الأول هو لطوطم الجنس

◀ الروايات النسوية تنظر إلى الرجل المثقف كمزدوج الشخصية بدعي أنه يؤمن بتحرر المرأة، ولكنه لا يقبل بنديتها

أتمنى أن توجد دراسة حقيقية حول صورة المثقف العربي في كتابات المرأة العربية، لأن مجتمعاتنا للأسف تعاني من ازدواجية وعدم الشفافية والتناقض بين الفكر والفعل، وهذا خاص بالجنسين ولا يقتصر على المرأة وحدها. وقد أعجبني رأي إحدى الكاتبات العربيات التي سألت «ما رأي النقاد في كتاباتها؟» فقالت «إن النقاد الرجال حين يكتبون عن أدب المرأة تشعر كما لو أنهم يرتبون على كتفها قائلين برفاف». مع ما تعنيه هذه النظرة من تعال وفوقية، فإنها تلمح كما لو أن المهم أن يكون إبداع المرأة أقل ولو بدرجة واحدة من إبداع الرجل. بمناسبة عيد المرأة في 8 مارس أحببت أن أحيي النساء المبدعات وخاصة الكاتبات اللاتي لفتن الانظار بإبداعهن الرائع الحر، والذي يدل على نفس حرّة تؤمن بالمساواة التامة بين المرأة والرجل.

وهيرتا مولر وطوني موريسن وميلان كونديرا ومحمد شكري، إلخ، هذه الروايات تحدثت بجرأة لا متناهية عن الجنس، لكنها في الواقع لم يكن هدفها الإثارة الرخيصة، بل كشف واقع الحياة وعلاقات الناس بعضهم البعض من خلال الجنس. كما تكشف لنا نمط العلاقات الفارغة روحيا والهزيلة وجدانيا والمشبعة باليأس والضياغ، بسبب طغيان المجتمعات الرأسمالية التي فرغت الفرد من قدرته على الحب، وحولته إلى مجرد آلة، وجعلت من العلاقة بين المرأة والرجل مجرد علاقة جنسية عابرة، لا تفضي إلا إلى الكابة. أما النقطة الثانية التي تميز كتابات المرأة العربية في نصف القرن الماضي، فهي صورة المثقف في كتابات المرأة العربية، وللأسف فإن نسبة كبيرة من الروايات النسوية تنظر إلى الرجل المثقف كشخص مزدوج الشخصية، يدعي أنه يؤمن بتحرر المرأة ولكنه في أعماقه لا يقبل بنديتها معه ولا منافستها له، ولا يرغب فيها كشريكة حياة، بل للحب المتحرر من أي ارتباط، بينما يختار زوجة تقليدية تدور في فلكه ولا يكون لها طموحها الخاص، طبعاً لا يجوز التعميم، لكن هذه الظاهرة ملفنة ومشتركة في كتابات النساء خاصة كولينت خوري وغادة السمان وعلوية صبح وعالية ممدوح وسحر خليفة، إلخ.

تتنوع النيمات في هذا الكتاب لكن تبقى روح الفكاهة هي السائدة، حيث ينتقل بنا الطبيب من حالة إلى أخرى ويصف لنا بدقة كيفية تعامله مع حالات الطوارئ بروح تحاول أن تضيء المرح على الأجواء الفوضوية، فكل مريض بالنسبة إلى الكاتب، هو عبارة عن مسألة كلامية أو لغز يحتاج إلى حل. وعن نظرة الناس إلى طبيب الطوارئ وكيف يتعاملون معه، يصف يحيى قدري من خلال ما عايشه كيف يلغى الجوّ القدسي للمستشفى بفعل فوضى الشارع داخل غرفة الطوارئ. قدري هو أيضاً شاعر بالعامية لديه ديوانان «نيجاتيف» صدر في 2009، و«كهبا رباني» في 2015، ولكنه أراد في «دكتور طوارئ.. يوميات واقعية من المستشفيات المصرية» أن يوثق تجربة إنسانية عاشها خلال السنوات الخمس الماضية، في صورة يوميات من داخل المستشفيات المصرية. ويؤكد الكاتب على أن المزاح طريقة سهلة لإبلاغ المعلومة، وشرح المواقف الخاصة، لكنه يلفت إلى أنه لو أمعنا النظر في مضمون الكتاب فسنجد بأن محتواه غير ساخر على الإطلاق، بقدر ما هو مجموعة من المواقف المتفرقة تسعى إلى الكشف الجاد عن تفاصيل حياة المصريين ومظاهرها وإشكالاتها.

اليوم، في عيد المرأة لابد أن نخرج على السياقات المألوفة في تحيتها، أن نمضي معها في منجزها الأدبي بوصفه منجزاً إنسانياً متكاملًا. رغم ما يشاع حول الكتابات النسوية ومحاصرتها بنظرة ذكورية تحط من قيمة ما يكتبه، فقد تميزت الكثرات من الكاتبات في مختلف أنحاء العالم. هذه النزعة الطامحة إلى التحرر الإنساني للمرأة، شملت أيضاً عدة كاتبات عربيات نجحن في مغامرة الكتابة داخل مجتمعات سلطوية وذكورية متكسرة.

هيفاء بيطار

العربية، فقد ظهرت روايات شجاعة ومميزة بكل المقاييس الإبداعية والفكرية لكاتبات عربيات حققن شهرة يستحققنها، ونافسن الكتاب في مجالات عديدة، ووصلت عدة روايات نسوية إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر، وإحادهن حصلت على الجائزة مناصفة مع كاتب. ولكن ثمة خصوصية تميز كتابة العربيات وهي أولاً خرق تابو الجنس. أولاً تتميز معظم هذه الكاتبات العربيات بخرق طوطم الجنس ومحاولة تحطيم القيم الذكورية المفروضة على النساء، ومحاولة المطالبة بالمساواة التامة مع الرجل، والأهم من كل ذلك التحرر من وصائته عليها. فالكاتبات العربيات متمردات على فكرة أن المرأة تابعة للرجل، سواء كان أباً أو زوجاً أو أخاً، وهي ترفض أن يكون قرار حياتها ومصيرها بيد غيرها، وبالطبع فإن الكاتبات العربيات يعبرن عن واقع المرأة العربية، وعن توقها إلى التحرر من القيود الذكورية وأعراف المجتمع الأبوي التي تخنق المرأة، وتحد من حريتها تحت شعار حمايتها.

إن الخرق الأول الذي لجأت إليه أغلبية الكاتبات العربيات هو طوطم الجنس، ورغم أن لكل كاتبة، من علوية صبح إلى هدى بركات إلى سلوى النعيمي إلى نوال السعداوي وإلى كاتبة هذه السطور هيفاء بيطار إلى إلهام منصور وغيرهن، رغم أن لكل كاتبة طريقته وأسلوبها في خرق طوطم الجنس، فانقد أن خرقه ليس مجرد تحد واستفزاز أو أشبه بلعبة لئ الذراع مع الرجل، بل إن خرق طوطم الجنس هو في حقيقته ذو ارتباط وثيق بشبكة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والدينية وبقوانين الأحوال الشخصية، وبالعواد والتقاليد، وإلى ما هناك من قيود، فالمهم ليس أن تتحرر الأنوثة في المرأة بل أن تتحرر الإنسانية المقموعة في المرأة.

إن خرق حاجز الجنس بالغ الأهمية في الكتابة عامة والكتابات النسائية خاصة، ليس لأن الجنس أحد أضلاع الثالوث المحرم، بل لأنه موضوع حيوي وجوهري في حياة كل الكائنات الحية، ولأنه يرسم شكل علاقتنا بالآخر وغالباً ما يكون مسؤولاً عن الكثير من العقد النفسية، وحالات الاكتئاب والشرخ في علاقة المرأة بالرجل. ولكن يؤسفني أن أقول إن الكثير من الكتاب والكاتبات تعامل مع موضوع الجنس كوسيلة للترويج والدعاية لكتبه، ولم يكن يدفع هؤلاء أي فكر ننويري سوى نشوة التحدي وشيء من الشهرة.

المثقف المزدوج

يعتقد البعض أن مجرد الكتابة الجنسية الجريئة هي أقصر طريق للشهرة والإبداع مثل رواية «برهان السسل» لسلوى النعيمي التي لم أجد فيها سوى مشاهد جنسية ملتهبة ومتكررة.

لا بد من التمييز بين روايات إباحية عظيمة، وظلت الجنس لخدمة الموضوع الذي هو الحياة الإنسانية بتعقيدها، مثل روايات مورافيا وهنري ميللر وإلفريديا يلينيك

□ في السنوات العشر الأخيرة حصلت ست نساء كاتبات على نوبل لأدب، ومن الضروري التذكير باسمائهن: إلفريديا يلينيك (النمسا) دوريس سابينغ، هيرتا مولر (ألمانيا) أليس مونرو (كندا) وسيلفانا ليكسيفيتش (بيلاروسيا)، إضافة إلى شيرين عبادي التي حصلت على نوبل للسلام (إيران). أذكر الكاتبات هنا رغم وجود حشد من النساء الحاصلات على نوبل في مجالات عديدة كنوبل للسلام ولطب والكيمياء، إلخ.

وقبل أن أشير إلى دلالات هذه الإحصائية، فإنه من واجبنا أن نتذكر كتاباً قيماً كتبه عرابية الرواية في القرن العشرين فيرجينيا وولف، وهو كتابها النقدي الهام «غرفة تخص المرء وحده»، حيث بينت في دراستها لأكثر من ثلاثين رواية نسوية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، أن القاسم المشترك للشخصيات كل هذه الروايات النسوية هي امرأة مجنونة. بمعنى أن المجنونة هي وحدها من تتجرأ وتتمرد على المجتمع الذكوري، وبينت وولف في كتابها هذا أن شخصية البطة المجنونة هي تعبير عن قلق الكاتبة نفسها، وبأن الكاتبات يخفن وراء شخصيات رواياتهن، وبأنهن ينفسن عن قلقهن وإحساسهن بالظلم والاختناق من المجتمع الذكوري عن طريق هذه الشخصية الرئيسية في رواياتهن.

طوطم الجنس

ما بين كتاب فيرجينيا وولف «غرفة تخص المرء وحده» والإبداع الكثيف الملتصق لتفوق المرأة في السنوات الأخيرة، وأخص هنا مجال الأدب، قفزة رائعة تدل على تحرر المرأة من قيود اجتماعية خائفة، بل تكسيها تلك القيود وتغيرها، ومن يقرأ رواية «عازفة البيانو» لإلفريديا يلينيك يرى أنها لم تترك تابوها إلا وكسرت، وأنها تفوقت على الكاتب الأكثر جرأة في أميركا وهو هنري ميللر، لأن إلفريديا يلينيك كسرت تابو الجنس والدين وشرحت علاقتها بوالدتها التي تمثل السلطة الأبوية، ولم تعد أي من الكاتبات المذكورات بحاجة ليختبن، أو يخفن قلقهن ومخاوفهن من القيم الذكورية المتحطة، بالاقتناء وراء شخصية البطة المجنونة.

أن تحصل ست سيدات على جائزة نوبل للأدب في أقل من عشر سنوات، هي نسبة عالية جداً. وهذا يدل على تحرر المرأة من وصاية الرجل، ومن القيم العديدة التي رسخها وفقاً لمصلحته الذكورية، ولا بد من الإشارة إلى الإنجاز الكبير لأدب المرأة

◀ خرق حاجز الجنس بالغ الأهمية في الكتابة عامة والكتابات النسائية خاصة لأنه يعتبر موضوعاً حيوياً وجوهرياً

تمتلى الحياة بمواقف منها ما هو مضحك وما هو ميبك، ومنها أيضاً ما تقشعر له الأبدان. وربما كانت أقسام الطوارئ بالمستشفيات هي المكان الخصب لهذه المواقف على تنوعها، وما تمثله هذه الأماكن من ملجأ اضطراري لمختلف الفئات الاجتماعية.

□ القاهرة - يتناول الطبيب المصري يحيى قدري، الذي تخرج في قسم الطوارئ والحالات الحرجية بكلية الطب، في كتاب جديد صدر له بعنوان «دكتور طوارئ.. يوميات واقعية من المستشفيات المصرية»، البعض من المواقف التي يمر بها خلال عمله كطبيب طوارئ في بعض المستشفيات الحكومية والخاصة، في حكايا متفرقة وطريفة.

ويبدأ قدري فصول كتابه بحوار يدور من خلال اتصال هاتفي بينه وبين أمه التي تريد رؤيته، وترغب في أن يتزوج حتى تتحضر أخفاده، ثم تتناسل حوارات عديدة يسردها الكاتب مضمناً إياها حكاياه ومواقفه بلغة سهلة وخفيفة، ولكل محاوره مستواها اللغوي وفق من يشاركه الموقف الذي ينقله. ومن هذه المواقف على سبيل المثال ما هو مضحك، مثل ما تعرض له مع أحد

سائقي الميكروباص الذي كان قد أنقذ أخاه، وعندما رآه السائق أصراً أن يركب معه لكي يوصله إلى عمله في مستشفى زايد ورفض أخذ الأجرة منه، لكن هناك من بين المواقف التي يزر بها الكتاب ما يحمل على البكاء، مثل موقف عنوانه الكاتب بـ«فتاة الحمام»، وفيه يسرد الكاتب حكاية شاب استغاث به لأن أخته تعاني ضيقاً في التنفس، فيتوجه الكاتب/ الطبيب معه لإسعافها، ليجد «فتاة شابة ملقاة في الحمام دون نفس»، فينقلها إلى المستشفى ويسعفها لتتعافى، ولكنها بعد 24 ساعة تفارق الحياة.

قصة فتاة الحمام لم تنته هناك، إذ بعد ثلاثة أيام من وفاتها يحضر أخوها، ويبحث عن الفريق الطبي الذي تعامل معها، فيحاول الجميع إخفاءه خشية حدوث صدام أو تجاوز، فيخبرونه أنه نائم، لكنه يقتحم غرفته ليقول «شكراً إنكو عملتوا اللي عليكموا مش عارف أقول لكوا إيه»، وبعد سنة من هذه الحادثة، يعاد فتح التحقيق في سبب الوفاة، ليتضح أن الشاب قتل شقيقته بالسهم بسبب الميراث.



استأنف المخرج المصري حسن السيد مؤخرًا تصوير أحداث فيلم "الخروج عن النص" بمنطقة الحوامدية المصرية، وهو من بطولة محمد نجاتي ونيرمين ماهر ورائدا البحيري، ومن تأليف حسين أبوالدهب وإنتاج ناصر المظطاني.

انتهى المخرج حسام الجوهري مؤخرًا من تصوير فيلمه المصري الجديد «عسل أبيض»، وهو من بطولة كل من سامح حسين وميرهان حسين، ومجموعة من شباب «مسرح مصر»، والفيلم من تأليف محسن رزق وإنتاج أيمن عبدالباسط.



«الهرم الرابع» غاية نبيلة لا تبرر الخروج على القانون

● لعالم التكنولوجيا جانب إنساني أيضا ● بطل مثقف يحقق العدل بين الفقراء



روبن هود مصري

◀ نكاه المخرج بيتر ميمي يبدو جليا في تجنبه النقاش حول فكرة الاندفاع والغضب لدى الشباب بطريقة تقليدية

البطل وصحافية جسدت دورها الفنانة يسرا اللوزي.

فيلم "الهرم الرابع" الذي عرض مؤخرًا في دور العرض المصرية يربّج أن يكون عامل جذب للعديد من الشباب، خاصة أنه يتفق مع تفكير الشباب الحالي رغم طريقة التنفيذ الخاطئة التي اتبعتها البطل في الفيلم، لكنها في الوقت ذاته أصبحت سمة للمجتمع خلال السنوات الأخيرة التي انتشرت فيها فكرة "أخذ الثأر بالقوة".

الشرف المشاركين في العمل، مثل الفنان يوسف شعبان، ومحمود الجندي ويسرا اللوزي. يقف الإخراج في مرحلة وسط، فهو بالتأكيد لا يخرج بالمشاهد إلى المناظر الطبيعية أو ما شابه، لكنه يحرص في الأغلب داخل شقة البطل وغرفته الإلكترونية التي تجري فيها عمليات القرصنة، بالإضافة إلى بعض مشاهد الخدع البسيطة ضمن الأحداث، والتي لا شك أنها أضفت على الفيلم طابعا مميزا، ولا سيما أن الأحداث تدور في عالم الفضاء الإلكتروني.

يبدو أن بيتر ميمي كاتب لسيناريو الفيلم تفوّق على دوره كمخرج، فلم يكتف بالتعرض لما ذكرناه سابقا من مواضيع، لكنه ألمح أيضا إلى الارتباك والعبث اللذين يسيطران على المجال الإعلامي، إذ يكشف زيف الصحافة في فبركة الأحداث من خلال مشهد يجمع بين

غير مقصود أو مباشر لبعض النماذج المماثلة التي كانت هي الرمز والقوة لدى الشباب خلال فترة الثورة وما بعدها.

قدوة سيئة

أحمد حاتم أو يوسف حمل عبء البطولة المطلقة بشكل يمزج بين الوعي والحرفة، فهو وإن كان قد بدأ حياته الفنية بطالا للفيلم الشهير "أوقات فراغ" منذ سنوات، إلا أن عمله بالدراما التلفزيونية خلال الفترة الماضية زاد من خبرته وإتقانه للأدوار.

بدا أحمد حاتم أكثر تلقائية وتفاعلا مع الشخصية، خصوصا أن مساحة دوره تنصهر جميع مشاهد العمل بعكس باقي الأبطال الذين لم يكن لأحدهم وجود بارز مثل تارا عماد، وميريهان، بل كانت الأدوار المؤثرة في الفيلم ممثلة من بعض ضيوف

الدخول إلى عالم تكنولوجيا الإنترنت ربما يأخذ مسارا آخر في فيلم "الهرم الرابع"، إذ يتضمن معالجة موضوعية بفكرة جديدة وطازجة، ربما يتفق معها البعض أو يختلف، إلا أنها في نهاية الأمر تتوافق مع الجانب الثوري للشباب في فترة ما بعد الثورة، حيث لم يعد فيها السكوت عن المظالم أمرا مباحا.

سارة محمد

حبوبة علىّ القصة وأبعدها عن السطحية التي تظهر بها شخصية مهندس البرمجيات في أغلب الأعمال الدرامية. و"الهرم الرابع" عمليات قرصنة إلكترونية يستخدمها يوسف لصالح المؤسسات الإنسانية من أجل مساعدة الآخرين (على طريقة القصص الشهيرة المستوحاة من حكاية روبن هود)، وهو هدف نبيل رغم خطأ التنفيذ، بعكس أغلب الحكايات المماثلة التي نرى فيها مثل هذه الأحداث تنزّع الضغينة في نفوس أصحابها، وتحولهم فقط لبيع ضماثرهم من أجل تكوين الثروة والمال فقط دون الالتفات إلى أحد.

يحمل فيلم "الهرم الرابع" قدرا كبيرا من الجراءة في تناول، ورغم عدم وجود إشارات مباشرة إلا أنه يلمح إلى فساد بعض رجال الأعمال الذين يسيطرون على الدولة بأجهزتها وإعلامها في كافة المستويات، وفي عبارة صريحة ضمن أحداث الفيلم، يشار إلى شرعية السرقات التي يقوم بها "الهرم الرابع" من أجل إعادة توزيع الحقوق على الفقراء من جديد، وأن هذا هو ما يمثل العدل الحقيقي.

يبدو نكاه مؤلف ومخرج الفيلم بيتر ميمي، في تجنبه النقاش حول فكرة الاندفاع والغضب لدى الشباب بطريقة تقليدية وساذجة مثلما شاهدناه من قبل في الكثير من الأعمال، حتى حين يقرر يوسف، الذي جسده الفنان أحمد حاتم، الانتقام، يلجأ إلى طريقة تتلاءم مع طبيعة تفكيره العلمي. البطل يوسف لم يبحث عن رفع شعارات ضد الظلم وإغراق الشوارع بها، وإنما سعى إلى الحصول علىّ حقّه بنفسه، وهو مبدأ سائد في مصر منذ سنوات في ظل غياب القانون تقريبا أو بطء إجراءاته في أحسن الأحوال، حتى سار شعار "الهرم" هو الرمز الذي يؤمن به الشباب، بل إنهم يرونه بطلا.

الجدال حول شرعية ما يقوم به يوسف بقود السيناريو إلى منطقة أخرى شائكة تجسّد في عبارة تنتشر بين الشباب تقول "مقول يا جماعة يبقى رمز البلد حرامي"، وهي إشارة متعددة الدلالات، فرغم الهدف الاسمى الذي يبحث عنه البطل في مشواره لاسترداد الحقوق إلا أنه تم بطريقة غير مشروعة، وهو ما قد يمكن اعتباره تلويحا

لا تدور قصة الفيلم المصري الجديد "الهرم الرابع" للمؤلف والمخرج بيتر ميمي حول شخصية يوسف، شاب دارس ومتخصص في هندسة البرمجة والمعلومات، يصادفه سوء حظ غريب يضطر للعمل كسائق لسيارة أجرة (تاكسي)، وفي اليوم الذي يحصل فيه على وظيفة بإحدى الشركات الكبرى، تدخل والدته في غيبوبة مفاجئة، وفي محاولة منه لإنقاذ حياتها يذهب بها إلى أحد المستشفيات الاستثمارية الكبرى بعد أن يفشل في الحصول على مكان في غرفة العناية المركزة بالمستشفيات الحكومية المتواضعة.

يكشف الشاب سطوة المال عندما يضطر، بسبب حالة والدته وهي بين يديه، للإذعان لإدارة المستشفى الاستثماري المصرية على الحصول على مبلغ نقدي كبير على سبيل التأمين، أو قبول سيارة الأجرة التي يعمل عليها كرهن إلى حين قيامه بتدبير المبلغ، قبل إسعاف الأم المريضة، متجاهلة توسلاته، ومن هنا تنطلق الأحداث.

كلمة السر

"الهرم الدولي" هو اسم المستشفى أو كلمة السر التي يجعل منها بطل الرواية لغزا طوال أحداث الفيلم، حيث يبدأ بالتخطيط للانتقام من صاحب المستشفى، فيقوم بإدخال فيروس يعطل نظام العمل في البنك الذي يحتفظ فيه المستشفى بأرصده، ثم يقوم بتحويل أمواله إلى اليونان ومنها إلى مصر لصالح إحدى الجهات الخيرية، ويموت الطبيب بالسكتة القلبية بعد علمه بنبا ضياع أمواله، وهنا يستخدم يوسف اسم "الهرم الرابع" لوصف عمليات انتقامه، كما يحاول مساعدة آخرين في استرداد حقوقهم.

قدم الفيلم عالم التكنولوجيا بشكل مختلف ليبرز جانبه الإنساني، ما أضفى

أحمد حاتم بدا أكثر تفاعلا

مع الشخصية، خصوصا وأن

مساحة دوره تنصهر جميع

المشاهد بعكس باقي الأبطال

فيلم «كومبارس» يؤكد أن مخرجه لم يعيش حياته ك«كومبارس»

يموت سالم في فيلم "الكومبارس" للمخرج السوري الراحل نبيل المالح، حسب طلب مخرج المسرحيات التي اختص فيها بأدوار الكومبارس، كما يموت الآلاف يوميا وهم على قيد الحياة بين دراسة في الجامعة، وعمل في "كازية"، واشتغال ككومبارس في المسرح القومي.

علي العائد

لا نستحضر فيلم "الكومبارس" للمخرج السوري الراحل نبيل المالح تعبيراً عن صدمة الموت التي هزت متساعرنا حين فارقتنا مؤخرًا دون أن نرى سوريا المستقبل التي حلم بها، وبعيدا عنها، حيث يأتي الموت في الفيلم كعفردة تنكرر -وليسست هي المركزية- إلا كمعادل للخوف الذي لم يذكر على لسان سالم (بسام كوسا)، وندى (سمر سامي)، لكنه يبرز في كل لقطة من لقطات فيلم "الكومبارس" (إنتاج المؤسسة العامة للسينما سنة 1993)، العمل الأشهر للمالح الذي توفي، الأربعاء 24 فبراير الماضي، في دبي بالإمارات العربية المتحدة، ودُفن فيها.

يعيش سالم في الفيلم حياة كومبارس، مثل ملايين الشباب العرب، لكنه أجبر أيضا على أن يحلم مثل كومبارس، وهو طالب بكلية الحقوق يقضي فيها ما يتبقى له من وقت بعد كل انشغالاته، ينتائي في الكلام، لكنه يجد فسحة للتفكير في الخروج من فقره وفقر أسرته التي يعيش أفرادها السبعة في شقة من غرفتين. علاقة سالم بندى لم يرسم لنشأتها المالح مسارا في السيناريو، هما يعرفان بعضهما مسبقا، وكانا يلتقيان في الحدائق والشوارع، لكنهما في الفيلم يلتقيان لأول مرة تحت سقف وبين جدران يفترض لها أن تحمي خصوصيتهما.

خطوط الفيلم تتشابك

بكثافة، فالفقر قمع، والخوف

قمع، والكبت قمع، ورجال الأمن

عنوان لكل أنواع الخوف والقمع

يعرض الآن



◀ يعرض حاليا في السينما المصرية الفيلم الكرتوني "زوتوبيا" بقاعات الإسكندرية والقاهرة، الفيلم من بطولة الممثل جاسون بيتمان، وجينيفير غودوين، وهو من إخراج بيرون هوارد بالتعاون مع ريتش مور، وتدور أحداث القصة في مدينة "زوتوبيا"، حيث يتعرض الثعلب إلى تهمة بجريمة لم يرتكبها، ويهرب فيطارده الشرطي الأرنب، لكن بقراران الاتحاد معا لمواجهة مؤامرة موجهة ضدهما.



◀ يعرض حاليا في قاعات السينما العالمية فيلم "ويسكي تانغو فوكستروت"، وهو يستند إلى مذكرات الصحافية الأميركية كيم باركر بخصوص تجربتها كمراسلة حرب في أفغانستان وباكستان بين عامي 2004 و2009، الفيلم من بطولة الأميركية تينا فاي التي أدت شخصية صحافية ترافق جنودا أميركيين خلال تدريباتهم وعملياتهم العسكرية.



◀ يعرض في قاعات سينما بيروت الجزء الثاني من فيلم "كاش فلو"، وهو من إخراج سامي كوجان وبطولة كارلوس عازار وبطرس فرح، ويواصل الفيلم حكاية مازن، الذي صار الآن ينعم بفراء كبير، لكنه يشعر بالملل، ويتمنى حدوث شيء مثير في حياته، حتى يقابل عدوا جديدا له هو توني الانتهازي.



عاشقان مذعوران من الحب

هو آت من خارج جدران الشقة. وينتمي المالح إلى الجيل الذي تأثر بالأفكار الاشتراكية، وواقعيته التي توظف الأسماء في الأدب والفن لخدمة الفكرة، ومن المستبعد أن يكون اسم سالم في لقطة المشاهد من دون توظيف، حين لم يسلم سالم من صفة المخبر، وصديقه عادل، طالب الهندسة، يعيش في بيت قدر وفي منتهى القوضى.

ربما كان اسم ندى غير واضح التوظيف، لكن رموعها التي حبستها قهرا على حبيبها الذي شردت الصفعة رجولته أمامها تجعل من توظيفها غير تعسفي بالضرورة، فندی هنا حاولت جبر عثرة حبيبها سالم، كما جبرت نساء كثيرات في شرق المتوسط والعراق عثرات أبنائهن وأزواجهن وأبنائهن، عندما حاول عس الدكتاتور إغتيال كرامة هؤلاء.

حاول المالح ألا يعيش حياته ك"كومبارس"، فقدم أكثر من 150 فيلما روائيا وقصيرا وتسجيليا، عدا مشاريع كثيرة كانت جاهزة للتنفيذ، لكنه مات قبل أن يرى سوريا المستقبل التي حلم بها، وبعيدا عنها.

حوّلت كلّ شعب من شعوبها كتلة وأفرادا إلى كومبارس.

حاول المالح في سيناريو الفيلم أن يقول إن عوامل عديدة تجعل من المواطن السوري كومبارس؛ تبدأ بالفقر وتنتهي به، فالفقير عاجز عن التقرب من السلطة إلا كمخبر، وعاجز عن الابتعاد عنها لأنها ابتعت دولته ومجتمعه، وبالتأكيد لا يستطيع أن يتحالف معها لكونه لا يملك المال الذي يبدله بسلطة ممنوحة من السلطة. أراد نبيل المالح أن يقول كل ذلك وأكثر، فالفقير عاجز حتى أن يحبّ كما يريد، ولذلك ليس أمامه سوى تأسيس أسرة، ليتناسل وينجب "كومبارسات" تعيش في ظل السلطة.

المعادل السياسي طاع في الفيلم، رغم أن المالح حاول المواجهة بينه وبين معادل فني، في حدود ما تتيحه ميزانية متقشفة للفيلم يبررها الحديث عن الفقر، حتى أن الكاميرا لم تخرج من شقة في بناية مؤلفة من عشرة طوابق، لكن العالم الخارجي كان يرسل أصواته إلى العشيقين المذعورين من كل ما

وقعت مملكة البحرين أول اتفاقية تعاون مع شركة مايكروسوفت لإنشاء بوابة للتعليم الإلكتروني المركزي وتدريب الإطار التربوي على استخدامها.

2004

أهداف تأتي على رأس أولويات الطلاب في السنوات السبع المقبلة، منها إتقان الإنجليزية ومتابعة درجة علمية متقدمة، والحصول على وظيفة مرضية على الصعيد الشخصي.

5

تعليم

هل تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير التعليم العربي

● شبكات التواصل الاجتماعي توفر منصة تفاعلية بين الطالب والمعلم ● الأنشطة المحببة للطلاب تتحول إلى إنتاج فكري



دعونا نضعها على فيسبوك

تنطوي على تحديات وأخطار وفرص تسمى كيان الأمة العربية، وتعرضها لما يسمى بـ"صدمة المستقبل". وتزداد الأخطار تأثيراً بسبب ما يعانيه الكيان العربي نفسه من عوامل الضعف المتمثلة في انتشار الأمية في مستوى برامج التربية والتعليم البعيدة عن متطلبات العصر. المسألة أننا لم نحسن الخروج من عجزنا وقصورنا لكي نتحول إلى مشاركين في صناعة العالم. ولعل ما أعاقنا عن ذلك هو الحمولات الأيديولوجية والمسلّمات الدوغمائية.

وتبقى هذه التجربة، على أهميتها، محصورة في دول معينة، فالتعليم في الوطن العربي تعرضه صعوبات كبيرة قبل الحديث عن الاستفادة من هذه الوسائل في تحسين التعليم، فالواقع الفعلي، كما الافتراضي، يعاني من مشاكل جمة بسبب الحروب والفوضى والفقر والقمع وقطان العدالة.

اقتصادها قويا باعتبارها الأكثر تقدماً في العالم، ومن أكثر تقنيات التواصل استعمالاً تقنية "تويتر" مثلاً في حل المسائل الرياضية. وبشكل عام يبدي بعض الطلاب ارتياحهم لهذه الطريقة، لأن بعضهم يخلجون من طرح الأسئلة وهذه الشبكات تشعّره بالهدوء والأمان وعدم التوتر. كما يستخدم الأساتذة موقع فيسبوك لإرسال روابط لمواقع مهمة للطلاب، وقد أدت مثل هذه التجربة إلى تحسين مستوى الطلاب بشكل لافت. ويرى باحثون في هذا المجال، أن التعليم لا بد أن يستفيد من تجربة شبكات التواصل التي تشكل أكبر تطور يحصل في عالم اليوم، في حين يعتبر جامعيون متخصصون أن على الأساتذة تعلم استخدام شبكات التواصل ومنها كيفية استخدام الويب والإيميل. عربياً، فإن الثورات المعرفية والتكنولوجية والمعلوماتية المعاصرة

التدريس، وصار الطالب أكثر قدرة على الإبداع، وأن هذه الشبكات لها قدرة كبيرة على إيصال المعلومات إلى ذهن المتلقي بكل سهولة، ويمكن من تجاوز الحواجز التي تفصل أحياناً بين الطلاب والمؤسسات التربوية التي ينتمون إليها، ولكن لا بد من التدرج في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ضمن المخطط التعليمي بما يمكن من تحقيق المزيد من المنفعة للطالب، حيث يوفر مبدأ التحفيز والتغريب ويضمن الوصول بهم إلى أكبر قدر من الحماسة، خاصة عندما يتعلق الأمر بدروس قد يراها البعض معقدة، منها على سبيل المثال دروس تعلم اللغات الأجنبية، التي تعتمد بشكل أساسي على الانفتاح والحوار، والانسجام داخل المحيط الدراسي. وتعتبر سنغافورة من المدن التي حققت أفضل النجاحات في آسيا، ولكي يبقى

يتوقع الجميع في الدول العربية أن يساعد التعليم في بناء قوة عمل مؤهلة وخلاقة تستطيع أن تتكيف مع التكنولوجيات الجديدة، وأن تشارك في (ثورة الذكاء) التي هي القوة المحركة لاقتصاداتنا، وأيضاً أن يقوم التعليم بدفع المعرفة بطريقة تسمح بأن تسير التنمية الاقتصادية جنباً إلى جنب مع الإدارة المسؤولة على البنية المادية والبشرية، والحفاظ على الخصوصيات الثقافية مع الانفتاح على الثقافات الأخرى.

دياس خضير البياتي

لأنهم سوف يجدون المتعة والإثارة في مثل هذا النمط من التعلم والتفاعل. كما أن الفائدة سوف تعود على المعلم أيضاً لأن شعوره لن يقتصر على متعة التفاعل مع الطلبة ورؤية اندفاعهم نحو موادهم الدراسية فحسب إنما سوف يجد نفسه وقد تعلم مهارة جديدة وربما يحقق فيها أعظم للمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها من خلال إيضاحها وتقديم تفاصيلها بطريقة أخرى.

ومن هنا يجد المعلم نفسه أمام خيارات كثيرة يعمل من خلالها على المزاجية بين المادة التعليمية التي يدرسها مع وسائل التكنولوجيا المستخدمة حالياً وكذلك تكنولوجيا الغد وتزويد الطلبة بالمهارات التي يحتاجون إليها لتحقيق النجاحات في المستقبل، فضلاً عن فسح المجال أمام تفتح قدراتهم الإبداعية وتكشف مواهبهم وميولهم. ولا ريب أن المعلمين الذين يهتمون باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في قاعة الدرس سوف يرون تعاضل مشاركات الطلبة وتعاونهم داخل قاعة الدرس وربما تقدم درجاتهم.

إن وسائل التواصل الاجتماعي سوف تكون لديها خارطة طريق واضحة لخدمة التعليم، وسوف تكون منصة تفاعلية بين الطالب والمعلم، لأن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل بيئة مناسبة لتعليم حديث ومتطور يلبي حاجات الفرد ويتماشى مع الثورة التكنولوجية العالمية، كما يمكن تسخيرها في التعليم التطبيقي بشكل مبتكر بما يخدم المنظومة التعليمية للدول التي تهدف للوصول إلى مصاف الدول الأكثر ابتكاراً، لأن وسائل التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد قضية تكنولوجية أو حتى اجتماعية، بل غدت جزءاً من حياة الناس ووسيلة للتخاطب والتواصل.

عالمياً، اندخلت الكثير من المدارس شبكات التواصل الاجتماعي لتوطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم، وأثبتت الدراسات فاعلية هذه التجربة. ويشير رونغواي هوانغ من الصين إلى أن التجربة "كسرت روتين

لا يمكن تطوير التعليم من مجابهة تحديات المستقبل عندما يصبح لاستخدامات شبكة الإنترنت دور أساسي في هذا التوجه حتى يساعد في تحسين جودة أداء المدارس. وتعرف أطر التطورات والبحوث المتاحة وتنمية أداء المدرسين في شحذ إبداع التلاميذ للمواد الدراسية التي يقومون بتدريسها، وتطوير برامج محو الأمية وتعليم الكبار. فمهما كان اهتمام الفرد بالتعليم فسوف يجد المعلومات التي يريدها في مواقع الإنترنت. وتشتمل موارد شبكة الإنترنت المتصلة بالتعليم على مجموعات الأخبار وقوائم البريد المرتبطة بمجالات التعليم المختلفة ومواقع خدمات الويب وخدمة الغوفر المتصلة بالحاسبات الآلية في المدارس والمؤسسات التعليمية والمكتبات. إن كمية المعلومات التعليمية المتوافرة على الإنترنت كبيرة جداً كما أن المصادر التعليمية والتربوية للمراجع والمعلومات التي توجد أساساً على "الغوفر" ومواقع خدمات الويب العالمية تمثل رصيداً وثروة ضخمة من المعلومات التعليمية التي تهم كل المشتغلين في التعليم.

وباختصار هناك خصائص ومزايا لهذا النوع من التعليم، وتبرز أهم المزايا والفوائد في اختصار الوقت والجهد والتكلفة. ويمكن اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة فاعلة لتعزيز التعليم من خلال إشغال الطلبة ودفعهم للتفاعل مع بعضهم البعض، ويشمل الأمر حتى الطلبة الذين لا يعرفون شيئاً عن وسائل التواصل الاجتماعي هذه أو أولئك الذين لم يقلحوا في النشاطات الجماعية

▲ **لا بد من التدرج في استخدام شبكات التواصل ضمن المخطط التعليمي بما يمكن من تحقيق المنفعة للطلاب**

الجامعات الدولية مازالت تكافح للوصول إلى الطلاب الجدد

باختصار

▲ أوضح تقرير أصدره مركز الدراسات والإعلام التربوي اليمني (منظمة غير حكومية) أن الحرب تسببت في إغلاق نحو 468 مدرسة، وحرمت أكثر من 250 ألف طالب من التعليم خلال الفصل الأول من العام الدراسي الحالي.

▲ ينظم المجلس الثقافي البريطاني وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر في المغرب، يومي 8 و9 مارس الجاري بالرباط الدورة الرابعة للمؤتمر الدولي حول النهوض بنقطة الجودة في التعليم العالي على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.

▲ أعلنت وزارة التربية التونسية انطلاق مشروع المؤسسة الصديقة للمدرسة، الذي يهدف إلى النهوض بالبنية الأساسية للمؤسسات التربوية وتطوير الخدمات المدرسية في إطار الشراكة مع المؤسسات الاقتصادية التي لديها استعداد للمساهمة في صيانة المؤسسات التربوية.

▲ أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري أن عام 2016 هو عام الابتكار في مصر وشهر مارس هو شهر العلوم في كل عام، مشيراً إلى أن هذا الشهر تنظمه أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا للعام الثالث على التوالي وسيشتمل هذا العام 250 فعالية علمية.

▲ جرى الاتفاق خلال اجتماع المجلس المركزي لاتحاد المعلمين العرب بجامعة الدول العربية، الاثنين، على تشكيل تحالف عربي، مكون من نقابات واتحادات المعلمين، لأجل نزع فتيل التطرف في المنطقة، بالتركيز على تنقيح المناهج من كل ما من شأنه التأثير على عقول الطلاب.



التفتيش بين خيارات متعددة

أنه ينبغي على دول الاستقبال أن تكون حكيمة في التعامل مع الطلاب الذين سافروا إلى الخارج في السابق. وتم توجيه السؤال للطلاب حول من يثقون برأيهم عند البحث عن المنشورة حول الدراسة في الخارج ومن يتخذ القرار النهائي بخصوص مكان الدراسة. حيث تبين أن أغلب الطلاب يميلون إلى الحديث على أن موظفي المؤسسة التعليمية هم الأكثر تأثيراً في قرار التحاقهم بالمؤسسة، حيث تزداد ثقة الطلاب في المرشدين الأكاديميين. ومهما كان تأثير العوامل الخارجية في قرار الطلاب، فإن أغلب الطلاب يقرون بأن التأثير الأكبر في قراراتهم يأتي من الأولياء.

وتوصلت الدراسة إلى أن جيل الألفية لديه طموحات عملية للغاية وأن البراغمية تطغى عنده على المثالية. كما خلصت أيضاً إلى أن الأهالي الخمسة التي تأتي على رأس أولويات الطلاب على مدى السنوات السبع المقبلة، هي التحدث باللغة الإنكليزية بطلاقة وتحقيق أو متابعة درجة علمية متقدمة، والحصول على وظيفة مرضية على الصعيد الشخصي، والعيش في بلد آخر، وأخيراً الرغبة في تغيير العالم والواقع.

للاستطلاع أكثر من 35 ألف طالب، حوالي 70 بالمئة منهم من الأسواق الناشئة في أميركا اللاتينية وآسيا والشرق الأوسط. وكان أكثر من الثلث منهم أي 68 بالمئة يدرسون في درجة البكالوريوس، و23 بالمئة منهم كانوا في المرحلة ما قبل الجامعية، بينما 8 بالمئة كانوا في مرحلة الدراسات العليا. وتطرق التقرير إلى أن الجامعات لم تغير استراتيجياتها التسويقية بما فيه الكفاية لتلائم مختلف المناطق التي يأتي منها الطلاب الأجانب. وأفاد 60 بالمئة من الطلاب بأنهم كانوا يحملون بالدراسة في الخارج عندما كانوا في عمر بين 15 و19 سنة، في حين أن الكمية أي 40 بالمئة قالوا إن الفكرة راودتهم عندما كانوا في عمر يتراوح بين 14 و14 عاماً. ورغم هذه الاختلافات، فإن واحداً على الأقل من بين خمسة طلاب في كل بلد قال إنه كان يحلم بالدراسة في الخارج قبل سن الـ15 عاماً، بينما قال ثلاثة أرباع الطلاب، أي بنسبة 74 بالمئة، إن رغبتهم في الدراسة بالخارج انطلقت مع تجربتهم للسفر إلى بلدان أخرى، وهي النتيجة الرئيسية بالنسبة إلى المسوقين المهتمين بتوجيه الميزانية نحو الأهداف الواعدة للطلاب. وقد استنتج مؤلف التقرير

يحلم الطالب في الدول العربية، خاصة تلك التي تشكو ضعفاً في جودة التعليم، بإتمام دراسته في إحدى الجامعات المرموقة ذات الشهرة الدولية، مما يؤهله لضمان وظيفة جيدة. ويتمحور الأسئلة الأكثر إرباكاً خلال مرحلة اختياره للمؤسسة التعليمية الأجنبية حول كيف يكون الخيار سليماً، وما هي العوامل التي تساعد على اتخاذ القرار الصائب؟

التعليمي والجامعة ومواكبة الاختصاص التعليمي لتطور العصر ولحاجات سوق العمل العالمي وللتنمية المستدامة. هذه المعايير التي يجب مراعاتها في مرحلة اختيار الجامعة تجعل الطالب العربي لا يقف عند البحث عن المعلومات الدقيقة عبر الإنترنت بل يبتغى إلى التواصل المباشر مع مختصين في التوجيه الجامعي وفي الإرشاد بمختلف المؤسسات التعليمية، إضافة إلى تواصله مع أساتذته القادرين على إفادته من خلال تجاربهم الشخصية، كما يفضل بعض الطلاب التعرف على تجارب الطلاب الأجانب الذين سبقوهم في تجربتهم الدراسة بالجامعات الأجنبية.

وحول الأمور المؤثرة في اختيارات الطلاب الأجانب وجه استطلاع رأي حديث أسئلة للطلاب الأجانب والطلاب الراغبين في متابعة تعليمهم خارج بلدانهم حول العوامل التي تؤثر في قراراتهم واختيارهم للجامعات وحول الأهداف التي تدفعهم إلى الدراسة بالخارج، ويحمل الاستطلاع عنوان "أعرف جيرانك: التوظيف الدولي تغذيه رؤى إقليمية"، ويعد إضافة جديدة إلى مجموعة من البحوث التي يمكنها أن تصد وجهه الطلاب الأجانب للدراسة في الخارج. ويستند التقرير إلى دراسة استقصائية أجرتها كل من شركة "أف.بي.بي. بي إيو ميديا" وشركة التسويق الرقمي "إنترناشيونال إنوكيشن أدفنتش" (إنتيد) في العام 2015.

ويشير الاستطلاع إلى أنه من بين أكثر 807 ألف طالب في 94 بلداً، استجاب

▲ **أغلب الطلاب يقولون إن موظفي المؤسسة التعليمية هم الأكثر تأثيراً في قرار التحاقهم بالمؤسسة الجامعية**

لندن - يجسد الطالب خياره النهائي للتخصص الجامعي الذي يلبي طموحاته وللجامعة التي سيتابع فيها تعليمه ولبلد الاستضافة، بعد المرور بمرحلة من الحيرة والقلق يجد نفسه فيها مضطراً لطرق جميع الأبواب للاستشارة والتحرر حول الجامعة الأنسب، والتي تضمن له تحقيق النجاح في الدراسة وإيجاد وظيفة بعد التخرج. وينطلق بعض الطلاب العرب، الملمين بالدراسة في الخارج والذين تتوفر لهم الظروف لتحقيق هذا الحلم، في البحث مباشرة بعد اجتياز امتحانات الثانوية العامة عن الجامعة والاختصاص والبلد الأجنبي الذي يمكن أن يستضيفهم ويتيح لهم ظروف تعلم مريحة. ورغم أن البحث الفعلي والاستشارات ينطلقان بعد النجاح في الثانوية العامة، إلا أن حلم الدراسة في الجامعات الدولية المرموقة براود الطلاب أحياناً منذ سنواته الأولى في المدرسة. وهذا الحلم يمكن أن يكون محفزاً قويا للطالب العربي نحو التميز والتفوق في النتائج، وذلك قياساً بما تتيجنه السياسات التعليمية في بلده وفي دول الاستقبال للطلاب المتفوقين من منح ومساعدات مالية. ورغم غياب البحوث المتخصصة في العوامل التي تؤثر في اختيار الطالب العربي للجامعة، إلا أنه يبدو أنها (العوامل) لا تختلف كثيراً عن تلك التي تتحكم في اختيارات الطلاب في العالم، خاصة إذا ما استبعدنا الجوانب الذاتية والظروف الاجتماعية. الثابت أنه رغم الاختلافات والمعايير الخاصة إلا أن العوامل الخارجية المؤثرة في اختيارات الطلاب تتطور وفق تطور وسائل التعليم في الجامعات وسياساتها التعليمية وسياسة دول الاستقبال بشأن الطلاب الأجانب المبتعثين إليها. وكذلك يتحكم في هذا التطور تغير متطلبات الطلاب المرتبطة بالتقنيات الحديثة وبسوق العمل وحاجاته، وهو ما خلق معايير جديدة تتحكم في القرار النهائي للطلاب مثل تشغيلية الاختصاص



«الإعلانات ليست المقياس أو معيار تقييم نجاح البرامج، لأن نسب الإعلانات في الأفلام المايطة هي التي تحقق إيرادات مرتفعة وكبيرة جدا بينما لا تحقق الأفلام المادفة مثل هذه الإيرادات».

جمال عنایت
إعلامي مصري

«هناك تعقيدات داخل المشهد الصحافي التركي، وصراع حقيقي بين الدولة والصحافة، وبالتالي يضيق مجال حرية الصحافة والتعبير عن الرأي، وسط أجواء من الاستقطاب الشديد».

مصطفى أوزجان
محلل سياسي تركي



ميديا

رحيل توملينسون أول من حوّل البريد إلى رسائل الكترونية

● أزمة قلبية تغيب عالم اخترع الإيميل بالصدفة ● الجوائز انهالت على توملينسون بعدما تحول الإيميل إلى جزء من حياة البشر



أرقد في سلام

ورغم ظهور أوجه جديدة للإيميل، ظلت صيغة توملينسون في ذاكرة علم الكمبيوتر. وقالت كوزمان "كان يمتلك فلسفته الخاصة تجاه الأمر برمته. وما فاجاني هو أنه لم يكن مدمنًا تجاه الإيميل مطلقاً".

ستيبينز لرواد الكمبيوتر من متحف الكمبيوتر الأميركي، وبعدها حصل على العديد من الجوائز منها جائزة ويببي من الأكاديمية الدولية للعلوم والفنون التقنية، وجائزة الابتكار من مجلة ديسكر.

أحدث توملينسون ثورة في كيفية تواصل الناس مع العائلة والأصدقاء إذا كان ما يفصل بينهم هو قرية أو محيط

فسي ما بينهم مستخدمين الكمبيوتر نفسه فقط.

وغير برنامج توملينسون طريقة الاتصال بين الأفراد والشركات على حد سواء، وأحدث ثورة في "كيف يتعاطى ملايين الناس مع المتجر والصرف، وكيف يتواصلون مع العائلة والأصدقاء إذا كان ما يفصل بينهم هو قرية أو محيط"، بحسب سيرته الذاتية المنشورة على موقع "إنترنت هول أوف فيم". وبحسب بروفايل نشر عن توملينسون عام 1998 في مجلة فوربس، فإنه "أخبر صديقا له عن الاختراع، وقال له 'لا تخبر أحدا، لأننا ليس من المفترض أن نعمل على هذا الشيء'".

في هذا التوقيت، كان عدد الذين يمتلكون كومبيوتر قليلا للغاية، ولم يدع صيت الإيميل إلا بعد ذلك بسنوات، لكنه تحول لاحقا إلى جزء لا غنى عنه من الحياة الحديثة.

وتقول جويس كوزمان، المتحدثة باسم مؤسسة رايتون عن اختراع توملينسون للإيميل "لم يكن هذا جزءا من مهامه إطلاقا، كان توملينسون فقط يعبث، ويبحث عن شيء يوصله إلى العمل مع أربابيت".

وقال توملينسون لاحقا، أثناء إجرائه مقابلة عمل في إحدى الشركات إنه اخترع الإيميل "لأن الفكرة بدت لي أنيقة"، وذكر أن أول إيميل تم إرساله كان بين جاهزين متجاورين.

ومع مرور الوقت، بات الإيميل جزءا رئيسا من العالم، وبدأ توملينسون في تلقي اعتراف دولي بإنجازاته. في عام 2000 حصل على جائزة جورج

رحل راي توملينسون عن عمر يناهز 74 عاما قضاها في تسهيل حياة البشر عبر أحداث ثورة في طريقة التواصل بين الناس التي كانت تعتمد على ساعي البريد ويستغرق وصولها أياما واسابيع، قبل ان تتحول إلى البريد الالكتروني وتصل خلال لحظات.

وموهبته". ولد توملينسون في العام 1941 وتخرج من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا "أم أي تي" الشهير، وكتب أول بريد إلكتروني في التاريخ في 1971. وصمم البرنامج الذي يتيح إرسال هذه الرسائل حين كان يعمل على شبكة "أربانت" المخصصة للباحثين والعسكريين والتي انبثقت عنها لاحقا شبكة الإنترنت. وهو صاحب فكرة استخدام علامة @ "أت" لفصل هوية الشخص عن الشبكة التي تتصل بها. وقالت خدمة البريد الإلكتروني "جي مابل" عبر تويتر "شكرا راي توملينسون على اختراعك البريد الإلكتروني. ارقد بسلام". وكان توملينسون روى على مدونته تفاصيل اختراع علامة الفصل في البريد الإلكتروني لمنع الأسطورة من أن تحل محل الوقائع. وكتب "أرسلت أول بريد إلكتروني بين جهازين متجاورين" مرتبطين عبر شبكة أربانت.

وأضاف "أول رسالة كانت قابلة تماما للنسيان وفي الواقع نسيت ما جاء فيها"، موضحا "كانت على الأرجح تحوي الحروف الأولى من لوحة مفاتيح الكمبيوتر بالإنكليزية أو شيئا من هذا القبيل". وأوضح "أرسلت عددا من الرسائل إلى نفسي من جهاز إلى آخر وعندما تبين لي أن البرنامج يعمل على ما يبدو وجهت رسالة إلى بقية أفراد الفريق موضحا لهم كيفية توجيه الرسائل عبر الشبكة".

وأضاف محذرا "لا تصدقوا كل ما تقرأون على الإنترنت. تذكروا أن ثمة بشرا خلف هذه الصفحات، والبشر يرتكبون أخطاء". وقبل اختراع توملينسون للرسائل الإلكترونية المباشرة بين مستخدمين على أجهزة كمبيوتر مختلفة مرتبطة بشبكة معينة، كان بإمكان الأشخاص توجيه رسائل

واشنطن - أعلن فيننتن سيرف نائب رئيس غوغل، عن وفاة المبرمج الأمريكي راي توملينسون مخترع البريد الإلكتروني، وأضاف سيرف الذي يعتبر أحد مخترعي الإنترنت أنه "نبا حزين جدا". من جهتها أعلنت شركة رايتون عن وفاة الأب الروحي للبريد الإلكتروني عن عمر ناهز الـ 74 عاما.

وقال مايك دوبلي المتحدث باسم الشركة في بيان "كان راي، رائدا حقيقيا في التكنولوجيا، كان الرجل الذي أحضر إلينا البريد الإلكتروني في بدايات أجهزة الكمبيوتر التي تعمل من خلال شبكات".

وقال دوبلي إن توملينسون توفي صباح السبت لكن لا يعرف ما إذا كانت الوفاة قد حدثت في المنزل. كما لم يؤكد سبب الوفاة. وعمل توملينسون في مكتب الشركة بكمبريدج في ماساتشوستس.

وذكرت مقالة في صحيفة سيدني مورنينغ هيرالد أنه يشبهه في أن الوفاة نتيجة أزمة قلبية.

وابتكر توملينسون برنامجا لصالح شبكة وكالة مشاريع البحوث المتقدمة "أربانت" في عام 1971. وأتاح هذا البرنامج إرسال رسائل شخصية بين مستخدمي الكمبيوتر على خوادم مختلفة.

وقال دوبلي "غير عمله وما زال يغير طريقة تواصل العالم ومع كل إنجازاته، فقد كان متواضعا وعطوفا وكريما بوقته

توملينسون قال لاحقا، أثناء

إجرائه مقابلة عمل في إحدى

الشركات، إنه اخترع الإيميل

فقط "لأن الفكرة بدت لي أنيقة"

باختصار

ينطلق الثلاثاء معرض كابسات 2016 في مركز دبي التجاري العالمي في نسخته الـ 22، ليعزّز مكانته كأهم منصة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا للشركات العاملة في قطاعات البث والإقمار الصناعية والترفيه، بالإضافة إلى شركات البث واستوديوهات التسجيل والإنتاج والموزعين.

قال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرو، الإثنين، إن قرار السلطات التركية فرض الوصاية على أكبر صحيفة في البلاد "غير مقبول" ويتعارض مع القيم الأوروبية. وأضاف، "لا يمكن أن نسعى للتقارب مع المعايير الأوروبية ولا نحترم تنوع وسائل الإعلام. إن الأمر واضح".

توفي، الإثنين، المصور الفوتوغرافي الأميركي جاري براش (70 عاما) الحائز على عدة جوائز في مجال البيئة أثناء عملية غوص على الطرف الشمالي للحاجز المرجاني العظيم، عند محطة أبحاث جزيرة متحف ليزارد الأسترالية. وقال الخنف إنه كان يحاول توثيق آثار تغير المناخ على الحاجز المرجاني.

يعقد، الثلاثاء، وزراء الإعلام في دول الخليج العربي، اجتماعهم الـ 24، في الرياض، لمناقشة العديد من المواضيع من بينها مذكرة الأمانة العامة حول قرار المجلس الأعلى في دورته الـ 36 والخاص بإبراز الصورة الحقيقية للإسلام، ومواجهة حملات الكراهية والتعصب والتطرف.

طالب الإعلامي سعيد حساسين، وزير السياحة، هشام زعزوع، بإنشاء قناة فضائية، متخصصة في مجال السياحة، وتبث على كل الأقمار الصناعية، على أن تكون القناة لا تهدف إلى الربح، وإنما إلى خدمة مصر.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الصحافة التركية ترزح تحت المزاج السيء لأردوغان



زماننا وزمان أردوغان

بتهمة "الإرهاب" ضد المقيمين من شبكة غولن ومصالحه المالية. ويعيش غولن في الولايات المتحدة منذ 1999 بعد فراره من اتهامات وجهتها له السلطات التركية. وطلبت أنقرة من واشنطن ترحيله، إلا أنها رفضت ذلك.

وبإقامة "دولة موازية" لإطاحته، وهو ما ينفيه مؤيدو غولن.

ومنذ تلك الفضيحة، ضاعفت السلطات التركية عمليات التطهير، خصوصا في أجهزة الشرطة والسلك القضائي، والملاحقات

طيب أردوغان، تحت وصاية السلطات. وقال شتاتنامير "نحن نراقب الوضع بقلق"، وذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان في ابوظبي.

وأكد شتاتنامير، بحسب الترجمة الإنكليزية، أنه سيتم بحث المسألة مع رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو الذي يزور بروكسل، الإثنين، للمشاركة في قمة مع قادة الاتحاد الأوروبي حول أزمة المهاجرين إلى أوروبا.

ولاقت الخطوة التركية انتقادات دول عدة، بينما دعت منظمة "مراسلون بلا حدود" الاتحاد الأوروبي إلى "عدم الرضوخ لابتزاز في موضوع المهاجرين"، متهمه أنقرة بأنها "تدوس" إحدى القيم الأساسية للاتحاد. ونفت الحكومة التركية ضلوعها مباشرة في مصادرة الصحيفة، معتبرة الأمر "عملية قانونية".

وتعتبر مجموعة "زمان"، التي تملك بالإضافة إلى صحيفة "زمان" اليومية، صحيفة "توداين زمان" الصادرة بالإنكليزية ووكالة أنباء جهان، مقربة من الداعية فتح الله غولن الحليف السابق لأردوغان الذي بات خصمه الأول منذ فضيحة فساد مدوية هزت أعلى هرم السلطة في نهاية عام 2013.

ويتهم أردوغان غولن (74 عاما) بالوقوف وراء تلك الاتهامات بالفساد التي استهدفته

لندن - عم الاستياء في الأوساط الإعلامية والسياسية الدولية بعد وضع السلطات التركية اليد على صحيفة زمان وتغيير خطابها باتجاه الترويج للحكومة. وكانت الشرطة التركية اقتحمت مقر الصحيفة، الجمعة، مستخدمة خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع، ما أثار انتقادات من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا، إضافة إلى منظمات معنية بحرية الصحافة. ووصفت صحيفة الغارديان البريطانية في افتتاحيتها الإثنين، تركيا بالبلد الذي يرزح تحت رحمة رجل يتمتع بمزاج سيء أسمه أردوغان.

وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند "إن الاتحاد الأوروبي يجب أن ينتبه لحرية الصحافة في تركيا برغم حاجته إلى تعاون أنقرة لوقف تدفق المهاجرين إلى أوروبا". وأضاف هولاند بعد وصوله لحضور اجتماع عاجل للاتحاد الأوروبي مع رئيس الوزراء التركي أحمد داودأوغلو بشأن أزمة المهاجرين عندما وجه له سؤال يتعلق بتولي السلطات التركية إدارة صحيفة زمان اليومية "التعاون مع تركيا لا يعني ألا تكون منتبهين بشدة لحرية الصحافة هناك. وأنا منتبه". وأعرب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاتنامير عن قلق بلاده حيال إقدام تركيا على وضع صحيفة "زمان" واسعة الانتشار والمعارضة لتوجهات الرئيس رجب

صورة فوتوغرافية لا تعني أحدا

هي متاهة الصور العشوائية التي صارت تضرب الصحافة، لا نحتاج القصة إلى دراسة ولا تأمل ولا مهنية ولا احتراف ولا حتى إجابة عن سؤال لماذا عليّ أن أستخدم الصورة هنا مع هذا الخبر وليس هناك مع التقرير الصحافي؟ وأي صورة تتناسب مع نص وروح وتأثير الخبر؟ حتى زاوية التقاط الصورة ومستوى الإضاءة والوضوح، الضوء والظل والتباين، كلها تدرس بعناية لتعبر عن الفكرة الظاهرة أو المضمرة للموضوع المطروح من أجل أعلى نسبة من التأثير في المتلقي. مهارات متقدمة تستدعي وعيا مختلفا يعيدنا إلى حقيقة قوة الصورة التي تغني عن الكثير من الكلام والتي تعني رأيا عاما بأكمله وتسهم في صياغته.

ويضيع التعبير لأن الصورة بليغة بلاغة استثنائية. ولأن الصورة صارت لزوم ما يلزم في العمل الصحافي لتسند الخبر، صرنا نشهد إقبالا استثنائيا على استخدامهما، وعندما تضعف دلالتها أو يراد إسنادها بالمزيد، يتم استخدام وسيلة "انفوغرافيك" في التغطيات الصحافية والأخبار والتقارير، لكننا صرنا أمام فوضى في استخدام الصورة في بعض الأحيان، فانتزاع الصور من محرك البحث "غوغل" صار من أسهل ما يكون، الكثير من المواقع الصحافية والخبرية تجد في الاعتراف من بحر صور غوغل أبسر الحلول وأكثرها تبسيطا، مجرد عملية قص ولصق لا تكلف جهدا ولا تحتاج إلى مهارة، صور مشاعة، لا تعني أحدا كيافا استخدمت أو لأي غرض استخدمت.

القواعد أو المؤهلات التي تجعل من الصورة الصحافية أكثر تأثيرا وبلاغة يأتيك الرد من طرف الكثير من المعنّين بهذا الإبداع بأن الصورة الفوتوغرافية لا تحتاج إلى قواعد والقاعدة الوحيدة هي أن تنتج صورة صحافية بارعة ومميّزة ومؤثرة.

في كل عام تحثفي كبريات وكالات الأنباء والكثير من المؤسسات الصحافية بأفضل الصور التي أنتجت على مدار العام، وهو ما قامت به التايم ووكالة الصحافة الفرنسية ورويترز وغيرها كثير، قدمت في بعض الأحيان أفضل 100 صورة، كانت حقا بمثابة اختصار لأحداث العالم الكبرى من كوارث طبيعية إلى صراعات وحروب أهلية ومجاعات وفعاليات فنية ورياضية وطبيعية وأماكن ووجوه وشخصيات وغيرها، وأنت تتصفحها وتأمل فيها ستسكت الكلمات



طاهر علوان

اللغة صورة وأبلغ الكتابة هي الكتابة بالصور، كذلك يتالق الشاعر والسينمائي قبل غيرهما في إنتاج ذلك التدفق الصوري المليء بالخيال والحس العميق، لكننا بصدد الصورة الساكنة، الفوتوغراف الذي يواكب لغة الإعلام والصحافة، تلك الأداة التي لا غنى عنها والتي بها يتالق الخبر والريپورتاج وسائر الفعاليات الصحافية من منطلق أن الصورة الصحافية والصورة عموما هي حقا قاسم مشترك بين البشر ولا تحتاج، في الكثير من الأحيان، إلى المزيد من الشرح والتبيان، وعندما تسال عن تلك

أطلقت شركة ياهو منصة إلكترونية «إيسبورتس» E Sports تنقل مباشرة مباريات ألعاب الفيديو، في مسعى منها إلى منافسة خدمة «يوتيوب غايمينغ»، و«تويتش» الرائدة في هذا المجال والتابعة لشركة أمازون. وتقدم «إيسبورتس» بثًا مباشرًا للمباريات ألعاب فيديو مع تعليقات على الجولات.



@alarabonline

فيسبوك مقبرة رقمية في نهاية القرن

□ واشنطن - قال خبراء في الإحصاء إن عدد الحسابات الخاصة بأشخاص متوفين على فيسبوك ستفوق عدد حسابات الأحياء قبل نهاية القرن الحالي.

وأكدت صحيفة الديلي ميل البريطانية أن الشبكة الاجتماعية الأكبر عالميا والتي تضم حاليا 1.5 مليار مستخدم من شتى أنحاء العالم، ستتحول تلقائيا إلى أكبر مقبرة افتراضية في العالم بحلول عام 2098.

ويرفض فيسبوك حذف حسابات المستخدمين المتوفين تلقائيا، مما يعني أن عدد هذه الحسابات سيفوق عدد الحسابات الخاصة بالأشخاص الأحياء في وقت أقرب مما تعتقد. وأكد الخبراء أن نمو فيسبوك سوف يبدأ في التباطؤ قريبا وافتراضوا أيضا أنه سيحافظ على سياساته القائمة حول التعامل مع حسابات الأشخاص المتوفين.

وفي الولايات المتحدة الأميركية، فإن 70 بالمئة من السكان أصبحت لديهم حسابات على فيسبوك، أما في المملكة المتحدة فإن العدد يبلغ نصف السكان تقريبا.

وفي هذا الصدد، توقع الباحث الإحصائي بجامعة ماساتشوستس، هاشم الصديقي، أن يتجاوز عدد مستخدمي فيسبوك الموتى، الأحياء منهم، بحلول عام 2098.

وبالرغم من أن هذا التاريخ قد يبدو دقيقا إلى حد ما، إلا أن هناك بعض المآخذ عليه، أولها أنه يفترض جزأا أنه سيتم إحياء ذكرى كل من توفي، وثانيها استناده إلى بيانات المراكز الأميركية في ما يخص معدل وفيات المستخدمين في جميع أنحاء العالم، يُعتبر طريقة صعبة للغاية لحساب معدل وفيات المستخدمين عالميا. فعلى سبيل المثال، تختلف امتدادات حياة الأميركيين عن امتدادات حيوات غيرهم في البلدان الأخرى، كما أن المراكز الأميركية تقوم بتصنيف الفئات العمرية بشكل مختلف عن فيسبوك.

وحاليا عندما يتوفى أي مستخدم فإن فيسبوك لا يقوم بحذف حسابه، ولكنه يتحول بدلا من ذلك إلى صفحة لتخليد ذكراه.

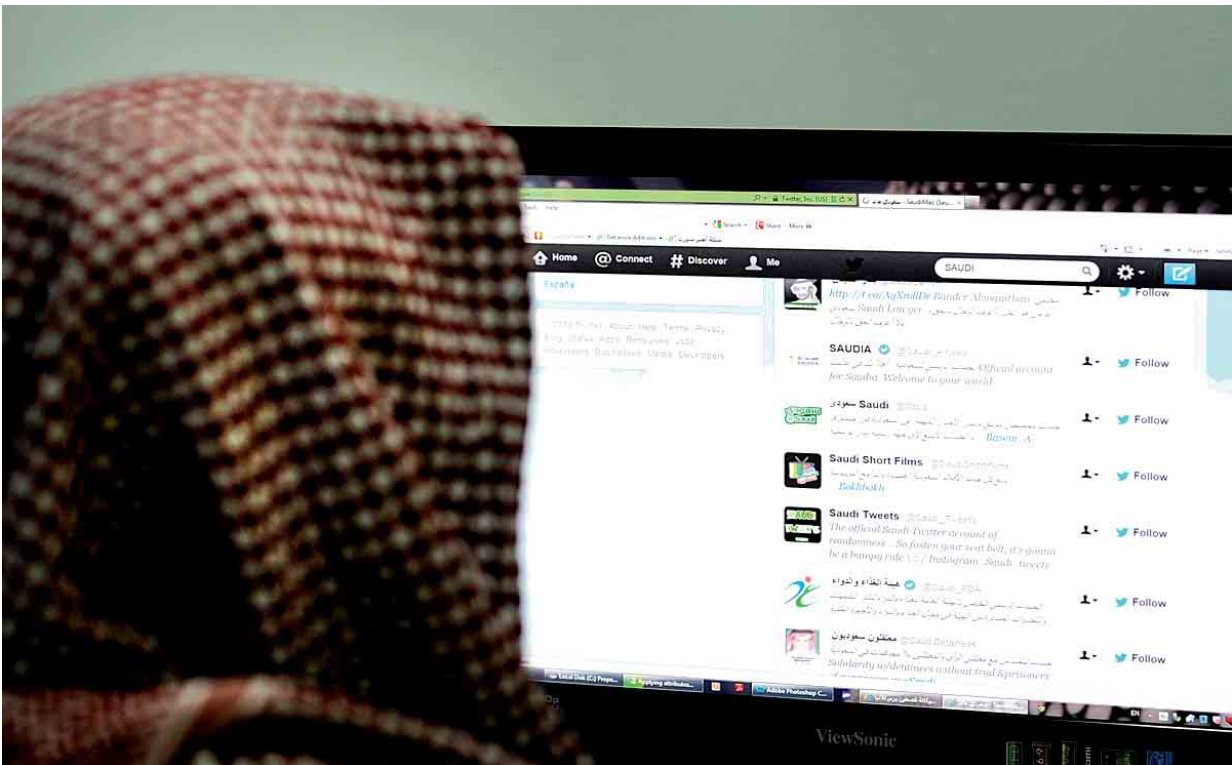
والوسيلة الوحيدة لحذف الصفحة الخاصة بأحد المتوفين هو أن يكون هناك شخص آخر يمتلك كلمة السر الخاصة بالحساب وفي هذه الحالة يمكنه إغلاقه.

وقالت شركة ديجيتال بيوند، المتخصصة في التخطيط الرقمي إن 970 ألفا من مستخدمي فيسبوك سيموتون هذا العام في جميع أنحاء العالم. وذلك مقارنة بـ400 ألف في 2010، و 580 ألف في 2012.

جدير بالذكر أن تقدير عدد موتى مستخدمي فيسبوك ليس بالجديد، ففي عام 2013 حاول راندال مونرو، صاحب الموقع الإلكتروني الهزلي XKCD، تقدير الوقت الذي سيتحول خلاله فيسبوك إلى "مقبرة رقمية"، ليتوصل حينها إلى تاريخين محتملين هما (2060 أو 2130).

تقزيم الطائفية طريق لمواجهة داعية داعش في السعودية

● هل تصلح فيديوهات يوتيوب ما أفسدته طائفية تويتر



التفريد المريض يهدد الوحدة

ووفر تويتر منبرا لكل الأصوات خاصة تلك المتشددة التي وجدت فيه مجالا حرا للتعبير. ويعتبر تويتر الموقع الاجتماعي الأكثر انتشارا وتأثيرا في السعودية. ويتم رجال الدين بتأجيل نار الطائفية عبر "شحن القطيع دون وعي".

وبشكل رجال الدين "قدوة" في السعودية لشباب مشحون.

وكانت دراسة قام بها مركز "كارنيغي"، توصلت إلى أن حجم اللغة الطائفية على الإنترنت يزايد بصورة حادة. وقامت الدراسة بتحليل أكثر من 7 ملايين تغريدة عربية، ما بين أول فبراير ومنصف أغسطس 2015.

وأشارت النتائج إلى أن مجموعة متنوعة من مستخدمي تويتر، هي التي تدفع إلى السرد الطائفي، بما في ذلك رجال دين بارزون، وقادة ميليشيات شيعية، وأنصار تنظيم داعش، ورجال أعمال سعوديون نافذون، ووسائل إعلام تحظى بشعبية، ومستخدمون عرب عاديون.

ويقول جعفر الشايب، راعي "منتدى الثلاثاء الثقافي" ومقره القطيف في المنطقة الشرقية، إن المملكة تحتاج إلى "سياسة حكومية واضحة" للتماسك الاجتماعي، إضافة إلى قانون ضد خطاب الكراهية الذي يرى أنه "يتزايد في المجتمع".

ويوضح أنه على رغم إصدار الحكومة توجيهات أكثر وضوحا لأئمة المساجد تنهى عن أي خطابات ذات منحى مذهبي، إلا أن التجاوب لم يكن شاملا. ويضيف "الناس لا يزالون يتحدثون عن العشيرة، المنطقة، المذهب، بدلا من التحدث عن الوطن".

من جهته، يرى إبراهيم المقيطيب، رئيس جمعية "حقوق الإنسان أولا" ومقرها القطيف، أن السلطات السعودية لم تتجاوب مع الطلبات المتكررة لسن تشريعات ضد خطاب الكراهية، لا سيما عبر موقع تويتر المستخدم على نطاق واسع في السعودية. ويقول "نحن في حاجة إلى قانون يقول للناس إنهم جميعا سواسية".

رجال دين سنة امتنعوا في البداية عن حضور ندوات المركز، معللين ذلك برفضهم الجلوس إلى جانب الشيعية والليبراليين

وشهدت المنطقة الشرقية في السعودية حيث تتركز الأقلية الشيعية، احتجاجات في الأعوام الماضية، تحولت في بعض الأحيان إلى أعمال عنف.

ويقول الشهري إن المركز يحاول "حماية وطننا" من خلال جهود للحد من الخطاب المذهبي والتنافر الحاد الذي أدى إلى مضاعفات كارثية في دول مختلطة بالمنطقة مثل العراق. ويشير إلى أن كثيرين في السعودية شككوا في فعالية المركز لدى تاسيسه قبل 13 عاما. فعلى سبيل المثال، امتنع العديد من رجال الدين السنة عن حضور ندوات للمركز، معللين ذلك برفضهم الجلوس إلى جانب أقرانهم من الشيعة، أو آخرين من "الليبراليين". ويضيف الشهري ضاحكا، أن أحد الأئمة ويسم المركز بـ"الشر" لجمعه أشخاصا من المذاهب في المكان نفسه، إلا أنه عدل عن رأيه في وقت لاحق وانضم إلى الاجتماعات.

وفي حين ترحب بعض المنظمات غير الحكومية بالجهود التي يبذلها المركز، إلا أنها تشير إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود لمواجهة "خطاب الكراهية".

تشكل السعودية أكبر سوق لوسائل الإعلام الاجتماعي في المنطقة، فـ40 بالمئة من مستخدمي تويتر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هم سعوديون، وعلى هذا المنبر لا يزال "الناس يتحدثون عن العشيرة، المنطقة، المذهب، بدلا من التحدث عن الوطن"، مدفوعين في ذلك بخطاب طائفي يحاول ناشطون على يوتيوب دحضه.

□ الرياض - يُظهر شريط على موقع يوتيوب طفلين سعوديين مختلفي المذهب، يدفعان مكتبتهما الدراسي ويحولانهما إلى طاولة مشتركة يجلسان إليها باسمين، لكنهما يفترقان بعد تحذير أساتذة لهما من "الشر" الذي يمثلهُ الآخر، قبل أن يعودا إلى التلاقي بعد نصيحة عائلتهما.

الشريط نشره مركز الملك عبدالله للحوار الوطني، ضمن حملته على مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة الدعاية الجهادية المتطرفة.

ويقول المتخصص الإعلامي في المركز حبيب الشمري "التحدي الأكبر هو سبيل منافسة أفكار داعش" الذي يسيطر على مساحات واسعة من سوريا والعراق، وتبنى خلال الأشهر الماضية هجمات في السعودية استهدفت الأقلية الشيعية وقوات الأمن.

وكثف مركز الملك عبدالله جهوده وحملاته لمواجهة الدعاية الجهادية التي تعتمد بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي، والأشرطة المصورة المنجزة بدقة عالية، والتي غالبا ما تصور عملياته العسكرية أو الإعدادات التي ينفذها بطريقة وحشية.

ويقول مدير قسم الإعلام الجديد في المركز علي الشهري إن مركز الملك عبدالله يحاول "وقف هذا النوع من الدعاية" من خلال حملاته عبر مواقع التواصل.

ويضيف "نعمل جاهدين عبر مواقع التواصل الاجتماعي لنشر رسالتنا، لإقناع الناس، مشيرا إلى أن معدل مشاهدة الأشرطة المصورة على يوتيوب بشكل عام في السعودية، هو الأعلى في العالم نسبة إلى عدد السكان.

وإضافة إلى استراتيجيته عبر مواقع التواصل، يعمل المركز على جمع سنين وشيعة في المملكة، في إطار لقاءات لتعزيز الفهم المشترك من خلال التفاعل.

ويمثل الشيعة ما يناهز 10 بالمئة من سكان السعودية.



صورة اليوم



□ اجتاحت صور الإرهابيين الذين تم القضاء عليهم الاثنين 7 مارس في مدينة بنقردان جنوب تونس موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لتغص الصفحات التونسية بصور لعناصر الجيش وخلفهم القتلى تحت عنوان "سيلي والدواش خلفي".

أبرز تغريدات العرب

2Alkhateeb كل التطورات التقنية لشاشات التلفزيون الحديثة تسير باتجاه يخدم الإنترنت أكثر من خدمة التلفزيون التقليدي، حيث يرتب المشاهد أولوياته.

MasharyAlNaim رجال المال مع رجال الدين يصنعون الثقافة السياسية للأنظمة العربية... وهم الذين يعملون على تصاعد التناقضات في هذه الأنظمة. ويساهمون في سقوطها.

FarouqSalloum ما أنتم فاعلون وقد اكتشفكم العراقيون وتجراوا على قدسياتكم الزائفة وكشفوا ظلمكم وفضاحكم؟ فهل "ستولغون" مجددا في الدماء ومن سيسامحكم غدا؟

ziad_alrhhbani زياد الربحاني موسيقي لبناني

AAlkhedr كل التطورات التقنية لشاشات التلفزيون الحديثة تسير باتجاه يخدم الإنترنت أكثر من خدمة التلفزيون التقليدي، حيث يرتب المشاهد أولوياته.

talalbazerbach بعض المواقف تذكرني بعباراة قرأتها في كتاب، حكيم يخاطب تلميذه فيقول يا بني إن أقبح السراق هم سراق الأمل.

Islamx قدرة البشر على تصديق الأكاذيب أكبر بكثير من قدرتهم على تصديق سوء وضعهم الحالي والبحث عن حلول جادة لمشاكل صعبة... الإنسان يختار الحل الأسهل.

amiQ1 في الأزمنة التي كان يصعب فيها بناء مسكن كانت تبني القبور. وما بقي من تلك الأزمنة ليس السكن المؤقت وإنما القبر الدائم.

honey_hm_ سألوا الشاعر العراقي محمد الجواهري: لماذا تقول العراق وليس العراق؟ فأجاب: يعز عليّ كسر عين العراق.

BasheerNafi إن لم يدفع هذا الجيل من العرب ثمن الحرية المستحق، فستدفعه أجيال قادمة لا حصر لها، موتا وشقاء وتشردا واستعبادا.

negadelborai من 25 سنة أُمي كانت تقول "مش ممكن الحضيض الذي وصلت له الحمامة". لو كانت تشتغل الآن لكانت انتحرت.

julienmh قرابة 10 الآلاف من أطفال اليمن عرضة للموت هذا العام، ما لم يتحسن الوضع ونضاعف جهود الاستجابة الإنسانية في اليمن.

تحقيق

ناقدة سينمائية: جمهور الشباب يحرص على متابعة الأفلام الأجنبية، لأنه غير راض بما يقدم في السينما المصرية التي أصبحت تنتج بوسائل لا علاقة لها بالمنطق.

المصارعة الشعبية هي أثر باق لحالة الحرب في مناطق كردفان، وعندما انتقل النوبيون من موطنهم الأصلي إلى مدن الشمال السوداني الأوسط، استمروا في ممارسة المصارعة كرياضة مميزة لهم.



مرور الكرام



العائلات تهجر السينما

الكساد يعم القاعات، زمن السينما ولى في مصر أمّ الأفلام

● التلفزيون يستهلك النجوم السينمائيين ● أفلام سطحية تكتبها «شلة» بلا حرفية

”الحالة السينمائية العامة تمر بظروف إنتاجية ضعيفة، بالتالي تبقى المعالجة، سواء في الطرح أو في تناول القضايا، سطحية

لم يكن لديهم الذكاء الكافي لإدارة موهبتهم. نادر عدلي الناقد السينمائي، يرى أن هناك نجوما لا يجتذبون الشباب لدور العرض كونهم مستهلكين تلفزيونيا، وقال ”فيلم مثل كدبة كل يوم للممثل عمرو يوسف المعروض حاليا حقق إيرادات ضعيفة جدا، وأحد أسباب عدم نجاحه أن بطله كثير الظهور في التلفزيون سواء كممثل أو كمقدم برامج“.

وأوضح أن الحالة السينمائية العامة تمر بظروف إنتاجية ضعيفة، بالتالي تبقى المعالجة، سواء في الطرح أو في تناول القضايا سطحية، فالكائنات الإنتاجية الكبرى لم تعد تنتج مثل الماضي وبالتالي ظهر لنا ”المنتج الطياري“ الذي يقدم فيلما أو اثنين ثم يترك الساحة في ما عدا السبكي الذي يقدم توليفة قديمة موجودة في السينما بين الكوميديا والغناء والرقص، مع اختلاف وجود أبطال أكثر أهمية حينها.

الشباب، لأن الأفلام تنتج بوسائل لا علاقة لها بالمنطق. وتعلق خير الله على آلية تنفيذ الفيلم السينمائي في الوقت الحالي، فتقول إنها عادة لا تخرج عن منطق الشللية، فكل مجموعة من الاصدقاء تتشئ ما يسمى ”ورشة كتابة“، وفي الغالب تكون السيناريوهات التي تقدمها هذه الورش مليئة بالأخطاء السانجة.

كما تتعجب الناقدة السينمائية المصرية من إصرار المنتجين على الاستعانة بعدد من النجوم الذين ثبت فشلهم، مثل محمد رجب ورامز جلال، ما يقود إلى أزمة جديدة تتعلق بدور شركة الإنتاج في اختيار الكوادر السينمائية.

السينما المصرية شهدت طفرة فنية واضحة في حقبة التسعينات من القرن الماضي بظهور عدد هائل من النجوم الشباب، بخلاف العقد الأخير، وهو أمر أرجعته خير الله إلى التدهور المستمر، فعندما ظهر نجوم التسعينات لم تكن الأوضاع السينمائية متدهورة مثل ما هي عليه الآن، فلم تكن هناك سينما الإنترنت وكان الذهاب إلى السينما المتنافس الوحيد للشباب الذين رأوا أن النجوم الذين ظهروا في هذه المرحلة يعبرون عنهم، الأمر الذي استمر لفتره حتى بدأ هؤلاء في تقديم أفلام تدور في دوائر ضيقة، وللاسف ليس هناك بطل رمز للشباب في الوقت الحالي لأن هؤلاء النجوم

هناك من يتحدث أيضا عن أن غياب البطل الرمز، الذي كان في الماضي، أحد أسباب انصراف الشباب عن السينما المصرية، وفريق آخر يرى المشكلة في انقطاع لغة التواصل بين السينما وأجيال جديدة سمتها الأساسية هي التمرد على كل الموروث الثقافي والقيمي وحتى اللغوي السائد في المجتمع.

الناقدة ماجدة خير الله أكدت لـ”العرب“ أن جمهور الشباب يحرص على متابعة الأفلام الأجنبية، لأنه غير راض عما يقدم في السينما المصرية، ضاربة المثل بفيلم ”الهزم الرابع“ الذي يعرض حاليا بدور السينما والذي يتناول موضوع القرصنة الإلكترونية، لكنه مكتوب بشكل ساذج في نظر الشباب المتابع للسينما العالمية الذين سبق وشاهدوا ما هو أكثر عمقا.

أما مسألة إقبال البعض على متابعة سينما السبكي فهو نوع من ”الفرجة“ وليس المتعة، والحقيقة أن السينما المصرية لا تعبر عن

تشهد السينما المصرية في السنوات الأخيرة تراجعا أفقدها ثقة عشاقها الذين كانوا ينتظرون منها الأفضل على مستوى الإخراج والسيناريو، لذلك أصبحت دور العرض فارغة إلا من بعض عشاق الأفلام الأجنبية، ليلحق هذا القطاع بالأزمة الشاملة التي تعيشها البلاد منذ ثورة يناير.

سارة محمد

تمر بها السينما المصرية منذ أحداث ثورة 25 يناير، ورأى البعض أن الأزمة العامة في البلاد تخيم حاليا على المشهد السينمائي المصري.

عزوف الشباب والعائلات المصرية عن السينما المصرية يحمل أكثر من إشارة، أولها أنه رد فعل عن الأزمة التي تمر بها صناعة السينما في السنوات الأخيرة وانصراف كبار النجوم إلى التلفزيون، أو أنه نوع من الاكتفاء بالدراما المصرية بسبب الجرعات المكفئة منها في الفضائيات المختلفة، لدرجة أن المشاهد لم يعد لديه شوق لمشاهدة نجمة أو نجمته المفضلة.

□ القاهرة – وسط الأزمات المتعددة التي تمر بها السينما المصرية على أكثر من مستوى، تبرز ظاهرة القطيعة الواضحة بين قطاعات واسعة من الشباب والأفلام المصرية، وبات من المعتاد رؤية مشاهدين صغار السن يصفقون أمام شبابيك تذاكر الأفلام الأجنبية، بينما يخلو شبك تذاكر الفيلم المصري من الزبائن تقريبا.

وتشهد دور السينما المصرية إقبالا شاحبا والذي بدأ في التراجع سنة بعد أخرى بعد أن عاشت زمنا مضيئا في أواخر القرن الماضي، وكانت العائلات تنزاح لمشاهدة أبطال الأفلام المصرية التي كانت تعبر عن قضايا المصريين، وكانت قاعات السينما مكانا رائقا لمثل هذه الأسر تسعى للتردد عليه كوسيلة للتسلية والاستفادة. أما اليوم فلا أحد يذهب لمشاهدة الأفلام المصرية، في أزمة شاملة هي جزء من أزمة المجتمع المصري وأزمة المشاكل السياسية والاقتصادية.

وأبدى منتجون وفنانون ومخرجون ونقاد قلقهم إزاء استمرار الظروف الصعبة التي



المصارعة الشعبية في السودان مباريات لكسب ود الجميلات

تحظى المصارعة الشعبية في السودان برواج واهتمام كبيرين، فهي تعتبر بمثابة ممارسة ثقافية تستعرض من خلالها المجموعات والقبائل ثراءها التراثي ومهاراتها البطولية في فنون القتال.

□ الخرطوم – المصارعة السودانية نوع من أنواع الرياضة الشعبية التي يمارسها فتيان قبائل النوبة والقبائل العربية بولايات كردفان الكبرى لاستعراض العضلات وكسب ود الجميلات.

وتعتبر ولايات كردفان الموطن الأصلي للمصارعة السودانية، ثم انتقلت إلى العديد من المدن والقرى بسبب الهجرات المستمرة من منطقة إلى أخرى.

ويرى الباحث السوداني الصادق محمد سليمان أن ”المصارعة النوبية هي أثر باق لحالة الحرب والقتال التي كابتها أعراق المنطقة في زمن غابر، وعندما انتقل النوبيون من موطنهم الأصلي بجنوب كردفان إلى مدن الشمال السوداني الأوسط، استمروا في ممارسة المصارعة كرياضة مميزة لهم، في عصر يومي الجمعة والأربعاء من كل أسبوع، وتمثل المصارعة الرمز الذي يشدهم إلى الموطن القديم والقرية“.

وللمصارعة ثلاثة تصنيفات، هي شبل ومتوسط وفارس، وتعد لدى النوبة شيئا

”منها يرمق الآخر بنظرات متربصة، وأشعة الشمس تنعكس على عضلاتهما البارزة فيؤجج بريقها حماس الجمهور أكثر فأكثر. ويشحن الحماس المصارع بقوة معنوية لكي يحقق النصر، وعندما يتمكن أحدهما من صرع خصمه، يطلق النساء الزغاريد ويعطينه ”الشبال“، ويقمن بتغطيته بالثياب ورشه بالعطور ووضع النقود على رأسه، وتعرف بـ”النقطة“، ويمتد الاحتفال من حلبة الصراع حتى داخل القرية في كرنفال كبير.

ويحضر المباريات الرجال والنساء والفتيات الجميلات اللاتي يملأن حلبة الصراع يقدمن الأغاني الحماسية التي تمجد قوة المصارع وتسرد أجداد عشيرته وأجداده الأقوياء

عند نهاية المباراة يقوم السّباري، وهو بمثابة الحكم، بكسر ”عود“ قصير إلى نصفين معلنا بذلك نهاية المباراة، وهو غرف سائد منذ أن عرف أهل كردفان الكبرى لعبة المصارعة السودانية ولم يجرؤ أحد على تعديله.

وبدأت أنظار الجميع تتجه نحو المصارعة التقليدية كموروث ثقافي تقليدي مربوط بالهوية، وكاخترع سوداني خالص، وأصبح المتصارعون يحملون بالمشاركة في الألعاب الأولمبية.



من يفوز بقلب حسناؤه

أكد خبراء الموضة أن الحذاء الرياضي الجليدي، الذي يتحلّى بالبساطة، يتمتع بمظهر أنيق وفخم، ومن ثمّ يمكن تنسيقه مع سروال باللون الأسود أو الأزرق الداكن أو الرمادي.



بينت الدراسات أن شاي الجنسنغ يساعد الجسم على محاربة الضغط النفسي ويخفف من الشعور بالقلق، ويساعد أيضا في تحسين المزاج ويمنح الطاقة.



أسرة

النساء القويات يزاحمن الرجال على النفوذ

● المرأة مسؤولة عن إدارة 20 تريليون دولار من الإنفاق العالمي ● 22 ألف سيدة أعمال إماراتية في السوق المحلي والدولي



المستقبل تصنعه المرأة بإرادتها

تذيل اليمن القائمة. إضافة لذلك، فقد صُنفت مصر على أنها الدولة الأسوأ للنساء على مستوى العالم العربي وفقا لدراسة أجرتها مؤخرا مؤسسة تومسون رويترز. والتحديات والمشاكل التي تواجهها المرأة بصفة عامة كثيرة ومتراكمة، وإن اختلفت حدتها من دولة إلى أخرى. وتتشير تقارير التنمية التي تصدرها المنظمات التابعة للأمم المتحدة، إلى أن النساء يشكلن الأغلبية بين فقراء العالم، الذين يبلغ عددهم 1.3 مليار فرد، كما أنه في المتوسط تحصل المرأة على نحو 40 بالمئة فقط من الأجر الذي يحصل عليه الرجل عن نفس العمل. وأوضاع المرأة الاقتصادية والاجتماعية في حاجة إلى الكثير من التحسين والتطوير في الكثير من دول العالم.

فإنّ حضورهن وتقلدهن مراكز عليا بقيا محدودين. وفي الكثير من الدول العربية لا يزال تمثيل النساء في المناصب القيادية ضعيفا، وتمثيلهن في البرلمانات محدود للغاية، ويرتبط ذلك بعدة أسباب اجتماعية وثقافية ودينية. وفي الوقت الذي تشكل فيه النساء نحو 49.7 بالمئة من إجمالي عدد سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإن المنطقة حلت في المركز الأخير من حيث الفجوة بين الجنسين، وذلك وفقا لإحصائيات المنتدى الاقتصادي العالمي في 2015. واحتلت مصر المرتبة الـ 136 من بين 145 دولة من حيث الفجوة بين الجنسين، بعد السعودية التي جاءت في المركز الـ 134 بينما

وأظهرت الدراسات أيضا أن النساء يتبعن طرقا في القيادة تختلف عن الرجال، لذا فهن أقرب لأن يكن أكثر تعاونا واحتواء، كما أنهن يتمتعن بروح العمل في الفريق، وكلها صفات تجعل القيادة أكثر فاعلية. لكن ذلك لا يعني أيضا أن كل مكان في العالم يرحب بانتقال المرأة من عالمها التقليدي إلى عالم أكثر حداثة وتطورا، والسائد أن الرجال مازالوا يشغلون معظم المناصب البارزة في أغلب الدول، وجميع من يحصلون على الترقّيات بمختلف المؤسسات من الذكور. أما النساء فبالرغم من سعي الكثيرات منهن إلى تطوير مهارتهن وكفاءتهن العلمية والفنية، حتى يكن جديرات بدخول سوق العمل، وتقاسمهن نفس الظروف وتعرضهن لنفس الضغوط التي يتعرض لها الرجال،

نساء من حول العالم يتخذن مواقف قوية إزاء قضايا عالمية حساسة، بطرق أكثر عمقا وديناميكية من الرجال، ويقوضن الاعتقاد السائد بأنهن يفتقرن إلى القدرات العقلية والثبات العاطفي.

يمنية حمدي

أكثر ربحا، والحكومات أكثر تمثيلا، كما أن العائلات أصبحت أكثر قوة والمجتمعات أكثر صحة. وبينت تقارير اقتصادية أن المرأة مسؤولة عما يقرب من 20 تريليون دولار من الإنفاق العالمي حاليا، ومن المتوقع أن تسيطر على 28 تريليون دولار من الإنفاق الاستهلاكي العالمي بحلول عام 2017. وكشف تقرير لـ "مجموعة بوسطن للاستشارات" بلوغ ثروة النساء في الدول العربية أكثر من 500 مليار دولار بسبب حضورهن البارز في سوق العمل. وتتصدر نساء الإمارات قائمة أغنى سيدات الأعمال العرب، ويوجد حاليا أكثر من 22 ألف سيدة أعمال إماراتية في السوق المحلي والدولي، يدرن أكثر من 42 مليار درهم. وأظهرت دراسة حديثة أن المرأة في المناصب القيادية بالشركات تحقق نجاحا أكبر من الرجال، بعد مقارنة بيانات أكبر 300 شركة مسجلة في البورصة بأوروبا. وبينت أن المؤشرات العددية، مثل الإيرادات والأرباح وعدد الموظفين والقيمة السوقية، تكون أكثر إيجابية في المتوسط في جميع الشركات عندما تكون في المراكز القيادية امرأة واحدة على الأقل. وفي المقابل جاءت نتائج الشركات التي يهيمن على قيادتها الرجال سيئة، حيث كانت المؤشرات العددية للإيرادات والأرباح وعدد الموظفين والقيمة السوقية أقل من المتوسط.

17 امرأة يتولين قيادة بلادهن فيما لا تحرب المجتمعات العربية بقيادة النساء

ونوه الخبراء بأهمية الترابط الإيجابي بين مشاركة المرأة في فرق كبار صناع القرار وبين أداء هيكليات المؤسسات ومشاريع الأعمال. وأرجعوا السبب إلى أن النساء يتعاملن بصفة عامة مع الأمور بطرق مختلفة، فهن يملن إلى النقاش أكثر، ويبحثن دائما عن الحلول، كما أنهن يتصرفن في الأمور بطرق مختلفة عن الرجال، فالسائد أنهن يقمن بإطعام عائلاتهن أغذية صحية، ويلحقن أطفالهن بمدارس أفضل، ومن ثم يزداد المجتمع ازدهارا.

لا تتجه أنظار العالم إلى العديد من النساء اللاتي أصبحن يتبوأن أعلى المناصب وأكثرها نفوذا، ويتخذن مواقف قوية إزاء بعض القضايا الحساسة بطرق أكثر عمقا وديناميكية أفضل من الرجال. وقوضت شخصيات بارزة الاعتقاد السائد بأنهن يفتقرن إلى القدرات العقلية والثبات العاطفي، وأعطين صورة أكثر إشراقا عن المرأة في المسؤوليات القيادية. ووصلت النساء في أوروبا والولايات المتحدة وأفريقيا إلى مراكز مرموقة، من بينهن مديرات لشركات تدبر رؤوس أموال بمليارات الدولارات، ووزيرات وحتى رئيسات دول. وفي العالم الثالث مثل الأرجنتين وتشيلي والبرازيل والهند تولت النساء الرئاسة، وفي دول إسلامية مثل باكستان وبنغلاديش شغلت فيها المرأة منصب رئيسة وزراء. وتتولى حاليا 17 سيدة قيادة بلادها في دول مختلفة، من أشهرهن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيسة الأرجنتين كريستينا فرنانديز دي كيرشن، ورئيسة وزراء أستراليا جوليا جيلارد، ورئيسة البرازيل ديلما روفيز. ورغم ذلك فإن استطلاعات للرأي في بعض الدول بينت أن الناس في أغلب المجتمعات بما فيها المتحضرة لا يرحبون بقيادة المرأة، ويربطون دورها ببنيتهها النفسية والجسدية وصورتها النمطية داخل الأسرة. وأشار معهد ايبسوس الفرنسي المتخصص في استطلاعات الرأي، في تقرير سابق إلى أن 91 بالمئة من الفرنسيين يرون أن المرأة مكانها البيت، وتأتي المجر في المرتبة الثانية بنسبة 66 بالمئة، ثم بريطانيا بنسبة 22 بالمئة، وهولندا بنسبة 20 بالمئة. إلا أن الأبحاث الحديثة أظهرت أن تمكين المرأة يجعل الأمور تسير إلى الأفضل، فسوق العمل في السنوات الأخيرة أصبحت

إجراءات الزواج في غزة تتطلب «رخصة لقيادة الأسرة»



رخصة قيادة الأسرة للحد من الطلاق

البرنامج بصفة إلزامية للراغبين في الزواج. غير أن البرنامج التدريبي قوبل باعتراض من نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة كونه غير مجد للمتقدمين في العمر ويرغبون في الزواج، وغير منطقي لمن سبق له الزواج أو يرغب في تعدد الزوجات. كما لم يجد نشطاء حقوقيون في فكرة البرنامج التدريبي وصفة عملية لحل أزمات ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الفلسطيني. وبهذا الصدد اعتبر الناشط الحقوقي سمير زقوت أن أسباب تنامي حالات الطلاق في المجتمع الفلسطيني والتأخر في الزواج ليست مرتبطة بالأساس بوعي الأزواج بالحياة الزوجية. وقال "في الغالب إن الأسباب المادية بسبب الفقر وانعدام فرص العمل هي أساس تنامي معدلات الطلاق وتأخر الزواج في المجتمع الفلسطيني". وأضاف "لذا فإن دورات التأهيل ورخصة الزواج هي محاولات للهروب من المشاكل الحقيقية". وشدد زقوت على أن "غياب الإرادة في تأسيس سلطة الشعب التي تتبع سياسات حامية وحاضنة للسود الأعظم من الشعب واتباع سياسات ضريبية تحول الحكومة إلى تاجر هو محكوم بالمشكلات المتفاقمة ولن يستقيم الأمر إلا بتغيير العقلية والمنهجية في إدارة الشأن العام".

الاجتماعية والنفسية والتربوية. واعتبر رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في قطاع غزة حسن الجوجو، أن مشروع مودة لتأهيل الزواج فريضة شرعية وضرورة وطنية وحاجة مجتمعة. وقال إن المشروع انطلق بدورته التجريبية مطلع يناير الماضي من أجل وضع برنامج متكامل لتناوله من الجانب الشرعي والقانوني والتربوي والاقتصادي والطبي، مشيرا إلى أن 90 عريسا وعروسا خاضوا التجربة الأولى من خلال التسجيل في المحاكم الشرعية الابتدائية. وأضاف "عندما شرع الله الزواج شرعه من أجل السكن والمودة والرحمة، ولا نستطيع أن نحقق هذه المقاصد إلا بأن نفهم الخطاب بالحقوق والواجبات على عقد الزواج، لأنها حجر الزاوية لانتظام الحياة الزوجية". وأكد الجوجو أن القائمين على الدورة سوف يقيمونها من خلال الاطلاع على الواقع والإيجابيات والسلبيات للوصول إلى نهاية إلزامية لتطبيق هذه الدورات كشرط أساسي لإنمام شرط الزواج كما هو مطبق بفحص الدم، ويقوم على تقييم نتائج البرنامج التدريبي ممثلون عن مؤسسات أهلية إلى جانب مجلس القضاء الشرعي ووزارتي الثقافة والشؤون الدينية وجمعيات شؤون المرأة على أن تتخذ لاحقا قرارا بشأن إقرار

□ غزة - شهد قطاع غزة خلال عام 2015 إتمام أكثر من 20 ألف عقد زواج في أكبر إحصائية تسجلها المحاكم الشرعية في تاريخ القطاع الساحلي، وذلك بموازاة ارتفاع قياسي آخر في معدلات الطلاق.

وأظهرت الإحصائيات الرسمية للمحاكم الشرعية ارتفاعا في معدلات الطلاق بما يزيد عن 2 بالمئة مقارنة بالأعوام الخمسة الماضية، وهو ما دفع مؤسسات حكومية بالتعاون مع منظمات أهلية إلى إطلاق برنامج تدريبي لتأهيل المقبلين على الزواج. ويستهدف البرنامج التدريبي الذي يعد الأول من نوعه في الأراضي الفلسطينية، تأهيل الأزواج الجدد أو المقبلين على عقد قرانهم للحصول على "رخصة قيادة الأسرة" يهدف الحد من تزايد معدلات الطلاق والنزاعات العائلية.

ويعد البرنامج بمثابة دورة للمساعدة في تسير أمور الأسرة، ويندرج مشروع (مودة) لتعليم مهارات القيام بدور شريك الحياة ضمن دورة تدريبية تستغرق أسبوعين وتعد بشكل اختياري في مرحلتها الأولى. وقال بلال ياسين وهو مشفق البرنامج التدريبي إن هدف فكرة البرنامج هو رفع الوعي عند المقبلين على الزواج من أجل إنشاء أسرة مستقيمة على أسس صحيحة قائمة على السعادة والمودة والحب.

وأضاف أن المشروع تم تنظيمه بعد تسجيل ارتفاع في نسب الطلاق في قطاع غزة على أن يشارك المنتسبون فيه في عدد من المحاضرات والورشات التي تركز على أربعة محاور هي الشرعي القانوني، والنفسي الاجتماعي، والاقتصادي، والطبي.

وأوضح أنه تتم في الدورات توعية المشاركين بمهارات الاستقرار الأسري التي تقوم على الحقوق والواجبات وتحقيق السعادة ونشر ثقافة الحقوق الأسرية النابعة من روح الشريعة الإسلامية. ويشترك المنتسبون في البرنامج التدريبي مقابل رسوم مادية على أن يحصلوا على شهادة خاصة. ويلقي قضاة من ديواني القضاء الشرعي والمدني المحاضرات في البرنامج التدريبي للتعريف بقانون الأحوال الشخصية، إلى جانب أكاديميين متخصصين في المجالات

موضة

الطبيعة عنوان مكياج الربيع

□ تمثل الطبيعة عنوان مكياج ربيع/ صيف 2016، حيث تنسم البشرة بالنعاس وتتنالق بالألوان الرقيقة والهائلة، لنشع نضارة وحيوية على نحو طبيعي، كما لو كانت دون مكياج. وقالت فنانة التجميل الألمانية إريس مارتين إن المظهر النضر المستوحى من أجواء الربيع يمثل إحدى صيحات موضة الربيع/الصيف في 2016، حيث يبدو المكياج غير مرئي، كما تبدو البشرة مفعمة بالصحة والحيوية. ومن جانبه، قال فنان التجميل الألماني بوريس إنثروب إن البشرة هذا الربيع تبدو شفافة للغاية ونضرة، مشيرا إلى أن الكونكتور يلعب دورا كبيرا في مكياج هذا الموسم؛ حيث يتم تحسين شكل الوجه من خلال اللعب بالضوء والظلال عبر المكياج الفاتح والداكن والبودرة. ويلعب الآي لاينر الكلاسيكي هذا الموسم دورا مهما للغاية في عالم التجميل، سواء كان في صورة بودرة أو صارخا أو معدنيا.



باختصار

◀ توصلت نتائج دراسة أميركية إلى أن الحديث مع المراهقين عن العلاقات العاطفية السوية في وقت مبكر يمكن أن يوفر درع حماية لهم لاحقا، وأن المراهقين الذين تم تثقيفهم بشكل صحيح عن العلاقة العاطفية يتصرفون بطريقة أفضل عندما يتعرضون للعنف أو العدوان.

◀ كشفت دراسة أجرتها إحدى شركات التسوق على الإنترنت أن الرجال أكثر شراء لمنتجات العناية الشخصية من النساء عبر الإنترنت بنسبة 2.5 مرة، ولخصت الدراسة احتياجات الرجل الجديدة عبر الإنترنت بقائمة من منتجات العناية بالبشرة مثل الكريمات ورغوات صابون الحلاقة المعطرة، والعطور، وأدوات الحلاقة الإلكترونية.

◀ ذكر تقرير دولي صادر عن الهيئة الدولية للرقابة على المخدرات أن نحو خمسة مليارات وخمسمئة مليون شخص لا تتوفر لهم العقاقير الضرورية لتخفيف الألم، وأن الكثيرين يعانون أو يموتون لهذا السبب.

◀ أظهر بحث جديد صادر عن كلية لندن لإدارة الأعمال أن القصيرة للمرشحين قد لا تكون السبب الوحيد لندرة تواجد السيدات في المناصب الإدارية العليا، وإنما تكمن المشكلة في عزوف السيدات عن هذه المناصب في وقت أبكر.

◀ كشفت دراسة حديثة أن النساء عرضة للوقوع في الفقر بنسبة 80 بالمئة أكثر من الرجال، لأنهن يجنين أموالا أقل من الرجال ويأخذن عطلات أطول لرعاية عائلتهن ولأن النساء عادة ما يكن أطول عمرا.



«هناك حملة ضد الزمالك ومرتضى منصور، لكن أؤكد لهم أن الزمالك سيكون البطل، رفضت مقابلة ماكليش حتى لا يتحدث أحد عن أي تدخل في الفتيات».

مرتضى منصور
رئيس نادي الزمالك المصري

«سنكون مطالبين بكسب أكبر عدد من النقاط، لأنه لم يعد مسموحا لنا بالخطأ في المباريات القادمة إن أردنا ضمان البقاء في الدرجة الأولى».

عبدالرحيم طالب
المدير الفني لنادي الدفاع الجديدي المغربي



غريب: المسؤولون المصريون يبحثون عن جني الثمار فقط

● مستوى فريق الإنتاج حاليا أكبر رد على اتهامي بأنني غير مؤهل لقيادة منتخب مصر



خطى بطيئة لكنها ثابتة

أنه لا يوجد مدرب وطني يمكنه رفض تحقيق أو تكرار هذا الحلم، وأنه شخصيا يمتنى العودة لقيادة المنتخب للرد على المشككين، وإثبات أن مشوار نجاحه لا مكان فيه للصدفة أو الحظ، ورأى أن الإخفاق في تجربة لا يعني أنه فاشل.

ينتظر المنتخب المصري مواجهتين مهمتين أمام المنتخب النيجيري، يومي 26 و29، في الجولةين الثالثة والرابعة، في التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس الأمم 2017 بالجابون. ويرى غريب أن الظروف المحيطة بالمنتخب الآن أفضل بكثير من التي عمل فيها، حيث يشهد الدوري حالة انتظام، فضلا عن أن جدول التصفيات الأفريقية مريح إلى حد كبير، حيث تمتد التصفيات على مدى 15 شهرا تقريبا. وأضاف أن نتيجة مباراتي المنتخب المصري أمام نيجيريا أواخر الشهر الجاري ستحدد بشكل كبير الوصول إلى النهائيات الأفريقية، في حين رأى أن الحديث عن كأس العالم أمر سابق لأوانه، حيث تحدد القرعة فرص تاهل المنتخب المصري، وأن الكل مطالب بالوقوف خلف كوبر وجهازه ولأعبيه لتحقيق حلم التاهل لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا.

لسنوات مقبلة، إلا أن التجربة لم يكتب لها النجاح، فمن الصعوبة على أي مدرب تحقيق نتائج جيدة في مرحلة البناء والتجديد. ونفى اتهامه بالمجازفة والإصرار على تجديد دماء الفريق في وقت صعب، حيث كانت الجماهير المصرية تنتظر العودة إلى البطولة الأفريقية، بعد غياب دام 5 سنوات.

وقال إن ما وصل إليه فريق الإنتاج الحربي أكبر رد على اتحاد الكرة والمشككين في قدراته، فالفريق الذي ظهر ضعيفا مع بداية المسابقة، يؤدي حاليا بشكل متميز، مضيفا "نحن نريد جني الثمار قبل غرسها، وهذا ما ساهم في تأخر الرياضة المصرية".

تولى غريب قيادة المنتخب الوطني، في أعقاب رحيل الأمريكي بوب برادلي، بعد ضياع حلم الوصول إلى مونديال 2014 بالبرازيل، لكن تعثره مع المنتخب، فتح أبوابا كثيرة للقليل والقال، وأنه غير مؤهل لقيادة المنتخب المصري. لكنه رد قائلا "عقب الفوز ببرونزية كأس العالم مع منتخب الشباب، رفضت تحمل مسؤولية المنتخب الأول في هذا الوقت، لأنه لم يكن مؤهلا لهذه المهمة آنذاك".

عن موقفه من المنتخب الوطني إذا عرضت عليه مهمة تدريبه مرة أخرى، أكد لـ "العرب"،

من التنبؤ بأن الأهلي الأقرب لحسم اللقب هذا الموسم بنسبة كبيرة، وأرجع ذلك إلى زيادة الفارق بينه والزمالك، الذي لم يحسن استغلال تعثر الأهلي في أكثر من مباراة، لتقليل فارق النقاط.

وأثار غريب الذي تولى تدريب عدد من الأندية المصرية، مثل الإسماعيلي وسموحة والاتحاد السكندري، ونجح مع هذه الأندية بنسبة كبيرة، جدلا واسعا عقب إخفاقه في تحقيق أي إنجاز مع منتخب مصر. المدرب الذي حقق إنجازا تاريخيا مع منتخب الشباب، وقاده للمركز الثالث والميدالية البرونزية في كأس العالم 2001، وكان أيضا أحد أفراد الجهاز المعاون لحسن شحاتة، والذي قاد منتخب مصر للفوز بكأس الأمم الأفريقية 3 مرات متتالية، فشل في الوصول إلى البطولة الأفريقية (غينيا 2015)، بعد أن خسرت مصر أمام تونس 1-2 في الجولة الأخيرة من التصفيات القارية، ما أدى إلى رحيله. لفت غريب إلى أن مرحلة تدريب المنتخب كانت الأسوأ من حيث النتائج، وحرص في حوارهِ لـ "العرب" على التأكيد على أنه أدى ما عليه تجاه منتخب مصر، وسعى إلى تجديد دماء الفريق وتكوين منتخب قوي، يمثل مصر

أكد المدير الفني السابق للفرانعة شوقي غريب أن رحيله عن فريق الإنتاج الحربي قرار حتمي لأنه يرغب في تقييم التجربة، وأعرب الأخير عن مخاوفه من الفهم الخاطئ لهذا القرار.

عماد أنور

□ القاهرة - كشف شوقي غريب المدير الفني لفريق الإنتاج الحربي في مصر لـ "العرب" أنه يعتزم الرحيل، عقب نهاية الموسم الكروي الجاري، بناء على اتفاق مسبق مع إدارة النادي، لأنه نجح في الرد على المشككين في قدراته التدريبية، بعد إخفاقه مع المنتخب المصري، عندما كان مديرا فنيا له قبل نحو عام. حقق شوقي غريب مطلبين مهمين مع واحد من الفرق متوسطة المستوى بالدوري المصري (الإنتاج الحربي)؛ الأول، بناء فريق جديد يمزج بين عصري الشباب والخبرة، والثاني، ضمان بقاء فريقه في الدوري الممتاز، وهو العائد هذا الموسم. وأعرب غريب في مقابلة مع "العرب" عن مخاوفه من الفهم الخاطئ لقرار رحيله، والتكهّن بوجود اتفاق مسبق على تدريب ناد آخر في الموسم المقبل، مؤكدا أن الأمر يتعلق برغبته في تقييم تجربته مع الإنتاج والعمل في تجربة جديدة. كانت المهمة صعبة على الفريق الصاعد إلى الدوري الممتاز، بعد أن مكث موسمين متتاليين في دوري الدرجة الثانية، وظهر بمستوى متواضع في بداية الموسم الحالي، إلا أن غريب نجح في قيادة الفريق للمركز الخامس بعد مرور 20 أسبوعا من عمر المسابقة، وتمكن من تحقيق الفوز في آخر ثلاث جولات.

وقال إن الموسم الحالي يشهد وجود أكثر من فريق لديه الرغبة في المنافسة على المراكز الأولى، مثل المصري، مصر المقاصة، وسموحة، والداخلية، وهي فرق لديها القدرة على إحراج الأندية الكبيرة. وأضاف أن الرغبة في الفوز وثقته بأعبيه هما سببا التطلب على الزمالك الأسبوع الماضي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وتمنى أن يكون الفوز نقطة الانطلاق نحو المنافسة على حجز مركز متقدم في جدول الدوري، والمشاركة في إحدى البطولات الأفريقية. رغبة شوقي غريب في حجز مركز متقدم في الدوري، لم تمنعه

◀ شوقي غريب يتمنى العودة لقيادة المنتخب لإثبات أن مشوار نجاحه لا مكان فيه للصدفة أو الحظ، ورأى أن إخفاقه لا يعني أنه فاشل

باختصار

◀ أكد يوسف بن حماد المستشار القانوني للأهلي الإماراتي سلامة موقف الفريق في تسجيل اللاعب خميس إسماعيل المنقل من نادي الجزيرة، معلنا أن النادي سوف يتقدم باستئناف على قرار لجنة الانضباط.

◀ قال التونسي أحمد العجلاني مدرب أولمبيك خريبكة المغربي إنه كان يود الرحيل عن تدريب الفريق بعد نهاية مرحلة الذهاب من الدوري، مشيرا إلى أن إصرار لاعبيه على البقاء دفعه إلى الاستمرار.

◀ أعرب شريف إكرامي، حارس مرمى فريق الأهلي المصري، عن جاهزيته للمشاركة في مواجهة الفريق المقبلة أمام ريكرياتيفو الأنغولي، ضمن ذهاب دور الـ32 من بطولة دوري أبطال أفريقيا.

◀ تعزز لجنة الاستئناف بالاتحاد السعودي لكرة القدم نقض قرار لجنة الانضباط بعدم إعادة مباراة الاتحاد والقادسية التي أقيمت ضمن مباريات الجولة السابعة عشرة.

◀ أقال نادي هجر مدرب فريقه البلجيكي ستيفان ديمول من منصبه بسبب النتائج السيئة في الدوري السعودي لكرة القدم. وسيقود المدرب عبدالله الجنوبي الفريق في المرحلة المقبلة الذي يستعد فيها لمواجهة الرائد السبت.

◀ أوضح عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم علي جبار أن الاتحاد كان مع إقامة نهائيات دوري النخبة وفق نظام الدورة الجمعية الواحدة في العاصمة العراقية بغداد أو بطريقة المجموعتين ذهابا وإيابا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ احزن الفنلندي ياري-ماتي لاتفالا (فولكسفاغن بولو آر) المركز الأول في رالي المكسيك، المرحلة الثالثة من بطولة العالم للراليات. وتقدم لاتفالا، وصيف بطل العالم في الموسم الماضي على زميله في فريق فولكسفاغن الفرنسي سيباستيان أوجبيه بطل العالم 2015، بفارق دقيقة و5 ثوان، وجاء الإسباني داني سوردو (هيوذاي) ثالثا. واكمل النرويجي ماذر أوستبرغ (فورد فيبستا) والنيوزيلندي هايدن بادون (هيوذاي) المراكز الخمسة الأولى. وحقق لاتفالا الفوز السادس عشر في مسيرته، ووضع حدا لهيمنة فرنسية على رالي المكسيك استمرت 9 أعوام متتالية.



◀ صدم المخضرم كوبي براينت ورفاقه في لوس أنجلوس ليكرز الذين يقدمون أحد أسوأ المواسم على الإطلاق في تاريخ النادي، غولدن ستايت ووريترز حامل اللقب والحقوا به الخسارة السادسة 112-95 في الدوري الأمريكي للمحترفين. فاقام 19 ألف متفرج على ملعب "ستايبلز سنتر"، كان ليكرز ندا قويا غولدن ستايت منذ البداية. والفارق كبير جدا بين الفريقين هذا الموسم، إذ أن غولدن ستايت الذي كان أول المتاهلين إلى البلاي أوف حقق 55 فوزا وتلقى 6 هزائم فقط ويتصدر مجموعة الهادئ والمنطقة الغربية ويمك أيضا أفضل رصيد هذا الموسم.



سيرينا وليامز تواصل تربعها على عرش التنس

ديفيد فيرير في المركز الثامن برصيد 3505 نقاط، الفرنسي جو-ولفريد تسونغا في المركز التاسع برصيد 2950 نقطة، الفرنسي ريشار غاسكيه في المركز العاشر برصيد 2715 نقطة.

نادال في المركز الخامس برصيد 4810 نقاط، الياباني كي نيشيكوري في المركز السادس برصيد 3980 نقطة، التشيكي توماس بيرديتش في المركز السابع برصيد 3900 نقطة، الأسباني



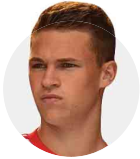
□ برلين - تابعت النجمة الأميركية سيرينا وليامز هيمنتها على عرش التنس العالمي حيث حافظت على فارق النقاط الكبير الذي تتفوق به في صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات في نسخته الصادرة الإثنين، والتي لم تشهد أي تغييرات في المراكز العشرة الأولى. وتحتل وليامز الصدارة برصيد 9245 نقطة وتليها الألمانية أنجليك كيربر، الفائزة بلقب أستراليا المفتوحة هذا الموسم، برصيد 5700 نقطة.

وجاء ترتيب اللاعبات كما يلي: سيرينا وليامز في المركز الأول برصيد 9245 نقطة، الألمانية أنجليك كيربر في المركز الثاني برصيد 5700 نقطة، البولندية أجنيشكا رادفانسكا في المركز الثالث برصيد 5450 نقطة، الإسبانية غاربين موجوروزا في المركز الرابع برصيد 4831 نقطة، الرومانية سيمونا هاليب في المركز الخامس برصيد 4745 نقطة، الإسبانية كارلا سواريز نافارو في المركز السادس برصيد 4015 نقطة، الروسية ماريا شارابوفا في المركز السابع برصيد 3562 نقطة، السويسرية بليندا بينسيتش في المركز الثامن برصيد 3505 نقاط، التشيكية ببرا كفيتوفا في المركز التاسع برصيد 3483 نقطة، الإيطالية روبرتا فينشي في المركز العاشر برصيد 3455 نقطة.

من ناحية أخرى حافظ النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش على فارق النقاط الكبير الذي يفصله عن البريطاني أندي موراي أقرب ملاحقيه في صدارة التصنيف العالمي للاعبين التنس المحترفين الذي لم تشهد نسخته الصادرة الإثنين أي تغييرات في المراكز العشرة الأولى. ولم يفقد كل من اللاعبين سوى عدد ضئيل من النقاط، حيث تقلص رصيد ديوكوفيتش بـ40 نقطة وموراي بـ80 نقطة، بينما لم يتغير رصيد كل من السويسريين روجيه فيدرر وستانيسلاس فافرينكا في المركزين الثالث والرابع، على الترتيب.

وجاء ترتيب اللاعبين كما يلي: نوفاك ديوكوفيتش في المركز الأول برصيد 16540 نقطة، أندي موراي في المركز الثاني برصيد 8685 نقطة، روجيه فيدرر في المركز الثالث برصيد 8295 نقطة، ستانيسلاس فافرينكا في المركز الرابع برصيد 6325 نقطة، رافائيل

الإقدام... طموح لن يتوقف



«لا أهتم في أي مركز أكون، أنا سعيد بوجودي على أرض الملعب. وصلت إلى هذا المستوى لأنني أعطيت وأقدم كل ما لدي يومياً».

جواو كيميش
نجم فريق بايرن ميونيخ الألماني



«لا أعرف حقاً هل سيكون لقاء روما حاسماً أم لا، لا تزال هناك 10 مباريات وكل شيء لا يزال ممكناً، هدفنا دائماً هو المركز الثالث».

روبيرتو مانسيني
المدير الفني لفريق إنتر ميلان الإيطالي

المجد الأوروبي.. الورقة الأخيرة لزيدان

● الملكي يبحث عن محو الإخفاق المحلي

يستعد ريال مدريد الأسباني لمواجهة روما الإيطالي في إياب دور الستة عشر من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، على ملعبه "سانتياغو برنابيو"، معلّقاً آماله على تكرار مشهد صنعه من قبل أكثر من مرة، وهو تحقيق المجد الأوروبي لإنقاذ موسمه ومحو آلام الإخفاق المحلي.

الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا موسم 2007-2008 بقيادة سباليتي بالذات. وقال زيدان "صحيح أننا سجلنا هدفين في مباراة الذهاب، ولكن مباراة أخرى سنتطلق الثلاثاء".

ويخوض ريال مدريد المباراة في غياب مهاجمه الفرنسي كريم بنزيمة المصاب، بيد أن زيدان سيستعيد خدمات الويلزي غاريث بابل والكرواتي لوكا مودريتش والألماني طوني كروس.

وستكون مباراة الثلاثاء فرصة أمام رونالدو هدف المسابقة هذا الموسم (12 هدفاً) للرد على الانتقادات المتكررة التي توجه إليه بخصوص أدائه المتواضع في المواعيد الكبرى، لكن زيدان أبدى ثقته في نجمه بقوله "لست قلقاً من مستوى رونالدو الذي ينتظر هذا الموعد بفارغ الصبر".

وأضاف "إنه لاعب فريد من نوعه. إنه قادر على تسجيل سوبر هاتريك وهناك لاعبون قلائل بإمكانهم القيام بذلك ولذلك هو لاعب استثنائي".

وسجل رونالدو 39 هدفاً في 35 مباراة حتى الآن هذا الموسم، بينها 12 هدفاً في 7 مباريات في دوري الأبطال، ويات قريباً من رقمه القياسي الذي سجله قبل عامين عندما نال النادي الملكي لقبه العاشر في المسابقة (17 هدفاً).

من جهته، يدخل روما المباراة بمعنويات عالية بعد انتفاضته القوية محلياً والتي حقق من خلالها 7 انتصارات متتالية آخرها على ضيفه فيورنتينا 4-1 الجمعة الماضي خولته لانتزاع المركز الثالث منشأ آماله في حجز مقعد في المسابقة القارية الأم الموسم المقبل. لكن "ذئاب روما" سيضعون في أنفاسهم دون شك الخسارة المذلة التي منبوا بها أمام الغريم التقليدي للنادي الملكي، برشلونة 1-6 في دور المجموعات في نوفمبر الماضي.

ويحول فولفسبورغ الألماني على عاملي الأرض والجمهور لتجديد فوزه على غنت البلجيكي وبلوغ الدور ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه. وكان فولفسبورغ قد فاز 3-2 ذهاباً في لاغاننتوان علماً بأنه تقدم بثلاثية نظيفة قبل أن يرد الفريق البلجيكي بثنائية في الدقائق العشر الأخيرة.

وتاهل الفريق الأخضر إلى الدور الثاني لأول مرة في تاريخه بعد إقصائه مانشستر

مدريد - يتطلع ريال مدريد الأسباني إلى مواصلة مشواره في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي يحمل الرقم القياسي في عدد الألقاب فيها (10) والوحيدة المتبقية أمامه لإنقاذ موسمه لتفادي الخروج خالي الوفاض للعام الثاني على التوالي، وذلك عندما يستضيف روما الإيطالي، الثلاثاء، في إياب الدور ثمن النهائي.

وودع النادي الملكي مسابقة الكأس المحلية بخطاً إداري بسبب إشراكه مهاجمه الروسي دينيس تشيريشيف الموقوف لجمعه 3 إنذارات في المباراة ضد قادش، كما أن حظوظه في المنافسة على لقب الدوري تلاشت لتخلفه بفارق 12 نقطة عن برشلونة المتصدر وحامل اللقب، وبالتالي فإن مسابقة دوري أبطال أوروبا هي الورقة الأخيرة للنادي ومدربه الفرنسي زين الدين زيدان لإنقاذ الموسم.

وعلق زيدان على المباراة قائلاً "إنه موعدنا الكبير، إنها مباراة مهمة جداً"، مشيراً إلى أن المسابقة القارية باتت أولوية النادي الملكي. وأصبحت المسابقة القارية أقصر طريق لريال مدريد نحو إنقاذ موسمه وتفادي الإذلال للموسم الثاني على التوالي، لأن المنافسة مفتوحة في دوري الأبطال حسب ما أكد "زيرو" نفسه بقوله إن النادي على بعد 6 مباريات من رفع كأس المسابقة على غرار باقي الفرق المنافسة. وأوضح زيدان "جميع الفرق لها نفس الحظوظ، وبعد ذلك يجب أن نكون مستعدين لخوض المباريات وتقديم مستوى جيد والتأهل".

ويدخل النادي الملكي المباراة بأفضلية الفوز بهدفين نظيفين ذهاباً في العاصمة روما، بيد أن زيدان شدد على صعوبة مهمة فريقه أمام الفريق الإيطالي الذي انتفض بقوة في الآونة الأخيرة بقيادة مدربه القديم الجديد لوتشيانو سباليتي وحقق 7 انتصارات متتالية في الدوري المحلي. كما أن روما سبق وفعلها أمام ريال مدريد على ملعب سانتياغو برنابيو عندما تغلب عليه 2-1 وأزاحه من

◀ **فريق روما يدخل المباراة بمعنويات عالية بعد انتفاضته القوية محلياً والتي حقق من خلالها 7 انتصارات متتالية**

هيدينك: قادرون على تجاوز سان جيرمان

لندن - قال غوس هيدينك مدرب تشيلسي الإنكليزي إنه يجب على لاعبي فريقه أن يعبروا عن غضبهم بشكل صحيح ويركزوا على أن يكون الفريق "نذا قويا" عندما يواجه باريس سان جيرمان بطل فرنسا في إياب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم الأربعاء.

وسيجتاح حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لقب تآخره بنتيجة 2-1 عقب مباراة الذهاب التي أقيمت في باريس الشهر الماضي

ليبقي على آماله في مواصلة المشوار بدوري الأبطال. وقال هيدينك "لسنا الفريق المرشح للفوز. استعدنا الثقة ونملك الإمكانيات إلا أن سان جيرمان يمكن أن يربح خمسة أو ستة أو سبعة لاعبين". وأضاف "لذا فإن الفريق يجب أن يكون ندا قويا حتى وإن كانت كفة المناس هي الأرجح. يجب أن نشعر بالغضب لكن بطريقة منضبطة الأربعاء. يجب أن يكون كافة اللاعبين في كامل تركيزهم".

بيليتش: قصة ليستر تشبه المعجزات

لندن - يثق سلافن بيليتش مدرب وست هام يونايتد في أن الصعود الصاروخي لليستر سيتي نحو قمة ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز يشتر بنهاية فترة هيمنة بعض الأندية على اللقب وبداية حقبة من النتائج غير المتوقعة في البطولة. ووصف بيليتش الذي يحتل فريقه المركز الخامس في جدول الترتيب تحول حظوظ ليستر من مجرد فريق يسعى لتجنب الهبوط الموسم الماضي إلى واحد من أبرز المرشحين

لنيل اللقب هذا الموسم بأنه معجزة ربما تبشر ببداية تحول جديد في البطولة. وقال الكرواتي بيليتش "أعتقد أن هذا يمثل تحولا مهما على صعيد قمة الترتيب. قصتنا رائعة إلا أن قصته (ليستر) تشبه المعجزات". وأضاف "لكن أندية مثلنا نحن وكريستال بالاس وست بروميتش البيون وليستر يمكنها أن تحسن مستواها بواسطة أموال البث التلفزيوني التي ستقتاسمها جميع الأندية".

يونايتد الإنكليزي 3-2 في ديسمبر الماضي، وتسبب في نقل الشياطين الحمر إلى البطولة الرديفة "يوروبا ليغ". واستعاد فولفسبورغ توازنه في الآونة الأخيرة محلياً بتحقيقه فوزين متتاليين مكناه من الارتقاء إلى المركز

أرسنال يريد الاستمرار في رحلة الدفاع عن كأس إنكلترا



اتجاهان لطريق واحدة

القيام ببعض التغييرات، لست قلقاً بشأن تبديل لاعب باخر، يجب أن أقوم ببعض الداورة مع الحفاظ على توازن الفريق".

أن نتعامل معها مثل أي مباراة مهمة لنا في المباريات المتبقية في الموسم". ويسؤاله عن اتباع نظام الداورة، أوضح "سيحتاج علي

وستكون مباراته، الثلاثاء، رقم 101 في مسابقة كأس إنكلترا بقيادة مدربه الفرنسي أرسين فينغر منذ عام 1996. وترجح كفة الفريق اللدنسي على حساب ضيفه في المباريات الـ12 الأخيرة بينهما حيث حقق 10 انتصارات آخرها في عقر دار الأخير 3-1 في المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري الماضي، مقابل تعادلين.

يذكر أن أرسنال أحرز لقب المسابقة قبل عامين على حساب هال سيتي بالذات عندما تغلب عليه 3-2 بعد التمديد في المباراة النهائية. ويلتقي الفائز مع واتفورد في الدور ربع النهائي.

أكد الفرنسي أرسين فينغر، أن فريقه لن يستسلم في المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي هذا الموسم. وقال فينغر في المؤتمر الصحفي الخاص بهذه المباراة "الدوري لم ينته بعد لقد فرزنا على ليستر مرتين هذا الموسم وقمنا بعملنا ضدهم". وأضاف "عليك أن تنظر إلى الفرق الأخرى، نحن لن نستسلم وسنقاتل على لقب البريميرليغ حتى النهاية". وتطرق فينغر إلى الحديث عن مواجهة هال "في المباراة السابقة أمام هال، قمت بـ10 تغييرات، هو فريق جيد ولديه فرصة للتاهل، لدي كامل الاحترام له". وتابع "علينا

لندن - ينزل فريق أرسنال حامل اللقب في العامين الأخيرين ضيفاً على هال سيتي من الدرجة الأولى، الثلاثاء، في مباراة معادة من الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس إنكلترا لكرة القدم.

وكان أرسنال الساعي إلى مواصلة حلمه في تحقيق ثلاثية نادرة في المسابقة، قد سقط في فخ التعادل السلبي على أرضه في 20 فبراير الماضي، واضطر بالتالي لخوض مباراة معادة وهذه المرة على أرض هال سيتي.

وينتوق أرسنال إلى أن يصبح أول فريق بعد بلاكبيرن روفرز في ثمانينات القرن الماضي يحرز ثلاثة القاب متتالية في هذه المسابقة، علماً بأنه يحمل الرقم القياسي في عدد القابها (12 لقباً). وتعود الخسارة الأخيرة لأرسنال في مسابقة الكأس إلى فبراير 2013.

ولم يفز أرسنال منذ تعادله مع هال سيتي الشهر الماضي حيث خسر بعدها أمام ضيفه برشلونة الأسباني 4-0 في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، وأمام مانشستر يونايتد 3-2 وسوانسي سيتي 1-2 في الدوري المحلي قبل أن يتعادل مع جاره توتنهام 2-2 السبت ما جعله يتخلف بفارق 8 نقاط عن ليستر سيتي المتصدر.

باختصار

◀ يؤكد الإيطالي كلاوديو رانييري مدرب ليستر سيتي متصدر الدوري الإنكليزي أنه واثق من أن لاعبي فريقه لن يصابوا بالتوتر بما يضر بموسمهم، وذلك عقب الفوز على واتفورد ليوسع ليستر الفارق بينه وبين أقرب مطارديه على القمة.

◀ أعرب يواكيم لوف، المدير الفني للمنتخب الألماني الأول، عن عدم قلقه من جلوس ماريو غوتزه، نجم الفريق البافاري على مقاعد البدلاء. ولم يشارك غوتزه في أي مباراة منذ عودته من الإصابة، إذ جلس على مقاعد الاحتياط لـ5 مباريات.

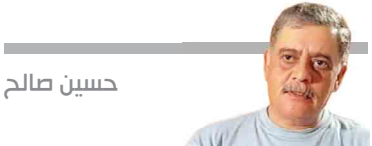
◀ فاز ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس بجائزة "البانكينا الذهبية" التي تمنح سنوياً لأفضل مدرب في إيطاليا بعد فوزه الموسم الماضي بالثنائية المحلية. يذكر أنها المرة الثانية التي يفوز فيها أليغري بهذه الجائزة.

◀ طلبت إيفا كارنييرو مسؤولة الجهاز الطبي الساقية في تشيلسي اعتذاراً علنياً من جوزيه مورينيو المدرب السابق للفريق عقب الأحداث التي أدت إلى خروجها من النادي.

◀ اعترف جويرمو سكيلوتو المدير الفني لفريق بوكا جونيورز الأرجنتيني، بعد تعادل فريقه أمام غريمه التقليدي ريفر بليت في الدوري الأرجنتيني، بأنه على الفريق أن يحسن من أدائه إن أراد المنافسة على لقب البطولة هذا الموسم حتى النهاية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



عودة الحذاء إلى الواجهة

□ الواجهة في العنوان أعلاه هي ليست واجهة محل أحذية أو "الفترينة" التي يمكن أن يؤخذ منها حذاء لقياسه ثم إعادته إلى الواجهة إذا لم يعجب الزبون. المقصود بالواجهة هنا واجهة الأحداث التي تسمى دائرة الضوء أيضا. ولكن قبل أن تلج في الموضوع لا بد أن أتحدث عن ظاهرة مريبة ذات علاقة بالحدث.

دائما تقع أمور تجعلني أتعاطف مع الذين أكرهم. وهذه ظاهرة لا أعرف سببها ويبدو أنها من الظواهر التي ليس مقصودا أن نفهمها. وصدوقني هناك ظواهر كهذه، أعني أمورا ليس مقسوما لنا أن نعرف سببها. واتحدى أن يستطيع أحد تقديم إجابة شافية تفسر هذه الظواهر. مثلا، حين يحقنون المحكوم بالإعدام في أميركا بالحقنة القاتلة، لماذا يستخدمون إبرة معقمة؟ أنت تحقن الإنسان بكوكيتل من ثلاثة سموم رهيبة أقلها السيانيد ليموت فوراً، لماذا تخشى عليه من احتمال الالتهاب بإبرة ملوثة؟ مثال آخر للظواهر المهمة: لماذا لا يخبرونك بوجهة القطار إلا بعد إغلاق الأبواب وبدء الحركة؟ تجلس في القطار ربع ساعة وهو صامت وبعد إغلاق الأبواب والانطلاق حيث لا مفر ولا خيار يأتي صوت الانذاع الداخلي ليقول هذا القطار متجه إلى حلب أو البصرة أو سوسة.

قبل أيام عادت ظاهرة التعاطف مع من لا تطبق لتشمل شخصيتين، الأولى دونالد ترامب في حكاية لست بصددها هنا. الثانية في البرلمان المصري إذ ضرب نائب اسمه كمال أحمد بحذائه ثائبا آخر هو توفيق عاكشة. الرجل الذي تعرض لضرب الحذاء والطرد من البرلمان إنسان لا أحبه ولا أطيقه. لكني وفق الظاهرة الغريبة التي شرحتها صرت أتعاطف معه.

وهكذا عاد الحذاء سلاحا ماضيا يحتل الصدارة ويثير الشجون والذكريات. كلما يذكر الحذاء أذكر ثلاث شخصيات ارتبطت بالأحذية: أميلدا ماركوس ومننظر الزيدي وسندريلا.

أميلدا ماركوس ترتبط وجدانيا وروحيا بالأحذية وتعشقها وعندها منها الكثير. لا أنسى غضبها حين أشيع أن لديها ثلاثة آلاف زوج أحذية فغضبت من هذه المبالغة ومن هذا الافتراء المؤذي وقالت على رؤوس الأشهاد "يقولون عندي ثلاثة آلاف زوج أحذية، اسمعوا الكذب والافتراء، ليس عندي سوى ألف وثلاثمئة".

منتظر الزيدي أحدث الحدث ورشق بحذائه كلا من الرئيس الأميركي جورج بوش ورئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي. طارت الحكاية وشاعت وتعرف الغربيون للمرة الأولى في حياتهم مرتبة الحذاء كسلاح يهين من يتلقى ضربته. أذكر أنهم في البداية كانوا يعاملونه كقذيفة موجهة وكانوا لا يعرفون الفرق بين الرمي بالحذاء والرشق بساعة الرسغ. لا يعرفون أن ضربة الحذاء تنطوي على أبلغ إهانة ممكنة وأنها من الجرائم بحق الشرف والسمة التي لها دية.

حذاء سندريلا هو الدليل الذي اهتدى به الأمير المحب إلى حبيبته. بسبب الحذاء، أو فردة منه وهو الأصح، جمع قلبين عاشقين فرق بينهما الزمان الغادر بدقات ساعة منتصف الليل. هنا الحذاء يضطلع بدور جميل وكله خير. حذاء لا يرتبط بشر أو إهانة.

«زوتوبيا» مدينة الحيوانات الفاضلة حطمت أرقام ديزني



عائدات قياسية لحلم أفلاطون الذي تحقق في عالم الحيوانات

حققه في الخارج 232.5 مليون دولار. وحل ثانيا فيلم "لندن هاز فولين" بتحقيقه إيرادات بلغت 21.5 مليون دولار بعد عرضه في 3490 دار عرض سينمائي. ولكن هذا يقل عن حجم الإيرادات التي حققها الفيلم عند بداية عرضه وهي 30 مليوناً.

يذكر أن الفيلسوف اليوناني أفلاطون هو أول من كتب عن الـ"يوتوبيا" أو المدينة الفاضلة كما تصورها تحت عنوان "جمهورية أفلاطون" والتي تمنى أن يحكمها فلاسفة فلما منه أنهم لحكمتهم سوف يجعلون كل شيء في المدينة معياريا لتكون فاضلة. وتبقى المدينة الفاضلة حلم الإنسان الذي عجز عن تحقيقه إلى اليوم، فبقيت المدينة التي يعمها السلام ويعيش الناس فيها في وثأم، أسطورة لطالما راودت أحلام الكثير من الفنانين وخاصة الشعراء.

اللبنانية قد قدمت أغنية خاصة بالفيلم تحمل عنوان "تراي أفرينيك".

وتدور أحداث الفيلم في مدينة زوتوبيا الخيالية العصرية، التي تقطنها حيوانات ثديية، حيث يتعرض الثعلب الأحمر الثرثار إلى كارثة تؤدي إلى اتهامه بجريمة لم يرتكبها، فيقرر الهروب حتى يثبت براءته. وقال ديف هوليس، مسؤول التوزيع في ديزني، "هناك غياب للمنافسة.. وننتظر أن نحقق نجاحا كبيرا".

ولم تفصح ديزني عن حجم الميزانية ولكن معظم أفلام الكارتون تكلف في أقصى التقديرات مئة مليون دولار. وجرى تصوير زوتوبيا في 3827 موقعا.

وحقق فيلم زوتوبيا الذي يعرض خارج الولايات المتحدة منذ ثلاثة أسابيع 63.4 مليون دولار هذا الأسبوع ليصبح مجمل ما

لم يتحقق حلم أفلاطون بإنشاء المدينة الفاضلة للبشر إلى يومنا هذا، لكن شركة ديزني حققت هذا الحلم للحيوانات وتقنية ثلاثية الأبعاد، وكانت النتيجة إقبالا منقطع النظير وقياسيا على فيلم أبطاله حيوانات ثديية.

□ **لوس أنجلس** - حقق فيلم "زوتوبيا" من إنتاج شركة ديزني إيرادات جعلته رابع أكبر فيلم يبدأ عرضه في شهر مارس، حينما حصل في مطلع الأسبوع على إيرادات بلغت 73.7 مليون دولار. وتدور قصة الفيلم الكرتوني ثلاثي الأبعاد حول أرنب ينضم لصفوف الشرطة في مدينة الحيوانات الفاضلة العصرية. ويعد الفيلم أكبر نجاح يحققه افتتاح فيلم كرتوني لـديزني مطبعا بفيلم فروزين الذي عرض عام 2012 من على قمة الأفلام. وكان ذلك الفيلم قد حقق عند افتتاحه 67.4 مليون دولار. وبينما

وكانت المطربة الكولومبية ذات الأصول

اكتشاف فطريات عمرها قرن تركها العالم كارفر

الاكتشاف "إنه مهم لأنه يعيد الانتظار إليه وإلى بحوثه. نشعر بالدهشة والسعادة لاكتشافها".

وولد كارفر في ميزوري إبان الحرب الأهلية الأمريكية وقبل إلغاء الرق، واكتسب شهرة واسعة ونبوغا في علوم النبات.

ويشتهر كارفر بأبحاثه العبقرية في مجال ابتكار الاستخدامات الحديثة للمحاصيل منها الفول السوداني والبطاطا الحلوة وفول الصويا والجزر الأمريكي، ما ساعد على تحسين وتسهيل أساليب الزراعة في الجنوب الأمريكي.

ونال كارفر شهرة عالمية لمجابهة أبحاثه الزراعية وابتكر أكثر من 100 مُنتج من الفول السوداني من بينها بدائل للحليب ومساحيق الوجه وأحبار الطباعة والأصباغ وأنواع الطلاء والصابون والبلاستيك والبزيبين والنيتروغليسرين.

وعلاوة على ذلك عمل كارفر أيضا على خدمة مصالح السود وعلى تحسين العلاقات بينهم وبين البيض.

وقالت فايسست إنها تتوقع اكتشاف المزيد من العينات فيما يعكف الباحثون على تصنيف الفطريات وحفظها في المجموعة العشبية المتحفية التي تعد ثاني أكبر مجموعة من نوعها في البلاد.

□ **ميلووكي** - أدهش العالم الأمريكي الراحل جورج واشنطن كارفر، الذي يشتهر بأبحاثه القذرة في مجال بيولوجيا الفول السوداني، علماء العصر الحديث باكتشاف لم يخطر لهم على بال وهو عينات ونماذج عمرها قرن من الزمن من الفطريات.

وقال مسؤولون بجامعة ويسكونسن الأمريكية، إنهم اكتشفوا في أحد الدهاليز خلال الشهر الماضي نحو 30 عينة من الفطريات تخص العالم الأمريكي الأسود الشهير كارفر موضوعة داخل خزائن خشبية عتيقة.

وقالت ماري آن فايسست أمانة المجموعات العشبية المتحفية بالجامعة في ماديسون، إن هذا الاكتشاف يضم أيضا 120 ألف كتالوغ لعينات فطرية دقيقة.

وقالت فايسست، إن العالم كارفر الذي توفي في العام 1943 كان يجمع الفطريات الدقيقة ويرسل عينات منها إلى جامعة ويسكونسن ومؤسسات علمية أخرى منها متحف فيلد في شيكاغو وجامعة إيلينوي.

ويعتقد الباحثون أن كارفر كان يهتم بدراسة أثر الفطريات الدقيقة على المحاصيل وأنه كان يرسل نماذج منها إلى المؤسسات العلمية والبحثية المرموقة.

وقالت فايسست في معرض حديثها عن



مايلي سايرس ستترك أميركا بسبب «الكابوس»

قد عززا موقعيهما كمرشحين أوفر حظا لحزبيهما، في حين عبر مشاهير أميركيون عن خجلهم من نجاح ترامب. وسبق لترامب أن فتح النار على عدد كبير من المشاهير الذين هاجموه بشراسة، مثل روزي أودونل والمغنية شير والعارضة هايدي كلوم والنجم روبرت دي نيرو والمغني اللاتيني ريكي مارتين. وكانت تصريحات ترامب المعادية للمسلمين والمكسيكيين، التي قال فيها إنه سيبنى جدارا ويمنع المسلمين والمكسيكيين من دخول أميركا لأنهم خطر عليها، قد أثارت انتقادات حادة من قبل العديد من نجوم ومشاهير هوليوود والعالم.

وردا على تلك التصريحات العنصرية كتبت شاكيرا على تويتر منذ أشهر "لا أحد يعيش في هذه البلاد يدعم هذا القدر الكبير من الجهل"، ووجهت سلمى حايك رسالة ساخرة قالت فيها "الجميع لديهم آراء جاهلة، الجميع لديهم ترامب".

□ واشنطن - أعلنت النجمة الأميركية مايلي سايرس على حسابها على موقع إنستغرام عن قرارها بمغادرة الولايات المتحدة الأميركية المثير للجدل دونالد ترامب برئاسة الجمهورية.

وقالت المطربة المعروفة بأغانيها المثيرة إن "ترامب يعتبر نفسه الرب أو شخصا مختارا ونحن مجرد كتلة تحت قدميه".

ونشرت سايرس التي يتابعها 38.4 مليون مشترك على حسابها على إنستغرام، وأيضا على شبكة الإنترنت صورة ترامب وعلقت عليها بالقول "هذا هو الكابوس".

وانتقد مشاهير أميركيون آخرون تقدم ترامب بعد أن انتهت الانتخابات التمهيدية للرئاسة الأميركية إلى فوز كبير لعضوي مجلس الشيوخ الأمريكي الجمهوري تيد كروز والديمقراطي برني ساندرز في سلسلة جديدة من الانتخابات التمهيدية للحزبين، لكن كلا من دونالد ترامب وهيلاري كلينتون

